منتدى الثلاثاء الثقافي

ملخص فعاليات

الموسم الثقافي الثامن عشر

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ / ٢٠١٨م

منتدى الثلاثاء الثقافي

ملخص فعاليات
الموسم الثقافي الثامن عشر
١٤٣٩هـ-٢٠١٧ / ٢٠١٨م

ⓒ جعفر بن محمد الشايب، ١٤٤١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشايب، جعفر بن محمد بن رضي
ملخص فعاليات الموسم الثامن عشر لمنتدى الثلاثاء الثقافي./
جعفر بن محمد بن رضي الشايب ـ الدمام، ١٤٤١هـ
١٧٢ ص، ٥, ١٤× ٢١ سم
ردمك: ٦-٣٩٩٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١. المواسم الثقافية ـ مقالات ومحاضرات أ. العنوان
ديوي ٠٨١ ٨٧٧٨/ ١٤٤١
رقم الإيداع: ٨٧٧٨/ ١٤٤١
ردمك: ٦-٣٩٩٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م
القطيف- المملكة العربية السعودية

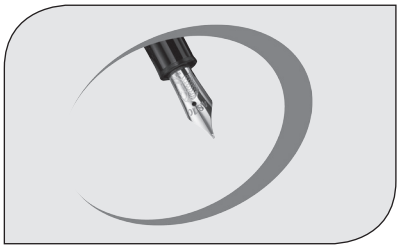

التعريف:

منتدى ثقافي أهلي تأسس في محافظة القطيف السعودية عام ٢٠٠٠م، ويهتم بالحوار حول مختلف القضايا الثقافية والاجتماعية ويتواصل مع النخب المثقفة داخل المملكة وخارجها.

الرؤية:

يسعى المنتدى لأن يكون مؤسسة ثقافية رائدة على مستوى الوطن، من خلال التواصل مع جميع المكونات الثقافية في المجتمع والالتزام بمفاهيم التعددية الثقافية والحوار الهادف.

الرسالة:

يعمل المنتدى على تنمية الحوار والتواصل بين المثقفين وإشراك

جميـع فئـات المجتمـع فـي تنـاول المواضيـع الثقافيـة والاجتماعيـة المختلفة، من خلال حوار تفاعلي منظم ومتواصل.

الأهداف:

- تجسير العلاقة بين النخب المثقفة داخل المملكة وخارجها.
- نشر الوعي الثقافي في المجتمع حول مختلف القضايا.
- تعزيز الحوار التفاعلي البناء ومناهجه.
- تفعيل ومساندة المبادرات الثقافية والاجتماعية في المنطقة.

وسائل العمل:

١. عقد ندوات أسبوعية واستضافة شخصيات مثقفة من مختلف المناطق.
٢. نشـر المـادة العلميـة للنـدوات والمحاضرات عبـر مختلف الوسائل.
٣. دعم حضور ومشاركة الشباب في فعاليات وبرامج المنتدى.
٤. تنسيق أنشطة ثقافية مصاحبة في الندوات الأسبوعية.
٥. التعاون مع مختلف المؤسسات الثقافية الأهلية والرسمية.

أعضاء الهيئة الاستشارية:

١. **الأسـتاذ خليـل إبراهيـم الفزيع** (رئيـس تحرير صحيفـة اليوم سابقًا).

٢. **الأستاذ محمد جاسم محفوظ** (كاتب وباحث).

٣. **الأستاذ ميرزا علي الخويلدي** (مدير مكتب صحيفة الشرق الأوسط بالمنطقة الشرقية).

٤. **الأستاذ محمد علي الخلفان** (كاتب وناشط في المجال الثقافي).

٥. **الأستاذ أحمد محمد الملا** (رئيس فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام سابقًا).

٦. **الأستاذة منى عبد الله الشافعي** (كاتبة وناشطة اجتماعية).

أعضاء الهيئة التنفيذية:

١. **الأستاذ جعفر محمد الشايب** (راعي المنتدى).

٢. **الأستاذ زكي عبدالله البحارنة** (رئيس اللجنة المنظمة).

٣. **الأستاذ عيسى محمد العيد** (عضو).

٤. **الأستاذ محمد أحمد آل محسن** (عضو).

٥. **الأستاذة رجاء علي البوعلي** (عضو).

٦. **الأستاذة عالية محمد أبو شومي** (مسؤولة المعارض الفنية).

٧. **الأستاذة هدى عبدالله القصاب** (مسؤولة لجنة التكريم).

تمهيد

مـع التحـولات المتلاحقة التي تمـر بها المملكة في هـذه المرحلة، يواكب منتدى الثلاثاء الثقافي ذلك عبر جهود حثيثة ومتابعات مسـتمرة ومتواصلـة، لينهـي موسـمه الثقافـي الثامـن عشـر وهو فـي أوج عطائه وتألقـه، تخللتـه العديد من النـدوات والحاضـرات القيمة التـي تتناول قضايا اجتماعية وشؤون ثقافية وفكرية وحقوقية متنوعة.

فقـد اختتـم المنتـدى موسـمه الثقافي بمحاضـرة ثريـة وقيمة حول «التحـول في برامج التعليم» ألقاها مدير مكتـب تعليم محافظة القطيف الأسـتاذ عبد الكريم العليّط تناولت أبرز مؤشـرات التحول في مجالات التعليـم والإنجـازات التعليميـة للمكتـب شـهدت حضـورًا لافتًـا مـن المختصيـن والمهتميـن. وكان الشـأن الاقتصادي وتحديـدًا المواضيع المتعلقة باتجاهات الاسـتثمار وريادة الأعمـال وضريبة القيمة المضافة مـن اهتمامات المنتدى في هذا الموسـم. كما كانـت المرأة حاضرة في

العديد من الندوات والفعاليات طوال الموسم، فقد تم تخصيص ندوتين حول وضع المرأة السعودية والتطورات المتعلقة بحقوقها، وكذلك تم تكريم ست شخصيات نسائية مشهود لهن بعطاءاتهن الاجتماعية في احتفالية اليوم العالمي للمرأة.

خلال هذا الموسم تم تنظيم (٢٢) ندوة شارك فيها (٢٥) محاضرًا ومحاضرة من مختلف مناطق المملكة، وكان تصنيف مواضيع المحاضرات كالتالي: (٦) ندوات حول قضايا فكرية وثقافية، (٤)محاضرات فنية تتعلق بالمسرح والفنون، (٤) محاضرات حول الأدب والشعر، (٣) ندوات في مجال الإدارة والاقتصاد، (٣) ندوات في قضايا حول العلوم والتعليم، وندوتين حول القضايا الحقوقية تركزت حول مواضيع المرأة تحديدًا.

وضمن الفعاليات المصاحبة لندوات المنتدى، تم تكريم (٣٦)شخصية اجتماعية وعلمية ومبادرات أهلية، كما أقام المنتدى (١١)معرضًا فنيًا لفنانين وفنانات في مجالات التصوير الضوئي والتشكيل والخط العربي، وتم عرض (١٧) فلمًا قصيرًا توعويًا في هذا الموسم أكثرها من إنتاج وإخراج فنانين محليين.

لقد تم في هذا الموسم رفع جميع المحاضرات المسجلة على قناة اليوتيوب للمنتدى، وكذلك الفعاليات المصاحبة في كل ندوة وذلك لتسهيل الوصول لها والاستفادة منها، كما تفعيل مختلف

قنوات التواصل الاجتماعي بشكل عام. وأشير هنا إلى رغبة المنتدى في استمرار التفاعل والتواصل مع متابعيه من خلال تقديم الأفكار والمقترحات، متطلعًا لموسم قادم يتميز بالنشاط والفاعلية والتفاعل مع القضايا المطروحة في المجتمع.

وأتقدم بالشكر هنا لمسؤولي الجهات الرسمية الذين شاركوا بالدعم والإلقاء في المنتدى، ولأعضاء الهيئة التنفيذية الذين واصلوا جهودهم لتنظيم وتنسيق هذه الفعاليات، وكذلك أعضاء الهيئة الاستشارية على تقديم الآراء والأفكار وجميع الإعلاميين في الصحف المحلية الذين ساهموا في نقل رسالة المنتدى، وكل من حضر وتابع أعمال وأنشطة المنتدى.

جعفر الشايب

راعي المنتدى

منتدى الثلاثاء الثقافي

جدول الموسم الثامن عشر (١٤٣٩هـ / ٢٠١٧-٢٠١٨م)

م	التاريخ	الموضوع	المحاضر	مدير الندوة
١	١٤٣٩/٢/٤هـ ٢٠١٧/١٠/٢٤م	ريادة الأعمال وتأثير التكنولوجيا	أ. أحمد سلمان البدر مستشار سابق لوزير التجارة	أ. محمد زكي الخباز
٢	١٤٣٩/٢/١٨هـ ٢٠١٧/١١/٧م	العلاقة بين الشعر والسرد: قراءة ثقافية	أ.د. حسن محمد النعمي أستاذ السردية المعاصرة	أ. فريد النمر
٣	١٤٣٩/٣/٢هـ ٢٠١٧/١١/٢١م	مساجلات وحوار حول الدراما الخليجية تجربة في العمل الدرامي	الفنان عبد المحسن النمر ممثل وفنان	أ. عباس الحايك
٤	١٤٣٩/٣/١٠هـ ٢٠١٧/١١/٢٨م	أسطرة الرموز التاريخية	الشيخ علي الفرج باحث في التاريخ الاسلامي	أ. عبد الباري أحمد الدخيل
٥	١٤٣٩/٣/١٧هـ ٢٠١٧/١٢/٥م	العامية والعودة إلى ثقافة القبيلة النشأة والتطور	أ. حمد حميد الرشيدي كاتب وشاعر وباحث	أ. زكي البحارنة
٦	١٤٣٩/٣/٢٤هـ ٢٠١٧/١٢/١٢م	تمكين المرأة السعودية في رؤية ٢٠٣٠	أ. آمال يحيى المعلمي مساعد امين عام مركز الحوار	أ. رجاء علي البوعلي
٧	١٤٣٩/٤/١هـ ٢٠١٧/١٢/١٩م	ضريبة القيمة المضافة: الدوافع والنتائج	أ. أمين محمد الصفار مصرفي وخبير مالي	أ. محمد أحمد آل محسن
٨	١٤٣٩/٤/٧هـ ٢٠١٧/١٢/٢٦م	أطروحة موت الواقع في الفكر الفلسفي المعاصر	أ. شايع بن هذال الوقيان كاتب وباحث في الفلسفة	أ. عبد الله الهميلي
٩	١٤٣٩/٤/١٤هـ ٢٠١٨/١/٢م.	الابتكار في عصر الديجتال الفرص والتحديات	م. حسن سلمان الحاجي مهندس انظمة التحكم بارامكو	م. محمد زكي الخباز

١٠	١٤٣٩/٤/٢١هـ ٢٠١٨/١/٩م	المشروع الثقافي العربي والتحولات العلمية الكونية	د. يوسف مكي كاتب وباحث في العلاقات الدولية	أ. محمد عبد الله الشافعي
١١	١٤٣٩/٥/٦هـ ٢٠١٨/١/٢٣م	قيثارة العشق أمسية شعرية وحوار أدبي	الشاعر طلال الطويرقي الشاعر ناجي حرابة	أ. ياسر آل غريب
١٢	١٤٣٩/٥/٢٠هـ ٢٠١٨/٢/٦م	الاكتشاف المبكر لأورام الجهاز التناسلي	د. أشرف المطر استشاري جراحة الأورام	د. محمد الحماقي
١٣	١٤٣٩/٥/٢٧هـ ٢٠١٨/٢/١٣م	المشهد الثقافي وكتابة القصة	أ.عبد الله النصر أ.محمد الحميدي	أ. حسن شروفنا
١٤	١٤٣٩/٦/٤هـ ٢٠١٨/٢/٢٠م	مهارات التواصل والقيادة	أ. محمد العيسى بطل الخطابة الفكاهية	السيد أحمد الحسين
١٥	١٤٣٩/٦/١١هـ ٢٠١٨/٢/٢٧م	من حكايا القمر: أمسية شعرية	الشاعرة سوسن دهنيم الشاعرة فاطمة محسن	أ. رجاء علي البوعلي
١٦	١٤٣٩/٦/١٨هـ ٢٠١٨/٣/٦م	المرأة السعودية: تطلعات وتحديات موقع المرأة ودروها في الرؤية الوطنية	د. زينب الخضيري كاتبة وأديبة وأستاذة جامعية	أ. عرفات الماجد
١٧	١٤٣٩/٦/٢٥هـ ٢٠١٨/٣/١٣م	ماوراء الموسيقى علم الجمال الموسيقي	أ. خليل المويل باحث موسيقي	أ.مالك فتيل
١٨	١٤٣٩/٧/١٠هـ ٢٠١٨/٣/٢٧م	النظرية المعجمية: تطبيقات اجتماعية وتراثية	د. أحمد فتح الله التاروتي أستاذ جامعي في اللغويات	أ. عيسى العيد
١٩	١٤٣٩/٧/١٧هـ ٢٠١٨/٤/٣م	المسرح المحلي بين جيلين	أ. أحمد الجشي أ. مسبح المسبح	أ. عيسى العيد
٢٠	١٤٣٩/٧/٢٤هـ ٢٠١٨/٤/١٠م	مستقبل النفايات الالكترونية في الخليج	أ. شروق الصايغ خبيرة تحليل أنظمة	أ. رائدة السبع
٢١	١٤٣٩/٨/١هـ ٢٠١٨/٤/١٧م	الفنون الشعبية والتنمية الثقافية	د. سمير الضامر باحث في التراث الشعبي	أ. حبيب ال محمود
٢٢	١٤٣٩/٨/٨هـ ٢٠١٨/٤/٢٤م	التحول في برامج التعليم الانجازات التعليمية في محافظة القطيف	الاستاذ عبد الكريم العليط	أ. زكي البحارنة

تصنيف مواضيع الندوات

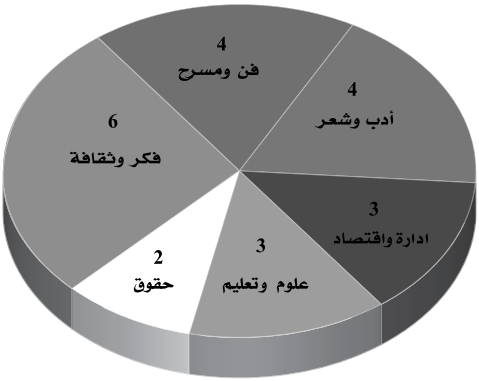

إحصائيات الموسم

عدد المكرمين	٣٦
عدد المعارض الفنية	١١
عدد الأفلام القصيرة	١٧
عدد متصفحي موقع المنتدى	١٤,٧١٧
عدد مشاهدي قناة المنتدى على اليوتيوب	٣٢,٣١٤

ترتيب توجهات المتابعين

١	فن ومسرح	٩,٦٣٩
٢	فكر وثقافة	٥,٣٥٧
٣	أدب وشعر	٤,٨٩٥
٤	علوم وتعليم	٣,٧٠٨
٥	إدارة واقتصاد	٢,٧٩٧

م	التكريم	الفيلم	المعرض الفني
١	الطالب حسين آل يعقوب	—	حسين المصوف - فن تشكيلي
٢	الدكتورة زهراء حسن الصفار	—	حسين المصوف - فن تشكيلي
٣	المخرج ياسر علي الحسن	—	زينب البوسعيد - فن تشكيلي
٤	الطالب علي زكي السادة	—	زينب البوسعيد - فن تشكيلي
٥	اللاعب محمد مصطفى السويق	—	عاطف الغانم - تصوير فوتغرافي
٦	الناشطة فوزية محمد العيوني	تاريخ حقوق الانسان	عصمت المهندس - فن تشكيلي
٧	الدكتور إسلام محمد المصلي	المخيال	عصمت المهندس- فن تشكيلي
٨	الباحثة فاطمة عبد المنعم الشيخ	قاري	مجموعة حكايا الفن
٩	الدكتورة أميرة راضي الغمغام	أصفر	مجموعة حكايا الفن
١٠	الإعلامية مريان طاهر الصالح	علي الدميني	حسن آل عبيد - خط عربي
١١	الأستاذتين رحاب المزارع وعقيلة آل ربح	حسن السبع	حسن آل عبيد - خط عربي
١٢	المفوض الكشفي علي محمد العبندي	أمراض السرطان	فاضل ابو شومي - فن تشكيلي
١٣	نادي القصة بالقطيف	ثوب العرس	فاضل ابو شومي - فن تشكيلي
١٤	أبطال الرياضيات الذهنية	رفقا	جابر الهروبي - خط عربي
١٥	الشاعرة بثينة محمد اليتيم	خليل الفزيع	جابر الهروبي - خط عربي
١٦	أحلام القطري، عائشة المانع، شريفة الشملان، منى الشافعي، خضراء آل مبارك نعيمة الزامل	اليوم العالمي للمرأة	محمد الشبيب- تصوير ضوئي
١٧	الطالب فراس الشماسي	تاريخ الموسيقى	محمد الشبيب - تصوير ضوئي
١٨	المدرب أحمد عباس العلوي	الداعوس	يثرب الصدير - فن تشكيلي
١٩	الطالب حسن أحمد الخنيزي الطالبة نوار تسيسر الحداد	ولا تنهرهما	يثرب الصدير - فن تشكيلي
٢٠	الدكتورة فضيلة علي العوامي	إنهم يألمون	يثرب الصدير - فن تشكيلي
٢١	الطالبة جود موسى النمر	إنسان	زهره المتروك - فن تشكيلي
٢٢	الدكتورة نورة سلمان آل اسماعيل	فسحة أمل	زهره المتروك - فن تشكيلي

الندوة الأولى (٤ صفر ١٤٣٩هـ الموافق ٢٤ اكتوبر ٢٠١٧م)

منتدى الثلاثاء ينطلق مع ريادة الأعمال في أولى فعالياته

دشن منتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف موسمه الثقافي الثامن عشر باستضافة المهندس أحمد سلمان البدر المستشار السابق لوزير الصناعة والتجارة ورئيس شركة صحتك، في ندوة تحت عنوان «تأثير التكنولوجيا على خلق الوظائف في المملكة والشرق الأوسط» وذلك مساء الثلاثاء ٤ صفر ١٤٣٩هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧م، بحضور رجال أعمال وشخصيات اجتماعية وعدد من المثقفين والكتّاب.

تضمنت الأمسية فعالياتٌ مُصاحبة تَمثلت في تكريم الطالب حسين حبيب آل يعقوب من مدرسة النجاح الثانوية لحصوله على المركز الأول على مستوى المحافظة، ووصوله إلى التصفيات النهائية على مستوى المملكة في مسابقة تحدي القراءة العربي في نسختها الثانية ٢٠١٧م. كما شملت الفعاليات معرضًا للوحات الفنان التشكيلي حسين المصوف، عضو جماعة الفنون بالقطيف والحائز على عدة

جوائـز محلية وعربية ودوليـة، حيث أمتع الحضـور بحديثه عن تجربته المستوحاة من البيئة البحرية.

بـدأت الندوة بكلمة الأسـتاذ زكـي البحارنة رئيس اللجنـة المنظمة للموسـم الحالـي الـذي أشـار فيها إلـى أهميـة مواكبـة العمـل الثقافي للمسـتجدات والتحولات السـريعة على السـاحة الاجتماعية والفكرية وملامستها ضمن الحوارات التفاعلية للمنتدى، كما أكد على استمرارية المنتـدى في منهجيـة التواصل مع الأوسـاط الثقافيـة المختلفة الأهلية والرسمية. من جهة أخرى أشاد بشخصية الأديب الراحل الأستاذ حسن السـبع قائلًا: إن سـيرته مثّلت نموذجًا للمثقف الإنسـان، وأن أدبياته في المقـال والشـعر والرواية شـكّلت إبداعًا يشـار له بالبنـان، وكان رحيله خسارة للوسط الثقافي الوطني.

أدار الندوة المهندس محمد الخباز عضو المجلس البلدي بالقطيف ممهدًا لموضوع الحـوار بالقول بأن كل مجتمعات العالم مرّت بأزمات اقتصاديـة، وإن الذيـن اسـتفادوا من تلـك التجارب تطـوروا وأصبحوا اليـوم من أقـوى المجتمعـات، وكان التركيـز على دعم ريـادة الأعمال هـو العامل المهم الذي سـاعد دول الاقتصاديات المتطورة على تخطي أزماتهـا. كما عرّف بضيف الندوة المهندس أحمـد البدر الحاصل على بكالوريوس الهندسـة ودرجة الماجسـتير فـي إدارة البرامج الكبرى من جامعة أكسفورد، وعمل مستشارًا لوزير التجارة والصناعة، وترأس إدارة التشـغيل بالمدن الاقتصادية، وعمل رئيسًـا مكلفًا لبرنامج الاستراتيجية

الوطنية للصناعة، كما عمل مديرًا لإدارة التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ بهيئة المدن الصناعية.

بدأ المهندس البدر حديثه بتوضيح أهمية «ريادة الأعمال» في الدورة الاقتصادية، وبين أن بعض الشركات بدأت بأعمال متناهية الصغر ثم أصبحت لاحقًا تقود مشاريع عملاقة تفوق ميزانياتها بعض الدول الغنية، مشيرًا إلى النقلة العملاقة التي أحدثتها الهندسة الرقمية وبرامج التكنولوجيا الحديثة على ريادة الأعمال، ولذا فإن التكنولوجيا والاتجاهات المستقبلية أصبحا أمرًا واحدًا. بعد ذلك تطرق البدر لتأثير التكنولوجيا في ريادة الأعمال، حيث أشار في هذا الصدد إلى التغير الهائل في حركة الاقتصاد والتحول إلى التطبيقات الذكية واقتصاد المعرفة. وأشار أن من التحولات المهمة في عالم اليوم ما يسمى باقتصاد المشاركة الذي يقنّن استهلاك الموارد، ويساعد على تقليل الصرف، ومن أمثلتها شركات (كريم وأوبر)، ومن أمثلتها أيضًا إدخال الريبورتات في الأعمال خصوصًا في المصانع، الأمر الذي سيضع عبء ثقيل على نظام التوظيف والوظائف مستقبلًا.

وأضاف أن من بين التحولات التوسع في مجالات «قاعدة البيانات الضخمة» كجمع المعلومات المختلفة والتفصيلية لطبيعة حياة الشعوب الاستهلاكية والخدمية، حيث تعمل مؤسسات عديدة ومتخصصة على جمع هذه المعلومات وتبادلها. وأكد أن هذا التغير بقدر ما يعمل على تقليص الوظائف، فإنه يخلق فرصًا جديدة للعمل والاستثمار من خلال

توظيف وسـائل التكنولوجيا، داعيًا الجيل الناشئ من الشباب إلى التهيؤ لاسـتثمار هذه الفرص بالانخراط في التخصصات الهندسـية والتي لها مساس بالتكنولوجيا.

فـي جانب آخر، أشـار الأسـتاذ البدر إلى النقاشـات التـي تدور في صنـدوق النقد الدولـي والتي من ضمنهـا كيفية معالجة مشـكلة تقلص الوظائـف بسـبب التطور التكنولوجـي وضرورة خلـق وظائف جديدة، حيث أشـار إلى فكرة إعادة الاسـتفادة من الموظفين السـابقين في إدارة الأعمـال بشـكل أفضل، وذلك من خلال ما يسـمى بــ«ذكاء الأعمال». وانتقـد المهنـدس البـدر غيـاب الاسـتثمار الأفضـل للتكنولوجيـا مـن قبـل الأفراد والشـركات، مطالبًا الشـركات بـأن تعيد تأهيـل الموظفين والاحتفاظ بهم لأداء خدمات جديدة على أسس تقنية حديثة.

وتطرق المهندس أحمد البدر إلى جانب من تجربته الشـخصية التي بـدأت كموظف في عدة شـركات، وخبر خلالها كيف تدار الشـركات، وكانت له أربع محاولات متعثرة، ثم تحققت له النجاحات وكان أبرزها الدخول في منافسة مع ستين شركة من عدة بلدان عربية أواخر ٢٠١٦م. وبعـد تحقيقه المركـز الأول على مسـتوى المملكة، جـرت التصفيات النهائية في دبي بين خمس شـركات متنافسـة، حققوا فيها المركز الأول على العالم العربي في الشـركات، وبهذا النجاح تلقت شـركتهم مؤخرًا دعـوة من صنـدوق النقـد الدولي بواشـنطن للحديث عـن التكنولوجيا بالشرق الأوسط ومدى تأثيرها في خلق الوظائف. وأكد في هذا السياق

بـأن ريـادة الأعمال تبدأ مـن المحاولة والاسـتفادة من لحظـات التعثر، والمبدأ السـائد فيها «اسـقط بسـرعة وانهض بسـرعة» ولا يوجد شـيء اسـمه الفشـل، داعيًا إلى الاقتداء بـدول الاقتصـادات الناجحة كماليزيا التي تشـكّل الشـركات الصغيرة والمتوسـطة فيهـا ٧٠٪ بعكس تجربتنا المحلية التي اعتمدت منذ الطفرة النفطية على الشـركات الكبرى بنسـبة ٨٠٪.

ودعـا البدر جيل الشـباب إلـى الاسـتفادة من الفـرص والتوجّهات الرسـمية والتطبيقـات الإلكترونية في إنهـاء المعاملات التـي اعتمدت فـي السـنوات الأخيرة، لأنها تسـاعد بشـكل كبيـر للمشـاريع الصغيرة والمتوسـطة. وأكـد أن النجـاح في ريادة الأعمـال يعتمد علـى العزيمة والمثابـرة، ليـس علـى المسـتوى المحلـي فقـط، فهناك فـرص عديدة متاحة على المسـتوى العالمي، مشـيدًا في ذات السـياق بالتحوّل الرائع للمؤسسـات الرسمية للمملكة في تنفيذ البرامج التكنولوجية كـ «أبشر» و«مساند» و«يسر»، قائلًا إن المملكة تتفوق على كثير من الدول الإقليمية والعربية في تلك البرامج .

بدأت جولة المداخلات بمشـاركة الأسـتاذ صالح عمير مؤكدًا على أهمية اسـتثمار الشـباب لتحصيلهم العلمي في الإبداع والابتكار وعدم الاكتفاء بالدراسـة النظرية، وعبّر الأسـتاذ مالك عبد العال عن هواجس العديـد من المواطنين من التوجهـات الحالية لرفع الدعم عن الخدمات المعيشـية مبينًا أن الكثير من هذه التوجّهات لا تزال غير واضحة. الشيخ

حسـين القريـش أشـار إلى ضـرورة بلـورة رؤيـة واسـتراتيجية واضحة للتعاطـي مـع التكنولوجيـا الحديثة، مطالبًـا بالعمل المسـتمر للحدّ من مختلف أشـكال الفسـاد، وأشـاد الأسـتاذ فرحان الشـمري بفكرة دعم المشـروعات الصغيـرة داعيًـا لطـرح المزيـد مـن البرامج التي تشـجع وتسـهل للجيل الشـاب الانخراط السلس في إنشـائها. وتساءل الأستاذ علـي الحرز حول غيـاب الخطط الجـادة حتى الآن لاسـتيعاب مليوني خريج في سـوق العمل، وعلق الأسـتاذ أمين الصفار حـول المبالغة في اسـتخدام التقنيـة وأنه يجب أن لا يصل لحد الاسـتخدام التعسـفي كما في اسـتخدام البصمة حتـى مع طلبة المـدارس. واختتمت المداخلات بتعليق الدكتور عبد العزيز الحميدي بأن التغيير يخلق الفرص ولا حاجة للتوجس من اقتحام التكنولوجيا فالمستقبل سيكون واعدًا بها.

الندوة الثانية (١٨ صفر ١٤٣٩هـ الموافق ٧ نوفمبر ٢٠١٧م)

منتدى الثلاثاء يناقش العلاقة بين الشعر والسرد

وسط حضور من الأدباء والكتّاب وشعراء المنطقة استضاف منتدى الثلاثاء الثقافي الدكتور حسن النعمي أستاذ السرديات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ندوته الثانية من الموسم الثقافي الثامن عشر تحت عنوان «العلاقة بين الشعر والسرد ... قراءة ثقافية» وذلك مساء الثلاثاء ١٨ صفر ١٤٣٩هـ الموافق ٧ نوفمبر ٢٠١٧م.

وتضمنت الندوة إقامة معرض للوحات فنية مستوحاة من البيئة البحرية للفنان التشكيلي حسين المصوف عضو جماعة الفنون بالقطيف والحاصل على عدة جوائز، والذي شارك بعدة معارض فنية محلية وعربية ودولية. كما كرّم المنتدى طالبة الدكتوراه بجامعة «كاوست» الباحثة زهراء الصفار الحائزة مؤخرًا على المركز الأول كأفضل بحث في علوم البحار في المؤتمر الدولي بسلوفينيا، وقد تحدثت الصفار عن

تجربتها التي شـقت طريقها من خلال تخصص الأحياء حيث اكتشـفت بالجـد والعزيمـة فرص التقدم والإنجـاز في عالم حيـاة وكائنات البحر الأحمر، وقدمت عرضًا عن أبحاثها العلمية في هذا المجال.

بـدأت النـدوة التـي أدارها الشـاعر الأسـتاذ فريد النمـر متحدثًا في افتتاحيته عن استمرار النظرية السردية بتفاعلاتها الثقافية منذ زمن الكاتب الشـهير «شكلوفسـكي» إلى ما بعد الثورة الأدبية الفرنسـية للكشف عن تطورات تلك المسرودات، باعتبارها أسلوبًا لتوصيل الأفكار وتعريتها، ولدورها المحرك في توجيه الأمم للتقارب من خلال العمل الأدبي. بدأ الدكتور حسن النعمي ورقته بالقول لو أردنا أن نلخص العلاقة بين الشعر والسـرد فـي تراثنا العربي لقلنـا إنها علاقة مرتبكة لأبعـاد ثلاثة متداخلة دينية، وسياسـية، وثقافية في سياق الثقافة العربية، ورغم اختلاف حقول الاشـتغال في هذه الأبعاد إلا أنها مارسـت دورًا مؤثرًا في تحديد علاقة التجاور والتباعد بين الشعر والسرد.

وأضـاف أنـه في ظل هـذه الأبعاد حظي الشـعر بأفضليـة النوع على السـرد، وأعيد تأسـيس المنظور الثقافـي والنقدي وفقًا لهـذه المعادلة، ولعـلَّ مقولـة (الشـعر ديـوان العـرب) إحـدى المقولات التي كرّسـت أفضلية الشـعر على السرد. وأشار إلى أن الإشكالية ليست بين النوعين، فتجاورهما حتميةٌ تاريخيةٌ لا تقبل الجدل، غير أن المشـكلة هي مشكلة وعـي ثقافي من ناحيـة، وتغليب نوعٍ على آخر من ناحيةٍ أخرى، ومن ثمَّ

فـإن تداخلهمـا الفني قائمٌ، وأما تجاورهما الثقافي فيبقى محلَّ تسـاؤلٍ. وأوضح النعمي أن المعطيات الثقافية تشير إلى أنَّ نزعة الانتصار للشعر كانت جنايةً على السرد؛ لتحلَّ به لعنة الإقصاء، التي وصلت ذروتها عند المسعودي حين أعلن أن نصوص (ألف ليلة وليلة) الأولى غثةٌ باردةٌ.

ثـم مهّد الدكتور النعمي لطرح رؤيته حول السـردية بعدة تسـاؤلات فماذا يعني أن يكون ربعُ القرآن قصةً؟ وماذا يعني أن يقصيَ القرآنُ الشعرَ ويباعد بينهُ وبين الرَّسول؟ وماذا يعني أن يستثمر الرسول القصة القرآنية ويقـدم القصـة في حديثـه بوصفها أحد أهم وسـائل الخطـاب النبوي؟ مجيبًـا بأن تبني القرآنِ القصةَ وإقصاءَ الشـعر ينمُّ عـن حالة الصراع التي خاضها القرآن مع قيمٍ ثقافيةٍ سـائدةٍ، يمثل الشعر أبلغ رموزها، وأدواتها في الحرب على الدين الجديد.

منبهًـا إلـى أهميَّة القراءة السِّـياقية؛ التي تربط بيـن النَّص وأضاف أن النظـر إلى القصة القرآنيـة بمعزلٍ عن محيطها الخارجـيِّ يلغي كثيرًا من حيويَّـة التفاعلات الاجتماعيَّة التي تشـكلت حـول القرآن والتي أخذت حيزًا مؤثرًا في سـياق الخطاب الدينيِّ؛ مـن أجل تكوين مجتمعٍ ذي قيمٍ ثقافيـةٍ جديـدةٍ، مؤكدًا أن اسـتخدام القرآن للقصة هو أحـد أهم القضايا الفكريـة والأسـلوبية التي تحتاج إلى قـراءةٍ فاحصـةٍ، موضحًا بأن تعلق العرب بالشعر وطغيانه على فن السرد بكل أشكاله، لا يعني ندرة السرد فـي الثقافة العربية، ذلك أن تبني القـرآن للقصة يؤكد حضورها في حياة

العرب بصرف النظر عن تعاطيها، أو تقديم الشعر في الأهمية.

وتنـاول الدكتور النعمي مسـألة انصراف العرب عن السـرد رغم انتصار القرآن للقصة مشيرًا بالقول إلى أن أمر الانصراف النقدي والفكري عن الاهتمام بالسرد في تراثنا، والانحياز إلى الشعر دراسةً وفنًا من أعقد المشـكلات التي يمكن الخوض فيها لتداخل الأسـباب وتعددها. ففي المسـار الدينـي، ظهرت خطـورة القص فـي لحظة بدء جمـع الحديث الشـريف؛ الذي تزامن مـع تكاثر القصاص في العصـر الأموي، وأوائل العصر العباسـي، فقد كثـر الوعَّاظ والمذكِّرون الذين كانوا يسـتخدمون القصـص فـي الترغيب والترهيـب بأحاديث موضوعةٍ فـي الغالب، مما حمل الخلفاء والفقهاء على التصدي لهذه الظاهرة. وفي مقابل التضييق على القصاص، كان الشـعراء يسـتقبلون في المحافل وتفتح لهم أبواب البـلاط، ويُحتفى بهم. وبين المحاضر أنه لا يمكن الاحتجاج بالاهتمام بالمقامة، لأن أمر المقامة لم يؤخذ من زاويةٍ سـرديةٍ، بل من زاويةٍ لغويةٍ بلاغيةٍ، فهي في ذلك أقربُ إلى الدرس النقدي الذي حظى به الشعر.

وواصل النعمي موضحًا أن خطابنا الثقافي كان منقسمًا إلى خطابين متضادين: خطابٌ نخبويٌّ، وآخر شـعبويّ، احتضـن الخطاب النخبويُّ الشـعر، ووظَّفـه لخدمة سـياقاته السياسـية والاجتماعية، فـكان حاضرًا ومواكبًا لاحتفالات البلاط السياسـي، والمحافـل الاجتماعية الكبرى، أما الخطاب الشعبوي فقد استغل الإمكانات السردية لمواجهة السلطة،

وما كليلة ودمنة، ونصوص المقامات، وألف ليلة وليلة وغيرها إلا أمثلة على مقاومة النخبوي سياسيًا واجتماعيًا. فهل يمكن أن نتكيف مع هذه الفرضية؟

وأشار النعمي إلى أنه بمراجعة العديد من الأدبيات والمقولات والملاحظات في سياق نشوء وتطور الأدب العربي شعرًا وسردًا، يجب أن نحرِّر أمرًا في غاية الأهمية، يضاف إلى إشكالية ازدواجية الخطاب الثقافي، وهذا الأمر يتعلق بالناحية المصطلحية، فإذا كان الشعر قد تحدد بمصطلحه قديمًا وحديثًا، فإن من معضلات السرد في تراثنا العربي غياب المصطلح الذي يجمع شتات الفنون السردية تحت اسم جامع يحدد هويتها، مما أضعف من شخصيتها أمام الشعر المستقل باسمه، الجامع لشخصيته. وتساءل الدكتور النعمي حول مسؤولية الدور النقدي الذي كرَّس اهتمامه بظاهرة الشعر شرحًا وتمحيصًا وتبويبًا وتصنيفًا؟ وفي المقابل، ظلَّ الجهد السردي ينمو بعيدًا عن دوائر التأثير الثقافي، فلم يدرس ولم يصنف ولم يبوب؟

وأجاب المحاضر على ذلك بقوله أنه عندما استفاق العرب في عصر النهضة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فتشوا عن تراثهم القصصي، فوجدوه مهملًا، لم تبنَ مساراته بالتوازي مع الشعر، لقد وقع الارتباك عند رواد النهضة المشتغلين بالكتابة القصصية من أمثال ناصيف اليازجي وأحمد فارس الشدياق، فقلةٌ من الكتّاب رأت

ضرورة الاشتغال على المنجز السردي القديم، لكن أين هو؟ لم يجدوا سـوى المقامة التي لها شـخصيةٌ مميزةٌ، بوصفها نصًا يمكن أن يحتذى. ومـع ذلك، لـم يكن الأمـر مقنعًا ومشـجعًا، فالتفتـوا إلى السـرد القادم مـن الغـرب في شـكل الرواية والقصـة القصيرة التي كانـت حاضرةً في الترجمات الكثيرة.

وفـي هـذه اللحظة استشـعر محمـد المويلحي ضـرورة الإفادة من الشـكلين العربي والغربي معًا، فقدَّم مغامرةً روائيةً ذكيةً بعنوان (حديث عيسـى بن هشـام) حاول فيها أن يجمع بين شـكلين، المقامة في شكلها الثنائـي (الـراوي والبطـل)، والروايـة المنفتحـة في أفقهـا الزمني، وفي حركتهـا وإيقاعهـا الذي يقترب من نبـض الواقع، لكن هـذه التجربة لم يسـتفد من فكرتها إلا في أواخر السـتينيات عندما بـدأ جمال الغيطاني، ونجيب محفوظ، وواسـيني الأعرج، وغيرهم من القيام بمهمة اسـتلهام التـراث السـردي، لكن هذه المرة بوعيٍ قوميٍ وجمالـيٍ، قوميٍ؛ لتزامن هـذه التجربة مع المـد الوحدوي والقومي الذي سـعى لإعادة تأسـيس التـراث القومـي، لمـا في هـذه التجربة من غنـىً جماليٍ وإنسـانيٍ، وإن مـن يقرأ روايات الغيطاني يدرك الكنوز السـردية الهائلة؛ التي يحفل بها التراث السردي التي ظلت غائبةً أو مغيبةً لأسبابٍ كثيرةٍ.

وفـي نهاية ورقته طـرح الدكتور النعمي ملاحظـة تلخص من وجهة نظره أزمة العلاقة بين الشـعر والسـرد قائلًا: ألا تلاحظون معي أن هناك

علاقةً بين الانتصار والشعر، وعلاقةً أخرى بين السرد والهزيمة! الأمر ليس لغزًا، فعلى مدى قرونٍ تمتَّع الشعر بمنزلةٍ رفيعةٍ، لكنَّ ذلك كان ارتباطًا بحال الأمة المنتصرة عسكريًا وسياسيًا، المتماسكة حضاريًا وإنسانيًا، فكان الشعر حاضرًا؛ لاستثمار حالة الانتصار هذه، فحضر في المعارك، والحروب، وفي الجدل السياسي، وفي بلاط الخلفاء، وعندما فقدت الأمة زهوها وانتصارها انحسر دور الشعر المتباهي بالانتصار؛ ليأتي دور السرد معوضًا الانكسار بالحضور، وتغذية الوجدان العام؛ الذي لم يعدّ للشعر فيه الدور الفاعل.

بعد ذلك بدأت جولة المداخلات مع الأستاذ عبد الباقي البصارى مشيرًا إلى أن كتب السرد العربية القديمة هي تراث مستفاد من الأمم الأخرى وكان تأثيره على الذائقة الأدبية العربية يكشف أهمية التعارف بين الثقافات والمجتمعات، أما الأستاذ عباس الأمرد فانتقد تحيّز المحاضر للسرد في حين أن الشعر يظل دائمًا متفوقًا على السرد. وناقش الأستاذ زكي أبو السعود مقولة أن القرآن تبنى السرد في مقابل الشعر واتفق مع المحاضر أن القرآن وظّف القصة لأهداف تربوية وإصلاحية، وخالفت الأستاذة رجاء البو علي المحاضر في ثنائية الشعر والانتصار أو الرواية والهزيمة ويدحض هذا الربط شعراء فلسطين بشعرهم الثوري في ظل واقعهم المهزوم.

وثنى الأستاذ جبير المليحان على نقد الثنائية مستشهدًا بالشعر

المقاوم بعد هزيمة ٦٧ موعزًا نمو الرواية لأسباب مختلفة غير الهزيمة، وتحـدث الأسـتاذ منصـور آل سـلاط عـن دور الفنـون حيـث اتفق مع المحاضـر أنها لا تعالج الواقع وإنما تتقاطع معـه والرواية كأحد الفنون هـي تعبر عن رأي صاحبها فقط. وتسـاءل الأسـتاذ أحمـد الخميس عن موقعية الخطاب السردي في كونه وسيلة فقط لتمرير الأفكار، ويبقى في حدود جمالية النص، وتحدث الأسـتاذ على الحرز عن افتقار الأجناس العربية لفنون المسرح والملاحم.

وناقش الأستاذ أحمد آل حسن مقولة أن شخصية النثر شاملة ومنفتحة وليسـت مشـتتة كما ذهب المحاضر، وأن السرد الذي يتقاطع مع الواقع هو مؤشـر علـى الوعي به، وتسـاءل الأسـتاذ عبد الوهـاب الفارس عن الأثر الديني لذم الشـعر في القرآن الكريم. وفي ختام المداخلات ناقش الأسـتاذ جعفر النصر بالقول إذا كانت الرواية لا تعالج الواقع فكيف يتم تصنيـف قيمة روايات قامات الروايـة العرب وغير العرب، حيث أجاب المحاضـر بـأن الـراوي يعبر عن وجهة نظـره تجاه الواقـع ولا يمكن أن نختزل رأي مجموع الأمة في رأي كاتب أو شاعر.

الندوة الثالثة (٣ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٢١ نوفمبر ٢٠١٧م)

الدراما الخليجية على طاولة منتدى الثلاثاء الثقافي

نظم منتدى الثلاثاء الثقافي ندوته الثالثة للموسم الثامن عشر والتي كانت تحت عنوان «مساجلات وحوار حول الدراما الخليجية» حيث استعرض الفنان عبد المحسن النمر تجربته في العمل الدرامي، بحضور نخبة من الفنانين والمسرحيين والكتّاب، وذلك في مساء الثلاثاء ٣ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٢١ نوفمبر ٢٠١٧م.

وقبل الندوة وضمن الفعاليات المصاحبة لها، تحدثت الفنانة زينب البو سعيد التي أقامت معرضًا فنيًا بالمنتدى عن تجربتها الفنية التي طورتها أثناء دراستها الجامعية في أمريكا وشاركت في العديد من المعارض الفنية وحصدت مجموعة جوائز. كما كرّم المنتدى المخرج المسرحي ياسر الحسن على إنجازاته وأعماله الفنية والتي كان آخرها

مسـرحية «الشـرقي الذي فقـد» والتي فـازت بأفضل نص مسـرحي في مهرجان «عشيات طقوس» بالأردن.

أدار الأمسـية الكاتب المسـرحي عباس الحايك الذي عرّف بالفنان عبد المحسـن النمـر واصفًا إياه بأنـه أيقونة الدرامـا الخليجية حيث بدأ مبكرًا مع الفن من مسلسـل «الشـاطر حسـن» وواصل متألقًا في العديد من المسلسـلات التلفزيونيـة الخليجية والعربية، وحـاوره حول العديد من القضايا الفنية.

حيا المحاضر النمر الجمهور المشارك في الندوة واصفًا إياهم بأنهم هم أهل الفن المتجذر فيهم حتى النخاع بأشـكاله الاجتماعية والتراثية، مستذكرًا مشاهداته للتمثيل في المناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة بالقطيـف، وأن أول تجربة له في التمثيل كان تجسـيدًا لقصيدة للشـاعر القطيفي علي المصطفى. واسـتعرض نبذة عـن حياته الفنية حيث كانت ألعابـه وهـو طفل تقترب مـن حركات التمثيـل وتعبر عنهـا، وتدرج مع المسـرح في أشـكاله المختلفة وشـارك في المؤسسـات الفنية والثقافية كجمعية الثقافة والفنون. وقال إن الدراما في المنطقة الشرقية لها طعمها وفنهـا المميـز لوجود الكثيـر من الفنانين الـرواد الذين كانوا يمارسـون الأعمال الفنية على الرغم من قلة الامكانيات وبساطتها.

واضـاف أنه على الرغم من ذلـك إلا أن جغرافية المنطقة لم يجعلها

تحظى بنيل حظ وافر من الاهتمام بفنونها والبرامج التلفزيونية مثل المناطق الأخرى، مستعرضًا بعض الأعمال الدرامية المحلية التي شارك فيها مثل «مجاديف الأمل» الذي اعتبره معبرًا عن الحالة المحلية بامتياز مع أنه لم ينل حظه في التوزيع والانتشار. وقال أن مسلسل «طاش ما طاش» عمل فني ناجح بكل المقاييس وتحول إلى كونه أنموذج ومقياس لبقية الأعمال، وحول مسلسل «درب الزلق»، فأوضح أنه احتوى على العديد من الأخطاء الفنية إلا أن ميزته أنه كان يعبر عن حالة عفوية وليدة اللحظة مما جعله تلقائيًا أمام المشاهد.

وأوضح الفنان عبد المحسن النمر أن العمل الدرامي ليس مجهودًا فرديًا، وأن على المخرج لأي عمل فني أن يكون واعيًا وقادرًا على أخذ أقصى ما يمكن من حقيقة الممثل، من هنا جاء اهتمامه باختياره للمخرجين بعناية في كل عمل يقوم به. وأوضح أن تقييم العمل الفني يأتي من أشخاص متخصصين وليس تعبيرًا انفعاليًا، وأن الدراما لا تطرح حلولًا كما أنها لا توجه المشاهد إلى ما ينبغي القيام به، بل أنها تخلق حالة من الصدمة الداخلية أحيانًا، من هنا فإن على الممثل أن يكون صادقًا مع الدور الذي يقوم به.

وأضاف أن العمل الدرامي التلفزيوني عمل متقطع وليس متواصلًا كالعمل المسرحي، وأنه مارس الإنتاج الفني في بعض المراحل، مشيرًا

إلى أن الممثل يلجأ ليكون منتجًا للبحث عن فرصة فنية أو لسبب تجاري. كما تناول تجربته في الحياة العملية وقراره بترك الوظيفة والتفرغ للعمل الفنـي لأنه وجد صعوبة في الجمع بين العملين في ذات الوقت. وتناول الفنان النمر مشـاكل العمل الفني والتي منها قلة الفنانين الجيدين بشكل عام، وغياب المؤسسات الراعية لهم كنقابة الفنانين وغيرها حيث يفتقد العاملون في هذا المجال أية ضمانات معيشية.

وتناول في حديثه أيضًا تجربة بعض الفنانين المعروفين الذين شارك معهـم كعبد الحسـين عبـد الرضا والـذي خصّـه بالمديح كونـه يمتلك كارزما مؤثرة وشـخصية حقيقية وصادقة، وأنه كان متواضعًا على الرغم مـن موقعيته العاليـة. كما تحدث عـن انطباعاته في العمل مـع الفنانتين سـعاد عبـد الله وحياة الفهد واختلاف أسـلوب كل منهمـا. وأوضح أن على الممثل أن يفرض وجوده ودوره من خلال الإصرار والاسـتمرارية والمواصلـة فـي العمـل، وأن من أبـرز المشـاكل القائمة هي قلـة كتّاب السيناريو في المنطقة.

وأشـار في نهاية حديثه إلى أن هناك فرصًا واسـعة ومفتوحة في هذه المرحلـة أمام الدراما، كما أن هناك جاهزية اجتماعية كبيرة، مشـيرًا إلى ضـرورة الفصـل بيـن الترفيه والسـينما التي هـي عبارة عن فكـر وذاكرة وتوثيـق وليسـت مجـرد فقـرات ترفيـه، فالدرامـا فـي رأيه تختـزل كل

المعانـي والتأثير. وأكد على ضـرورة تفعيل وتنشـيط العمل الفني بكل أشكاله، مستشهدًا بدور المسرح المدرسي في تأهيل الطلبة على العمل الجماعي وتقوية شخصياتهم وتنمية قدراتهم الذاتية.

بـدأت المداخلات بمشـاركة للأسـتاذ علـي البحراني حـول ابتعاد الدرامـا الخليجيـة عـن الحالـة القيميـة والمبدئية في مختلـف الأعمال المعروض وخاصة خلال شهر رمضان، وتعزز حالات الكذب والسرقة والخيانة في كثير من المشـاهد. وتسـاءلت الأسـتاذة هدى العبد الجبار عن تأثير الأدوار التي يقوم بها الممثل على شـخصيته وحياته الاعتيادية وخاصـة فـي الأدوار التي تتعـارض مع شـخصيته، وطرحت الأسـتاذة هدية العباد موضوع العلاقـة بين الانتاج والتمثيل، والظروف التي تدفع الممثلين ليتجهوا للإنتاج الفني. الصحفي حسـن القريش تسـاءل حول قـرار الفنـان النمـر بالتفـرغ للعمـل الفني وتـرك الوظيفة وهـل أن ذلك مجازفة؟

وطرح الأسـتاذ صالح العمير دور الفنان المرحوم عبد الحسين عبد الرضا وتأثيره في العمل الفني الخليجي، متسائلًا عن مدى الاستعدادات لدى الفنانين لمواكبة التحولات القائمة في السعودية والخطط الجديدة. وتناول الأسـتاذ حسين المطوع إشكالية عدم انجذاب الشباب للأعمال الدراميـة الخليجية، كما تسـاءل الأسـتاذ حسـين ال يعقوب عـن معيار

اختيـار العمـل مـع فنانين معينين. الأسـتاذة نسـيمة السـادة علّقت على حديـث المحاضر حول أهميـة دعم الموهوبين مـن الممثلين والفنانين المحلييـن ليكونـوا أكثر كفاءة وأهلية وشـهرة، وطرحت الأسـتاذة منى الشـافعي ضـرورة أن تكـون الدرامـا عاكسـة للوضـع الاجتماعي بكل مكوناته وأن تكون مصدرًا للمعلومات عنه ومعبرة عنه وعن شـخصياته المتعددة كما هو الحال في الدول المتقدمة فنيًا.

وأشـار الأسـتاذ فتحـي البنعلي إلـى ضـرورة الاهتمـام بالكتابة عن تاريخ وتراث محافظة القطيف الثري جدًّا، متسائلًا عن أسباب العزوف عـن ذلك كتابةً وتمثيلًا. وطرح الأسـتاذ علي اليتيـم ضرورة وجود نقابة للفنانين وتحولها إلى مؤسسـات فاعلة حقيقية على أرض الواقع. وأكد الشـيخ حسـين القريش على أهميـة اسـتقلالية العمل الفني وملامسـته للقضايـا التـي يسـتعرضها الفنـان والكاتـب والمخـرج، مشـيرًا إلى أن النجاحـات توافقت مـع الأعمال التي عبرت عن ذاتها بصورة مسـتقلة. وعلّـق الدكتـور عبـد العزيـز الحميدي على أهمية المسـرح المدرسـي ودوره في بناء قدرات الطالب وإيصال الرسائل المهمّة من خلاله.

رموز التاريخ بين الحقائق والأساطير بمنتدى الثلاثاء

فـي أمسـية حوارية ثريّة، أقـام منتدى الثلاثـاء الثقافي ندوتـه الرابعة للموسـم الثقافي الثامن عشـر تحت عنوان «أسـطرة الرموز التاريخية.. الأسباب والنتائج» باستضافة الباحث في التاريخ الإسلامي الشيخ علي الفرج، وذلك مساء الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ٢٠١٧م بحضور لافت من الحضور بينهم شخصيات ثقافية واجتماعية.

وقـد صاحـب النـدوة معرضًـا للوحـات الفنانـة التشـكيلية زينـب البوسـعيد، التي تحدثت عن تجربتها التي حفّزتها منذ سـنوات الطفولة أجواء التشجيع العائلي ثم نمت مع توجهها للدورات الفنية المتخصصة، كما أشـارت إلـى تأثر تجربتها بالبيئـة الأمريكية أثناء دراسـتها الجامعية هناك. من جهة أخرى كرّم المنتدى الطالب بمدرسـة الهدى المتوسـطة بصفوى علي زكي السـادة الحائز على المركز الأول على العالم العربي وتركيا في مسابقة الحساب الذهني في صيف ١٤٣٨هـ.

بـدأت الندوة التي أدارها الكاتب الأسـتاذ عبد الباري الدخيل معرّفًا في افتتاحيته بالباحث الشـيخ علي عبد الله الفرج الذي جمع إلى جانب دراسـته الدينية الاهتمام بالبلاغة والشعر فصدر له ديوان «نسج المرايا» وكتـاب «تكوين البلاغة» و «كائن اللغة» هذا إلى جانب عضويته في دار المصطفى لإحياء التراث ودوره في التثقيف الاجتماعي.

افتتح الشـيخ علي الفرج حديثه بالإشـارة إلـى أن حديثه يتركز حول بعض مضامين كتابه الصادر مؤخرًا عن منشـورات بيت الحكمة الثقافي «العباس بن علي ... بين الأسطورة والواقع»، قائلًا بأنه يطمح لأن يكون هذا الكتاب نموذجًا لسلسـلة من الدراسـات التي تعنى بتنقيح الروايات التي تنقل أقوال ومواقف الشـخصيات التاريخيـة بكل أمانة ودقة، داعيًا العلماء المهتمين بالتحقيق للتعاون معه في هذا السـبيل لما له من أهمية في تشكيل الوعي بتلك الشخصيات المؤثرة في التاريخ على أساس من الحقيقة والمعلومة الصحيحة. الشـيخ الفرج أشـار كذلـك إلى أن بداية مشوار الدراسة حول شخصية العباس بن علي قادته للتفكير في التأليف حـول هذه الشـخصية دون أن يحدد معالم واضحة لمسـار البحث، غير أن تتبعـه للمصادر التاريخية وربط المرويات ببعضها بالتحليل، أظهرت له نتائج مذهلة في عدم صحة كم هائل من الأقوال والروايات المنسوبة لهذه الشـخصية البـارزة في معركة كربـلاء التاريخية، الأمـر الذي دعاه للتوسع في البحث للإحاطة بتفاصيله.

تطرق الشيخ الفرج بعد ذلك لمنهجيته البحثية في المصادر التاريخية

والحديثيـة بالقول بأن معالجة الحوادث المبكرة في التاريخ الإسـلامي وتوثيقهـا تتطلب الرجوع إلى المصادر التي أرّخت لتلك الفترة مع عدم الركـون إلى أي مصـدر إلا بعد التأكد أنه معاصر لتلـك الأحداث أو أن الـراوي ممن عاصر الحـدث. وأضاف أن الروايات المنقولة دون سـند كعبـارة «عن بعض الأصحاب» أو «نقلها بعـض الثقات»، بالإضافة إلى المصـادر التـي لم يتم العثور علـى ما يؤيدها من المصـادر القديمة فيتم رفضهـا، موضحًا بأن الرواية التاريخيـة القديمة قد تقبل ـ كتاريخ ـ حتى ولـو لـم تكن مسـندة، إلى أن يتبين عـدم صحتها. من جهة أخرى أشـار الشـيخ الفرج إلـى أن أغلب الروايـات المجهولة المصـدر والتي تصل نسـبتها إلى ٧٠٪ تتركز في الكتب التي دونت في القرن العاشر الهجري وما تلاه، ومنها كتاب «البحار» للمجلسي.

ولفت المحاضر النظر إلى البون الشاسع بين الروايات في المصادر التاريخيـة القديمة عن المصادر الحديثة التي تتحدث عن تفاصيل واقعة كربلاء وشخصياتها، وأورد في هذا السياق جملة من الأقوال والمواقف التي توصل من خلال البحث أنها لا تمت للشخصيات التي نسبت إليها حول العباس بن علي ووالدته أم البنين، موجهًا نقده الشديد لبعض تلك المصـادر ككتاب «أسـرار الشـهادة» للشـيخ الدربندي وكتـاب «روضة الشـهداء» للحسين الكاشـفي البيهقي، مبديًا أسفه لقبول بعض القامات العلميـة لهـذه المرويات بـدون تحقيق علمـي، منتقدًا بعضهـم بأنهم لا يقرأون التاريخ قراءة فاحصة.

وتطرق لخمسة عوامل اعتبرها الباحث الفرج أسبابًا جوهرية لوجود الروايـات الضعيفة في المصادر الحديثة، وهي غياب التحليل التاريخي لواقعـة كربـلاء لأصحـاب هـذه المصـادر وتركيزهـم علـى الجانـب المأسـاوي للواقعة وإهمال الظروف والأهـداف المرتبطة بالحدث وما تـلاه مـن نتائج، وثانيًا طـرح القضية الحسـينية من قبل الخطبـاء بطريقة أقرب إلى الصورة الشعبية التي تركز على حكايا البطولات الأسطورية، وثالثًـا تأثـر المصـادر الحديثة بالأحاديـث المختلقـة والموضوعة كون معركة كربلاء لها جانب ديني لارتباطها بالإمام الحسـين، ورابعًا تصوير الخطبـاء لتفاصيل الحدث بالأبيات الشـعرية المليئـة بخيالات تعبر عن «لسـان الحال» وتتحول إلى لسـان المقال ومع تكرارهـا تنتقل في ذهن المتلقي بأنها أحداث وقعت وأقوال قيلت، وأخيرًا عدم وجود مؤسسات علمية يتدرب فيهـا الخطيب على تحقيق الحوادث التاريخية، داعيًا إلى أهمية الالتزام بالأمانة العلمية في مراجعة ونقل الموروث الروائي.

وأوضح الشـيخ الفـرج بكثير من الجزم والقطعية بأن القرن العاشـر الهجـري الذي شـهد صراعًا مذهبيًا شرسـا هـو الفترة الزمنيـة التي كثر فيه الوضع واختلاق الروايات وكذلك نسـبة بعـض الأقوال المأثورة أو المواقـف البطوليـة لشـخصيات واقعة كربلاء وهي لم تصـدر عنهم، أو صدرت من غيرهم وتمت نسـبتها إليهـم، محمّلًا حكام الدولة الصفوية التـي بـرزت في ذلـك القرن مسـؤولية تغلغـل المرويـات المختلقة في ثقافـة الأمة، حيث كان من ممارسـات الحـكام الصفويين عقد مجالس

عاشـورائية رسمية، وكانوا يأمرون العامة بالأخذ بما يطرحه الخطباء في مجالس العزاء التي يقيمونها في أروقتهم.

بدأت جولـة المداخلات بمناقشـة مدير الندوة الأسـتاذ عبد الباري الدخيـل للمحاضـر في حول رفضه التمجيد بشـخصيات بطولية بنسـبة بعـض المواقـف المتخيلـة لها، حيـث أجـاب الباحث الفـرج بأن ذلك مخالـف لقيمـة الصدق والأمانـة في النقـل، وأن الأمر إذا ترك فسـوف يتسع لاختلاقات تفقدنا الاستفادة من الدروس الحقيقية لواقعة كربلاء. وأشـادت الأسـتاذة هدى القصاب بموضوع الندوة وانتقدت المحاضر فـي اختياره لأمثلة واقتباسـات كربلائية تعتبر هامشـية فالعباس بن علي لن تتغير النظرة حوله برفع بعض الأقوال المنسـوبة له، وطالبت الباحث الفـرج بالتركيـز علـى الأدوار التي قامـت بها بعض شـخصيات كربلاء وتم افراغها من مضمونها كدور السـيدة زينب بنت علي. وأشاد الأستاذ محمد الماجد بجرأة طرح الشـيخ الفرج مبديًا تشـككه في الحكم على صحة أو خطأ الرواية بشـكل قطعي في ظل المئات من كتب المرويات، وأشـار إلى أهمية فـرز الروايات التـي روّجت لأغراض سياسـية، لأنها حالة قابلة للحصول حتى في زمننا المعاصر.

الكاتب والصحفي حبيب محمود دعا إلى ضرورة تعزيز الوعي العام بحقيقـة بعض الكتابات التاريخية فهي لا تعدو كونها نسـجت من خيال ثم تحوّلت إلى فلكلور فأصبح تاريخًا متلبسًا بالدين، مستدركًا أن بعض المواقف النابعة من الشـيم الأخلاقية حصلت فعلًا في واقعة عاشـوراء

ولكـن من غيـر المسـتغرب صدور مواقـف شـبيهة لها فـي التاريخ في ظروف تكون عصيبة كظرف كربلاء، مشيدًا بأهمية البحث للشيخ الفرج حول العباس بن علي. وأشـاد الكاتب أمين الصفار بكتاب الشيخ الفرج طالبًا توضيح مصدر لبعض المعلومات لواقعة كربلاء الواردة بالكتاب، كما ناقش الأديب والباحث السـيد عدنان العوامي المحاضر في المعيار الذي اسـتند عليه في قبول الروايات التي سـبقت القرن العاشـر ورفض الروايات اللاحقة، مشـيرًا إلى أن القراءة الحسـينية بعلاتها وجدت قبل الدولـة الصفوية، متسـائلًا عن منهجيـة المحاضر في البحـث التاريخي ومدى قربها من آلية البحث الفقهي.

وناقش الأستاذ محمد جعفر المسكين رفض المحاضر لصحة مقولة السـيدة زينـب بنت علـي بعد مقتل أخيها الحسـين «اللهم تقبـل منا هذا القربان»، كما ناقش الأستاذ حسين العلي فكرة المحاضر حول الموقف من نسبة أقوال أو مواقف بعض أئمة أهل البيت لبعضهم الآخر بناءً على نظرية وحدة النور، وتحدث الأسـتاذ مؤيد الزاير في مداخلته إلى أهمية التثبـت في إنكار بعض المرويات التاريخية الـواردة لأنها قد تكون نصًا دينيًـا لا تاريخيًا، كما اختلف الشـاعر أحمد الخميـس مع المحاضر في توصلـه لجعل الحقبة الصفوية معيارًا للفصـل بين المقبول والمرفوض فـي الروايات لأن الوضـع والاختلاق وجد قبل تلـك الحقبة. وتحدث الكاتـب محمـد الشـافعي مرجحًا صحـة ما توصـل إليـه الكاتب حول حقبـة الدولـة الصفوية لأنها كانـت فترة تركيز هوية جديـدة وأن صناعة

الهوية تركز على الأشـخاص، كما أوضح الأستاذ أحمد بزرون في آخر المداخـلات بأن المرجعيات الدينية تعتبر مدارس مختلفة في النظر إلى التاريخ مشيدًا بتوجه بعض مراجع الدين وكذا بعض المراكز العلمية في تحقيق التراث والمرويات التاريخية.

النـدوة الخامسة (١٧ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٥ ديسمبر ٢٠١٧م)

منتدى الثلاثاء يناقش العودة إلى ثقافة القبيلة

أقـام منتدى الثلاثاء الثقافي ندوته الأسـبوعية تحـت عنوان «العامية والعودة إلى ثقافة القبيلة .. النشـأة والتطور» باستضافة الباحث والشاعر الأسـتاذ حمـد حميـد الرشـيدي وذلك مسـاء الثلاثـاء ١٧ ربيـع الأول ١٤٣٩هـ الموافـق ٥ ديسـمبر ٢٠١٧م بحضـور ضـم لفيفًا مـن الكتّاب والمثقفيـن. وصاحـب النـدوة تكريـم البطـل العالمـي محمد السـويق بمناسـبة تتويجه بطلًا للعبة التايكواندو وحصوله على المركز الأول في التصفيـات التي جرت هذا العام في شـرم الشـيخ بمصـر، كما تضمنت الفعاليـات المصاحبـة مشـاركة الأسـتاذ عاطـف الغانـم بعـرض مرئي لمجموعة من اللقطات الفوتوغرافية حول البيئة المحلية.

افتتـح مدير الندوة الأسـتاذ زكي البحارنة الأمسـية التـي تزامنت مع ذكـرى المولد النبوي الشـريف بالقول إن كثيرًا من الصيـغ الثقافية التي تملأ مجتمعاتنـا والتي من بينها «ثقافة القبيلـة بواقعها المعاصر» جديرة

بفتحهـا علـى مائدة الحـوار الموضوعـي المنضبط بالاحتـرام المتبادل كسـبيل في إكسـاب الواقع تراكمات بناءة تشـكل رافعة لتجديد الأفكار والرؤى التي تساهم في الأخذ بالقيم الإنسانية الجامعة. وأضاف أن هذه المناقشـات لا تحسـم التباين في الأفكار بطبيعة الحـال، ولكن تجعلها على محك التصويب، مما يدفع بأصحابها لترشيدها ودفع نقاط الضعف عنها، وبهذا تصنع الأفكار التي ترفع قيمة المجتمع وتوجه سلوكياته.

كمـا عرّف بالباحـث والشـاعر والروائي حمد الرشـيدي من مواليد ١٩٦٦م في ضواحي مدينة خيبر التاريخية، والحاصل على بكالوريوس العلوم في الجيولوجيا، والعميد بالقوات المسـلحة، بدأ مشواره الأدبي فـي القسـم الثقافـي لجريـدة المسـائية عـام ١٤١٤هـ، كما عمـل كمعد ومقـدم برامـج ثقافية فـي التلفاز والإذاعة السـعودية مـن أبرزها برنامج (أوراق شـاعر) الإذاعي، وبرنامـج (كتب مهداة) بالثقافيـة الفضائية. له عـدة مؤلفات منها: ديوان «للجراح ريش وللرياح وكر» ورواية «شـوال الريـاض» عن حياة الملك عبدالعزيز، وكتاب «الجيوإنسـانيات .. قراءة في علاقة الإنسـان بالأرض من منظور شـعري» ودراسـة انثروبولوجية وتاريخية عن مدينة خيبر وأهميتها الاقتصادية والتاريخية والدينية وكتاب «العودة إلى ثقافـة القبيلة...الجاهلية الجديدة» صادر عام ٢٠١٥م وهو موضوع الندوة.

بعـد ذلـك افتتـح الباحـث حمـد الرشـيدي حديثـه بتعريـف مفردة «العامية» التي ترد في الندوة بأنها عامية اللسان من منظور لغوي، وعامية

الفكر والثقافة المقابلة لبساطة التعليم، أما المقصود بجملة «العودة إلى ثقافة القبيلة» فإنها مجموعة التوجهات والأفكار الجديدة التي يتبناها بعض إعلاميي ومثقفي منطقة الخليج خلال ثلاثة العقود المتأخرة. وأشار إلى أن ذلك يهدف إلى بعث الحياة القبلية العربية واستعادة بعض ما كانت عليه سابقًا من عادات وأعراف على أساس من التمايز الفوقي على بقية القبائل أو الأقاليم، متخذة منحى من التدوين والتنظير الذي أفضى إلى بعض النتائج السلبية في منطقة الخليج. وأوضح أن من نتائجها نشوء «الفكر القبلي» والعودة إلى «ثقافة القبيلة» والتي تتمثل بسلوكيات اجتماعية عفى عليها الزمن، وظهور العامية اللغوية على أساس من التعصب القبلي والنعرة الإقليمية والنزعة المناطقية، لا بأنها قبال الفصحى كما كانت.

وأضاف الباحث أن مثل هذه التوجهات القبلية تستفيد من وسائل الاعلام الحديث في تعميقها وشرعنتها من خلال الاهتمام بتاريخ القبائل ودراسة لهجاتها وأشعارها ومناطق انتشارها لتغذية النعرات المناطقية بين الشعوب العربية، مستدركًا بأن الاعتزاز بالموروث والفولكلور أمر مقبول وحق مكتسب للمنتمين إليه، وأن المشكلة لا تكمن في مادة التراث الشعبي وإنما تكمن في شكل الممارسة التي تقوم على النزعة العنصرية والمتطرفة. وأوضح الرشيدي أن بحثه في ظاهرة «العودة إلى ثقافة القبيلة» تقتصر على إقليم نجد مؤكدًا في الوقت ذاته أنها ظاهرة تشمل منطقة الخليج «مركز الثقل القبلي» عربيًا وإسلاميًا،

مشـيرًا بأنها لم تعط حقها من الدراسـة والنقاش حتى الآن رغم غرابتها وانحرافها عن جادة الصواب.

وحـول فهم جـذور هـذه الظاهـرة، تحدث الأسـتاذ الرشـيدي عن البعـد التاريخي للقبلية النجديـة قائلًا أن المختصين في دراسـة التاريخ القديـم لشـبه الجزيرة العربية توسـعوا في تقسـيم تاريخ إقليـم نجد إلى ثـلاث حقب زمنيـة بناءً على عوامل متعددة أوجدت انعكاسـات متباينة فـي تكوين هذه المجتمعات وتطورها وتتحكم في تكوينهم الشـخصي والنفسـي والسـلوكي، وأطلقـوا علـى كل حقبة مسـميات مختلفة ذات مدلـول واحـد تقريبًا. فحقبة ما قبل الدعوة السـلفية (١١٥٧هـ) سـميت بالعصـور المظلمـة في دلالـة على ربـط المصطلح بالجانـب الديني أو العلمي، وسميت بعصور الانحطاط من منظور حضاري، وبعض كتّاب العصـر الحديث أطلقوا مسـمى «الجاهلية» بشـكل مجازي على فترات زمنيـة غير محـددة من تاريـخ نجد حتى قبيل تأسـيس المملكـة العربية السعودية، وهي تسمية ربما تكون ذات مدلولات دينية وسياسية وثقافية واجتماعية.

المرحلـة الثانيـة التـي عبـر عنهـا المحاضـر ب «القلقة» لمـا كانت تنطـوي عليـه من أحـداث وتحـولات والتـي مـن أبرزها بـروز الدعوة السـلفية المعروفـة والتـي جـاءت ردة فعـل طبيعيـة لما كان عليـه واقع مجتمعـات شـبه الجزيرة العربيـة والمجتمع النجدي تحديـدًا من جهل وتخلف وتفشـي للفساد الديني والأخلاقي بين الناس. كما واكب بروز

الدعوة السلفية نشوء صراع شبه مستمر بين إمارات شبه الجزيرة العربية على مراكز السلطة كان له أثر عميق في تشتت الشمل العربي في هذه المنطقة. وكان أبرز حدث سياسي طرأ على أوضاع إقليم نجد في ذلك الوقت هو التدخل التركي للسيطرة على شبه الجزيرة العربية خصوصًا بعد تكاثر أتباع الدعوة السلفية وانتشارها، مشيرًا إلى أن تلك الأحداث أكبر من طاقة استيعاب المجتمع النجدي كمجتمع بدائي زجت به في المعترك السياسي الدولي، حيث أدت إلى اختلال واضح في بنيته الداخلية والخارجية على المستويين الفردي والجماعي.

كما حدد الباحث الرشيدي الحقبة الثالثة لإقليم نجد بأواخر أيام الدولة السعودية الأولى وسقوط الدرعية (١٢٣٣هـ) لفترة تمتد لثمانين عامًا إلى ما قبل تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز، وفي هذه المرحلة بدأت تأخذ هذه المنطقة طابعًا حضريًا من خلال انتشار تعليم الكتاتيب التي ساهمت في التثقيف الديني ومبادئ القراءة والكتابة. وأضاف أن المشكلة الرئيسة في هذه المرحلة تتمثل في عدم استقرار الأوضاع السياسية واستمرار الصراعات الداخلية القبلية والنزاعات الإقليمية، بالإضافة إلى تطلع الدول الاستعمارية بريطانيا، فرنسا، والبرتغال لبسط نفوذها بالمنطقة خصوصًا مع بدايات انهيار الإمبراطورية العثمانية.

من جهة أخرى قدم المحاضر توصيفًا للقبلية في نجد التي تتسم بطبيعة الترحال، وفرض السيطرة على القبائل الأخرى، كما أن القوة

والهيمنة مقدمة على أي اعتبارات أخرى، كما أنها تنشد للنزعة الإقليمية والعرقيـة، وأن ولاءها يمنح للأقوى واصفًا هـذه الحالة بمبدأ «الخوف والرجـاء» في أسـاليب حيـاة القبائـل وتعاملها مع محيطهـا، إلى جانب صفات الكرم والشجاعة والإيثار والأمانة.

وفـي آخر ورقته تعرض الباحث الرشـيدي لأبـرز مظاهر العودة إلى ثقافـة القبيلـة فـي الوقت الراهـن كإقامـة المهرجانات القبليـة لعروض الإبـل، والمسـابقات الضخمـة ذات المبالـغ الماليـة الضخمـة بهـدف رفع اسـم القبيلة عاليًا، وكذلـك ما تحتويه برامـج التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية المشـحونة بالعصبية القبلية، وتفشـي ظاهرة فحص الحمـض النووي. كما قـدم رؤيته في بعض المعالجـات للحدّ من هذه الظاهـرة كتعزيز الرجوع إلى القيم الإسـلامية والإنسـانية العليا، وإبراز السـيرة النبوية والصحابة في الأخذ بمبدأ التقوى في كل صغيرة وكبيرة، إضافة إلى ترجيح المصلحة العامة للدين والوطن والأمة، والعمل على التثقيـف ومحاسـبة التجـاوزات العنصريـة وتغليـب اللغـة العربية على اللهجات العامية، إضافة إلى تعزيز دور الأسرة في كل تلك المعالجات.

بدأت مداخلات الحضور بتعرض الأستاذ علي الحرز إلى أن الخلل فـي هذه الظاهـرة يكمن في عـدم تقديم معالجات قائمة على دراسـات أنثروبولوجية معمقة، كما اختلف مع المحاضر في تحميل المستشرقين كامل المسؤولية في تعزيز العصبية القبلية. الكاتب إبراهيم الزاكي ناقش المحاضـر بـأن اللهجات المحليـة لا ينبغي اعتبارها معضلـة قبلية لأنها

أمـر تاريخـي طبيعي، مشـيدًا بالتوجّه النقـدي للباحث الرشـيدي لما له من فوائـد على صعيد التصحيح من الداخل، وأضـاف أن المظاهر التي تطـرق لهـا المحاضر لدى القبائـل اليوم قد يكون أحد أسـبابها هو حالة الثـراء المادي، منتقدًا حالة عدم اسـتثمار الثراء في تطويـر البنية الثقافية والتعليمية واقتصارها على تطوير البنى الفوقية المادية.

من جهته علق الأسـتاذ عاطف الغانم بضرورة معالجة الشعور العام بـأن تجـاوز العـرف القبلـي يؤدي إلـى الضعـف الاجتماعـي، كما أكد الأسـتاذ علي سـويد على أهمية تعزيز التداخل الاجتماعي بين الأطياف الاجتماعيـة. وفـي نهاية المداخلات عقب الأسـتاذ جعفر الشـايب بأن العالـم العربي يعاني الصـراع بين تذويب الهوية الخاصة والتمسـك بها بـدون أي اعتبـار، داعيًـا إلـى التفكير في احتـرام الخصوصيـات القبلية التـي قد تنطوي على بعض الإيجابيات في إطار يسـتوعب الحالة ضمن قوانين وأطر ثقافية واجتماعية وقانونية، شـاكرًا المحاضر على مشاركته وطروحاته القيمة.

الندوة السادسة (٢٤ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ١٢ ديسمبر ٢٠١٧م)

منتـدى الثلاثـاء يطـرح قضايا المرأة فـي اليـوم العالمي لحقوق الإنسان

احتفاءً بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان (العاشر من ديسمبر)، أقـام منتدى الثلاثـاء الثقافي نـدوة حوارية تحت عنـوان «تمكين المرأة السـعودية في رؤية ٢٠٣٠»باستضافة مساعد الأمين العام لمركز الحوار الوطنـي وعضـو مجلس هيئة حقوق الإنسـان الأسـتاذة آمـال المعلمي وذلـك مسـاء الثلاثـاء ٢٤ ربيـع الأول ١٤٣٩هـ الموافـق ١٢ ديسـمبر ٢٠١٧م وسـط حضور كبير من المهتمين بالتطلعات المسـتقبلية للشأن الحقوقي. وصاحب الندوة عرض لفلم حقوقي قصير، ومشـاركة الفنانة التشكيلية الأستاذة عصمت محسن المهندس التي تحدثت عن تجربتها الفنية التي تنشـد إلى مقاربة الحداثة، حيث كشفت عن مشروعها «مركز ألوان شـرقية» والذي تعتزم من خلاله تجميع أكبر عدد من التشـكيليين العرب لتنفيذ معارض مشتركة.

كما كان ضمن فعاليات الأمسية منح الناشطة الحقوقية الأستاذة فوزية العيوني درع منتدى الثلاثاء الثقافي لحقوق الإنسان الذي يهدف لتكريم الحقوقيين، وألقت العيوني حديثًا عن تجربتها في العمل الحقوقي ابتداء من رعاية الأيتام لقضايا المرأة وحقوقها، مؤكدة في حديثها على أن الحقوقيين لا زالوا يأملون بفضاء أوسع للممارسة الفعلية لحماية الحقوق. وتعتبر السيدة العيوني من الناشطات البارزات اللاتي عملن في مجال المطالبة بحقوق المطلقات ومنع زواج القاصرات وحقوق أبناء السعوديات المتزوجات من غير سعوديين.

كما ألقت الأستاذة هدى القصاب عضوة اللجنة المنظمة بالمنتدى كلمة المنتدى بهذه المناسبة مرحبة بمشاركة الأستاذة آمال المعلمي، وكافة الحضور من ناشطات المجتمع المدني، ومنسوبي المؤسسات الأهلية والرسمية، والمثقفين والمهتمين بالجانب الحقوقي، مشيرة إلى اهتمام المنتدى بهذه المناسبة لما لها من علاقة مباشرة بما يحصل من تحوّلات محلية واسعة في مختلف المجالات وعلى رأسها المجال الحقوقي للمرأة، داعية إلى بذل الجهود أكثر من أي وقت مضى لتطوير المنظومة الحقوقية في بلدنا، ودعم المبادرات الأهلية ومأسستها وتنويع تخصصاتها في هذا المجال.

بدأت الندوة التي أدارتها الأستاذة رجاء البوعلي مفتتحة إياها بالتأكيد على أفضلية الإنسان وقيمته وتكريمه من خالقه تبارك وتعالى، ليأتي الفعل البشري يمتثل لهذا التكريم بالعمل الحثيث على نشر القيّم

الضامنة للكرامة الإنسانية، مشيرة إلى أهمية الاحتفاء باليوم العالمي بحقوق الإنسان لنشر المفاهيم والقوانين التي لما لها من دور أساس في ضبط وتنظيم العلاقات البينية. وعرَّفت بالمحاضرة آمال يحي المعلمي الحاصلة على بكالوريوس آداب اللغة الإنجليزية، وزمالة مركز الدراسات الإسلامية بجامعة أوكسفورد، بالإضافة إلى دراسات متقدمة في الاتصال الجماهيري من جامعة دنفر الأمريكية، كما عملت على تدريب ما يقارب خمسة آلاف سيدة من خلال مؤسسات دولية ومحلية في مجال الحوار من أجل السلام، وتنمية مهارات الاتصال، وتنمية مهارات التفكير، واستراتيجيات التدريس والتقويم والقياس، لها عدة دراسات ومشاركات في المجالات الاجتماعية والنشاط التطوعي، وكذلك في المجال الثقافي والتربوي.

استهلت الأستاذة المعلمي حديثها بالإشارة إلى مفهوم حقوق الإنسان الذي لخصته بأنه مجموعة المبادئ والمعايير الاجتماعية التي تمثل أساسيات للسلوك الإنساني الذي لا يمكن تجاوزه أو الاعتداء عليه، مستعرضة التدرج التاريخي في الاهتمام بحقوق الإنسان. وتناولت ما جرى في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتأسيس الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقدمت تأصيلًا شرعيًا لحقوق الإنسان من خلال تحليل لوثيقة المدينة المنورة بين الرسول ويهود المدينة وكذلك لخطبة الوداع في العام العاشر الهجري، موضحة بأن المبادئ التي تضمنتها هذه الوثائق مبادئ عامة تكون صالحة لكل

زمن في الأخذ بها وفق متطلبات تغيرات الزمان والمكان.

وركّزت الأستاذة المعلمي للحديث بالتفصيل حول الإطار النظامي لحقوق الإنسـان في المملكة العربية السـعودية والتي تتشكل من خلال تشـريعات أساسية، وأوامر ملكية، وقرارات مجلس الوزراء، مستعرضة المواد التي تحمي حقوق الإنسـان مباشـرة أو تمثل إطـارًا لها، تضمنتها ثمانيـة أنظمة هـي النظام الأساسـي للحكم، ونظام الحمايـة من الإيذاء الصادر في عام ٢٠١٣م، ونظام حماية الطفل عام ٢٠١٤م الذي يؤسس لمنظومـة حماية كل شـخص لم يتجاوز الثامنة عشـر من عمـره، ونظام رعايـة المعوقيـن عـام ٢٠٠٠م الـذي لـم يكتـف بالنص علـى الجانب العلاجـي بل تجاوزه إلى الجانب الوقائي، ثم نظام المطبوعات والنشـر عـام ٢٠٠٠ وهو نظـام يحمي حرية التعبير، ويعزز مبـدأ التقييد النظامي وفق المعايير الدولية، وكذلك نظام مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص صـدر عام ٢٠٠٩، وفي عام ٢٠١٢ صدر نظام التنفيذ وهو أحد الأنظمة المسـاندة للقضـاء حيـث ينظـم متابعـة تنفيذ بعـض الأحـكام القضائية المتعلقـة بالأحوال الشـخصية، وقضايـا المال لضمان سـرعة تنفيذها، ثـم لائحة عمال الخدمة المنزلية عـام ٢٠١٣ والذي يوضح العلاقة بين صاحب العمل وعامل الخدمة المنزلية من حقوق والتزامات.

وتحدثـت المعلمـي عـن مجموعة مـن الأوامـر الملكيـة وقرارات مجلـس الـوزراء لدعـم الإطـار النظامـي لحقـوق الإنسـان، وتشـمل أحـكام ضبـط العلاقة بيـن العامل وصاحـب العمل على أسـاس العقد

المبـرم بينهما، وقرار إلزام الجهات الحكومية باسـتقبال طلبات النسـاء لاستخراج التراخيص اللازمة لمزاولة الأنشطة الاقتصادية، وقرار إيجاد أقسـام نسـائية في المحاكم وكتابات العدل بإشراف إدارة نسائية مستقلة فـي الجهاز الرئيسـي، وقـرار معاملة أبنـاء المـرأة السـعودية المتزوجة من أجنبي معاملة السـعوديين من حيث الدراسـة والعـلاج، وهناك عدة قـرارات متعلقة بحقوق المرأة في تسـهيل الحصـول على الخدمات في المؤسسـات الحكومية إنشـاء المؤسسـات الحكومية وغيـر الحكومية لتعزيز حقوق الإنسـان كهيئة حقوق الإنسان ٢٠٠٥م، الجمعية الوطنية لحقـوق الإنسـان ٢٠٠٥م، مركـز الملـك عبـد العزيز للحـوار الوطني ٢٠٠٣م، الهيئـة الوطنيـة لمكافحـة الفسـاد ٢٠١١م، وبرنامـج الأمـان الأسري ٢٠٠٥م، واللجنة الوطنية للطفولة ٢٠٠٥م.

وأنهـت حديثها بالتركيز على حقوق المرأة وفق رؤية ٢٠٣٠ بالقول أننا بحاجة لتعزيز دور مؤسسـات المجتمع المدني ونشـر ثقافة التطوع، والتوعيـة بثقافـة الإدخـار وتحقيـق الأمان المـادي للأسـرة، كما نادت بتفعيل مشاركة المرأة في المواقع الريادية وتمكينها من المناصب العليا، والعمـل على زيادة نسـبة مشـاركة المرأة في سـوق العمل والمشـاريع الصغيرة من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ . كما طالبت بتطوير الرعاية الصحية، والحق في ممارسة الرياضة والترفيه والأنشطة الثقافية، وكذلك الاهتمام بالبيئة الصحية والاجتماعية المناسـبة. وفـي الأخير أكدت على أهمية مراجعة الأنظمة الخاصة بالمرأة في جميع الجهات الحكومية قائلة إن ممارسـة

المـرأة السـعودية للحيـاة الجـادة والنشـطة أمـر حتمـي يفرضـه الواقع المعاصر، مناشـدة جميع المهتمين بالشـأن الحقوقي أن تكون المطالبة ودعم الحركة الحقوقية من خلال التشـريعات والأطـر القانونية القائمة فهي قادرة على تلبيتها مؤكدة أن فرص تطويرها متاحة.

بعـد ذلـك كانت جولـة مـن المداخلات حيث أشـاد الأسـتاذ علي البحرانـي بخطوة المنتدى في تكريم الأسـتاذة فوزية العيوني، وتحدث من ناحية أخرى عن إشكالية محدودية الإطار للنصوص الإسلامية التي عاقت حتى الآن في تقديم برامج حقوقية تأخذ موقعية عالمية، وأشارت الأسـتاذة نسيمة السـادة إلى ثلاث دعائم لتعزيز تمكين المرأة وهي رفع القوانين التي تقيد حركة المرأة، ونشر ثقافة تمكين المرأة في المجتمع، وإنشـاء المؤسسات التي تسـتطيع المرأة أن تلجأ إليها في حال تعرضها لانتهاك ما. في مداخلته عبّر الأسـتاذ وليد سـليس بـأن البيئة المحلية لم تسـتوعب بعد الحالة الحقوقية أو الحقوقيين، لافتًـا النظر إلى أن ازدياد حالة التعبير من خلال قنوات وسائل التواصل هو مؤشر حقيقي لمستوى استيعاب الحالة الحقوقية، وأنسب سبيل للخروج من هذه الإشكالية هو التشجيع على تأسيس المؤسسات الحقوقية المحلية.

وتسـاءلت الأسـتاذة عاليـة آل فريد حول مـدى فاعلية لجنـة حماية الإعاقـة فـي اهتمامهـا بفئـة المعاقين من النسـاء، أمـا الفنانة التشـكيلية أحلام المشـهدي فعبـرت عن تطلعها إلى أن تمكـن رؤية ٢٠٣٠ المرأة مـن تقلـد المناصـب القياديـة كمـا هـم الرجـال، وكذلـك تمكينها من

مختلف التخصصات العلمية والفرص الوظيفية وتصحيح صرف راتب الوراثة. وناشد الأستاذ علي الدميني هيئة حقوق الإنسان للعمل على الإفراج عن أي معتقل بسبب الرأي وأن تساعد الجهات المختصة في استيعاب هذه الحالات، من جهتها طالبت الأستاذة أميرة المحسن بتفعيل الرقابة على الشركات والمؤسسات التي تمارس التصنيف المناطقي والعرقي في التوظيف. وفي ختام المداخلات دعى الأستاذ جعفر الشايب المؤسسات الحقوقية إلى تحمل المسؤولية في معالجة القضايا المتعلقة بالشأن الحقوقي في المرحلة الحالية، وأن تكون برامج المؤسسات الحقوقية في عصر الرؤية مبنية على أسس واستراتيجية لا تتأثر بالظروف وصولًا إلى منظومة دستورية وإقرار نظام مؤسسات المجتمع المدني.

«ضريبة القيمة المضافة» على طاولة منتدى الثلاثاء

تصدر موضوع الساعة «ضريبة القيمة المضافة» مائدة الحوار لمنتدى الثلاثاء الثقافي هذا الأسبوع خلال ندوة عقدت تحت عنوان «ضريبة القيمة المضافة.. الدوافع والنتائج» باستضافة المصرفي الأستاذ أمين محمد الصفار وذلك مساء الثلاثاء الأول من ربيع الثاني ١٤٣٩هـ الموافق التاسع عشر من ديسمبر ٢٠١٧م وسط حضور كبير ومتنوع وحوار تفاعلي بنّاء استفاض بالمعلومات والأسئلة والأفكار.

وصاحب الندوة عرضًا لفلم قصير «مخيال» الذي شارك في مهرجانات وطنية وعربية، وكذلك مشاركة الفنانة التشكيلية الأستاذة عصمت محسن المهندس بمعرضها الفني للأسبوع الثاني على التوالي الذي يحكي تجربتها الفنية التي تنشد إلى مقاربة الحداثة. كما كان ضمن فعاليات الندوة تكريم الدكتور إسلام المصلي الأستاذ بجامعة أوريغون الأمريكية لإنجازه عدة براءات اختراع في مجال الحاسب الآلي، من

بينها لوحة مفاتيح خاصة للبرمجة.

بـدأت النـدوة التـي أدارها الأسـتاذ محمد آل محسـن مفتتحًـا إياها بالإشـارة إلى أهمية التحـولات الاقتصادية الجارية فـي المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠م والتي من بينها فرض ضريبة القيمة المضافة، حيث تتطلب إلقـاء المزيـد من الضوء علـى تفاصيلها لمـا لها من تأثير على مسـتقبل المسار التنموي والموقعية العالمية للمملكة. وعرّف بالمحاضر الأستاذ أمين الصفار الحاصل علـى تخصص نظم المعلومات الإدارية، ودبلوم عالي في إدارة الجودة، وله مشـاركات عدة في دورات وورش عمل في المجال المصرفي.

بـدأ الأسـتاذ الصفـار حديثـه بالإشـارة إلى ما اسـتجد فـي الموازنة العامة لعام ٢٠١٨م بتخفيض الاعتماد على النفط بنسـبة ٥٠٪ كمدخل للحديـث حول مصادر إيرادات الدول التي مـن أهمها الموارد الطبيعية والضرائب والرسوم. وأوضح صور الضرائب المعمول بها في مختلف دول العالـم بأنهـا قـد تكـون ضرائـب مباشـرة كضريبة الدخـل، أو غير مباشـرة كالضريبة على المبيعـات التي تفرض على المسـتهلك النهائي من خلال آخر عملية بيع، وضريبة القيمة المضافة التي عرفها المحاضر بأنها ضريبة غير مباشـرة تفرض على جميع السـلع والخدمات التي يتم شراؤها وبيعها من قبل المنشآت مع بعض الاستثناءات.

وأشـار المحاضر إلـى آلية فرض ضريبـة القيمة المضافـة بأنها تأتي

فـي كل مرحلـة من مراحل «سلسـلة الامداد» ابتداءً مـن الإنتاج ومرورًا بالتوزيع وحتى مرحلة البيع النهائي للسلعة أو الخدمة، موضحًا أن عائد تطبيـق القيمة المضافة على ميزانيـة المملكة يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مليار ريال. كما أوضح الصفار أن فرض الرسوم أسهل على الأفراد من فرض الضريبة إلّا أن فرض الضريبة أكثر عدالة من الرسوم بسبب دعم الفئات المحتاجة من عوائد الضرائب.

من جانب آخر تناول الأسـتاذ الصفار بعض أهم الدوافع التي بسببها تلجـأ دول العالـم لفـرض ضريبة القيمـة المضافة ـ والمطبقـة حاليًا في ١٥٠ دولـة ـ مـن بينهـا المردود الإيجابـي المتوقع على خطـط التحول الاستراتيجي كرؤية ٢٠٣٠، حيث يكون الهدف من الضريبة هو إصلاح التشـوهات الاقتصادية مثل حالات التسـتر، وغسـل الأموال، واقتصاد الظل حيث تشـكّل العمالة الأجنبية البيئة الحاضنة لها. كما ذكر الأستاذ الصفـار أن من الدوافع أيضًـا تحفيز قطاعات الاقتصاد في تنويع مصادر الإيرادات، وكذلك زيادة القدرة على المنافسـة مما يسـاهم في التحكم في التضخم، وتحسـين جودة السـلع والخدمات وتقليل هوامش الربح نتيجة زيادة المنافسة. وأضاف أن الضريبة تساهم في زيادة نسبة الشفافية، وترشـيد الإنفاق العام والخاص، موضحًا أن أهم مكسب لتطبيق القيمة المضافـة هو التعرّف على الوضـع الاقتصادي وبنيته الحقيقية من خلال المعلومات التي ترد من جهات اقتصادية موثوقة بصورة دقيقة.

وأكـد المحاضر أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سـيكون أمرًا صعبًا

علـى المسـتهلك في البداية ولا سـيما أنها تصـل في الواقع إلـى ما بين ١٧٪ إلـى ٣٠٪ غيـر أنها سـتؤدي بعد فترة مـن الزمن إلى زيـادة الثقافة العامة حول حقوق المسـتهلك وسـيكون الفـرد أكثر مطالبـة بحقه. أما انعكاسـها علـى العمل التجـاري فستسـاهم ضريبة القيمـة المضافة في جعله أكثر تنظيمًا واعتمادًا للتوثيق الدقيق للعملية المحاسبية، وسيكون البقاء في السـوق للمؤسسـات الأقوى والأكثر تنظيمًا، موضحًا أنه كلما زادت كفاءة تطبيق الضريبة كلما بدت نتائجها أسرع.

وتطرق الأستاذ الصفار لأهمية موضوع قياس أثر الضريبة وانعكاسها على الاقتصاد الوطني مطالبًا بضرورة قيام مؤسسـات متخصصة بذلك، لافتًا النظر إلى أن تزامن تطبيق الضريبة مع رفع أسعار الخدمات والطاقة سـيؤدي إلى صعوبة قياس أثر تطبيق الضريبة بسـبب التداخل الحاصل. كمـا بين المحاضـر بعض السـبل المعنية بتقليـل الآثار السـلبية لتطبيق الضريبـة على الأفراد كترشـيد الإنفاق وزيادة الإدخـار، وتغيير العادات الغير رشيدة، ونشر ثقافة الإنفاق الرشيد في العائلة.

وتنـاول المحاضـر أبرز التحديـات التي تواجه تطبيـق ضريبة القيمة المضافة كمفهوم جديد، حيث أشـار إلى أن البنية في الأجهزة الضريبية فـي منطقة الخليج لا تزال غير فعالة إداريًا وتنظيميًا، وتعتبر الهيئة العامة للـزكاة والدخل هي الجهة المعنية الآن بإدارة جباية وتحصيل الضرائب والمقاصـة ومحاربـة التهـرب الضريبـي ومتابعـة غيرهـا مـن المسـائل المتعلقـة. ومن التحديات أيضًا قلة المحامين والمحاسـبين الضريبيين،

الأمر الذي سيخلق فرصًا مستجدة للأعمال والوظائف، كما أن هناك حاجة لتشكيل محاكم مختصة، ومدى القدرة على الاستفادة من حجم المعلومات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة من تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

في جولة المداخلات، علّق عضو المجلس البلدي المهندس محمد الخباز على أهمية استعداد المؤسسات الصغيرة لتطوير أدائها الإداري والمحاسبي بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة من أجل الاستمرارية في السوق والتقاط الفرص التنافسية، وركّز رئيس لجنة التنمية الاجتماعية السابق السيد علوي الخباز على أهمية حماية المنتجات الغير تجارية كالحرفية والزراعية. الفنان ميرزا الصالح طالب أن تعامل المؤسسات الصغيرة بمعدل مبيعات أقل من المعلن لاحتساب الضريبة لأن طبيعة مستوى البيع منخفض، وعقب الفنان محمد المصلي بالقول أنه لا يمكن مع فرض الضرائب أن تتحسن معيشة متوسطي ومحدودي الدخل وأن موارد منطقة الخليج يمكنها أن تسد المصرفات دون الحاجة لضريبة القيمة المضافة.

من جهته أكد عضو مجلس الشورى الدكتور محمد الخنيزي على أهمية الرقابة على عوائد ضريبة القيمة المضافة وتطوير الأداء الإداري والمحاسبي للقطاع الذي يتولى هذه المسؤولية لتصبح لهذه العوائد فوائد ملموسة للفئات الأكثر حاجة للدعم، وناقش الأستاذ نادر البراهيم في مجمل إيجابيات فرض ضريبة القيمة المضافة وذهب إلى أن عوائدها

غير قادرة على تقليص بعض المشكلات الاقتصادية كالبطالة، ورأى أنه لم يتم توضيح أسباب فرضها بشكل متكامل حتى الآن. وخلافًا لذلك أكد الأستاذ موسى الشايب على إيجابيات فرض ضريبة القيمة المضافة في مكافحة التستر وتطبيق الحوكمة بدليل أن الدول الناجحة تمارسها وقد ساعدتها على النجاح، وعبر الأستاذ حسن المبشر عن قلقه من تطبيق الضريبة معللًا أن الوضع العام للأسر الضعيفة والمتوسطة غير مؤهل ماليًا للتعامل معها.

وطرح الأستاذ مبارك الميلاد عدة تساؤلات حول الوعاء الضريبي والديون المعدومة، كما تساءل الأستاذ عبد المجيد الزريقي عن انعكاس ضريبة القيمة المضافة على المسرحين من أعمالهم خلال هذه الفترة. وأشار المصرفي زكي أبو السعود إلى أن اتجاه دول الخليج لفرض ضريبة القيمة المضافة جاء في ظل أوضاع اقتصادية وسياسية غير مستقرة كما أن البنية الإدارية غير متكاملة فيرى أن تطبيق ضريبة القيمة في مثل هذه الظروف سيتضرر منها المستهلك النهائي بشكل كبير، وتساءلت الأستاذة زهراء المتروك عن آلية حماية المستهلك مع احتمالات التلاعب المتوقعة مع بدء فرض الضريبة.

وتساءل الأستاذ عبد الله البريكي عن العلاقة بين ضريبة القيمة المضافة وحساب المواطن، بينما ذهب الأستاذ فرحان الشمري إلى أن تخفيض الاعتماد على النفط في الميزانية العامة بنسبة ٥٠٪ بالتزامن مع فرض الضريبة قد تكون له عواقب سلبية. وطالب الفنان كميل المصلي

برفع الضريبة عن الاقتصاد الإبداعي وأكد على أهمية حماية المستهلك من جماعات اقتصاد الظل، كما أشـار الأستاذ كفاح الخنيزي إلى أهمية تقييـم ومراجعـة قرار الضريبة بعد فترة قصيرة مـن تطبيقه حماية للفئات المحتاجة، وتساءل الأستاذ حسين آل سيف عن المعيار الذي من خلاله نعرف تحقق العدالة الاجتماعية من خلال عوائد ضريبة القيمة المضافة.

الندوة الثامنة (٧ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ٢٠١٧م)

حوار حول أطروحة موت الواقع في منتدى الثلاثاء

في ندوة فلسفية حضرها مجموعة من المثقفين والمهتمين وحاضر فيها الأستاذ شايع بن هذال الوقيان، نظّم منتدى الثلاثاء الثقافي ندوته الثامنة لموسمه الثقافي الثامن عشر تحت عنوان «أطروحة موت الواقع في الفكر الفلسفي المعاصر»، وذلك مساء الثلاثاء ٧ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ٢٠١٧م. وضمن الفعاليات المصاحبة للندوة تم عرض فلم «قاري» للمخرج محمد سلمان، كما ألقى الأستاذ منصور علي رئيس مجموعة «حكايا الفن» كلمة استعرض فيها أهداف وأنشطة المجموعة التي تضم أكثر من ١٢٠ فنانًا في مختلف المجالات، حيث أقامت المجموعة معرضا فنيًا بالمنتدى. كما تم تكريم الطالبة الجامعية فاطمة عبد المنعم الشيخ لإنجازاتها في البحوث العلمية في مجال التغذية وإطلاق وكالة «ناسا» اسمها على أحد الكويكبات.

أدار الندوة الباحث الأستاذ عبد الله الهميلي الذي عرج على

مفاهيم فلسـفية حديثة مشـددًا على أهمية دراسـة أطروحة موت الواقع والتوجهات الفلسفية المختلفة حوله، كما عرّف بالمحاضر بأنه حاصل على ماجسـتير فلسـفة تربية مـن جامعة فلوريـدا، ومؤلـف لكتابين هما «الفلسفة بين الفن والايدلوجيا» و «قراءات في الخطاب الفلسفي»، كما أنه عضو مؤسس لحلقة الرياض الفلسفية.

بـدأ الأسـتاذ شـايع الوقيان حديثه باسـتعراض أهم سـمات الخطاب الفلسـفي لما بعـد الحداثة وهو إعـادة صياغة مفهوم الواقـع أو بالأحرى تفكيكه وتقويض الأسـاس الميتافيزيقي الذي يسـتند عليـه، حيث أنه لم يعد ثمة واقع واحد بل واقعات، بل لم يعد ثمة واقع بل تأويلات (حسب عبارة نيتشه الشهيرة). وقال أن مفهوم الواقع كما يتجلى في الفكر الغربي مرتبط بمذهب يدعى أحيانًا بالواقعية الميتافيزيقية، وهو مذهب ينص على أن هناك واقعًا واحدًا موضوعيًا مستقلًا عن الذوات المدركة ويعد مرجعًا لتمييـز القضايا الصادقة من القضايا الكاذبة. وأشـار إلى أن نظرية الصدق الملائمـة لهذا المذهب هي نظرية المطابقـة، وهذه النظرية تنص على أن القضيـة «ق» تكون صادقة إذا كانـت «ق»، وبالصيغة الدقيقة التي جاء بها ألفرد تارسكي نقول: إن «ق» تكون صادقة إذا وإذا فقط كانت «ق»، بحيث تكون «ق» هي العبارة و «ق» هي الشرط الواقعي لقيمة الصدق.

وأوضح أنه في فلسفة اللغة فإن مفهوم «المرجع» كما أصّل له فريجه يمثل الشـرط الواقعي لصحة العلامة، وهكذا فإن كلمة (سقراط) تحيل على الشـخص سـقراط عبر ما يسـميه فريجه بالمعنى. وهكـذا فإن ثمة

علاقة وطيدة بين نظرية المرجع ونظرية المطابقة وكلتاهما لهما أساس ميتافيزيقي واحد وهو وجود واقع مستقل عن العقول. كما أوضح أن نظرية المطابقة الواقعية ليست جديدة بل لها ماض عريق يعود إلى أرسطو، فهو يقول في كتاب (الميتافيزيقا) «أن تقول عن الشيء الذي هو أنه ليس هو أو عن الشيء الذي ليس هو أنه هو، فهذا قول كاذب، وأما أن تقول عن الشيء الذي هو أنه هو والذي ليس هو أنه ليس هو، فهو قول صادق». وقد أشار هايدجر إلى أن الصيغة الكلاسيكية لفكرة أرسطو والتي تقول (الصدق هو مطابقة الفكر للواقع) تعود إلى ابن سينا والذي أخذها بدوره من إسحاق الإسرائيلي في كتابه (التعريفات) وهو معروف عربيًا بكتاب (الرسوم والحدود).

وواصل المحاضر قوله أن أول ضربة قوية وجهت لنظرية المطابقة وبالتالي لمفهوم الواقع أتت من إيمانويل كانط، فمن المعروف أن كانط، في ثورته الكوبرنيكية، جعل صلاحية الموضوع مرتبطة بانسجامه مع تصورات العقل القبلية، وليس العكس كما كان يظن التجريبيون مثل لوك وبيركلي وهيوم. وهكذا فإن الموضوع (الشيء) هو من يتطابق مع الفكر وليس العكس، وبهذا المنهج الترانسنتدالي، أي المنهج الذي يبحث عن الشروط العقلية التي تجعل معرفتنا بالواقع ممكنة، يقوّض بشكل راديكالي وجودَ واقعٍ مستقلٍ. وأضاف أن كانط يقر بوجود عالم ـ في ـ ذاته يقف إزاء عالم الظواهر، ولكنه بالمقابل ينكر أية معرفة به، لكن، قبل كانط، ظهر رأي غريب ومقلق للفيلسوف الإيرلندي جورج

بيركلي تعبر عنه الجملة التالية «أن يوجد شيء معناه أن يُدرَك»، وهو هنا يوحِّد بين المعرفة والوجود.

وبيّـن الوقيـان أن الفرق بيـن بيركلي وكانـط هو أن الأخيـر يقرر أن الشـيء موجود بذاتـه ولكننا لن نعرفـه إطلاقًا إلا عبـر تصوراتنا العقلية القبليـة وعبر صورتـي الزمان والمكان: صورتي ملكـة الحس، وكذلك فكانط يسـلم بوجود تصورات قبلية وهذا ما لم يقل به بيركلي. وأضاف أن الواقـع تبعًـا للكانطيـة (والبيركلية أيضًا) لم يعد مسـتقلًا بل يدين في وجوده (عند بيركلي) وفي شـكله (عند كانـط) للعقل وتصوراته. ونقل أن الواقـع مصنـوع من قبل الإنسـان ومن اختلاق عقل الإنسـان، ولكن هـذا العقل هو ملكة مشـتركة بين كل البشـر في أي زمـان ومكان، ومن ثـم فهـو عقلي موضوعـي، مبينًا أن الفـرق بين موقف كانـط وموقف ما بعـد الحداثة يكمـن فقط في أن العقل الكانطي كلـي، وأما العقل ما بعد الحداثي فثقافي تاريخي متغير.

وقال أن الخطاب الفلسـفي لما بعد الحداثة لم يأت بشيء جديد كل الجدة، بل هو يعيد في أسلوب جديد ما تم تداوله منذ عصور قديمة تعود لكانط وبيركلي بل وتعود للفكر السفسطائي، فعندما يقول بروتاغوراس (إن الإنسـان معيار كل شـيء) فإنه يعبر عن النسـبية المعرفية التي سوف يجعلهـا فكر ما بعد الحداثة شـعارَه «الميتافيزيقـي»، مضيفًا أنه إذا كانت قيم الصدق (إضافة لقيم الخير وقيم الجمال) تنهض في إطار الاعتبارات الذاتية أو الثقافية فإن الواقع هنا لا يعود له أي دور. وأضاف أننا هنا نسجل

نقطة تلاق بين فكر ما بعد الحداثة وفكر السوفسطائيين، فهما معًا يؤمنان بأن العقل نسبي وليس كليا، أما الفكر الكانطي فإنه يطرح ما يمكن اعتباره كلية إنسانية ولكن نسبية واقعية. وأوضح أن الواقع يرى بالنسبة لعقل إنساني ذي صفات كلية (مشتركة)، وأن فكر ما بعد الحداثة هو تطوير وتنويع على الفكر السوفطائي، فهذا الفكر يراهن على البلاغة وليس على المنطق، على الإقناع وليس على الحجاج البرهاني.

وواصل الباحث أنه قد يصح القول بأن الأب الروحي لفلسفة ما بعد الحداثة هو نيتشه، وهذا الرجل يرى أن كل القيم محايثة وليست ذات أصل متعال أو مفارق للزمان وللخبرة البشرية، ومادامت الخبرة البشرية تتغير فالقيم تتغير وليس لها أصل ثابت. وأوضح أن منهج قلب القيم النيتشوي يرتكز على قلب فلسفة أفلاطون، فإذا كانت القيم وإذا كان الواقع عند أفلاطون يكتسب وجوده من عالم المثل فالعكس صحيح عند نيتشه؛ فالواقع، الذي هو وحسب إرادة القوة، هو ما يقرر ويحدد نظام القيم. وقال أنه في القرن العشرين، ظهرت وخاصة في النصف الثاني، موجة ارتيابية عارمة يعبر عنها بما بعد الحداثة، فإذا كانت الحداثة تمجد العقل والمطلق والتقدم الحضاري والتطور البيولوجي والحرية والمساواة فإن ما بعد الحداثة تمجد الطرف النقيض: اللاعقل، النسبي، الانقطاع التاريخي والبرادايم والنسبية الثقافية. ويرى الوقيان أن الصراع بين الحداثة وما بعدها يتعلق جوهريًا بفكرة الواقع، فالحداثة تقر بوجود واقع مستقل عن الإنسان والثقافة ومتعال على التغيرات التاريخية، بينما

ترى ما بعد الحداثة أن الواقع مجرد أسطورة حداثية وليس ثمة وجود له بل هناك صور عديدة تحاول خلق واقعها الخاص.

وأضـاف أن مفكـري ما بعد الحداثـة يكاد يجمعون علـى أن الواقع لـم يعـد واحـدًا وأنه لـم يعد مرجعًـا يمكن الاسـتناد إليه فـي الأحكام، فالواقـع صار لغة واللغة ذات طابع ثقافي وزماني، وبما أن اللغة في هذا الفكر هي طريقنا الوحيد للواقع فإن الواقع ذاته سوف يكتسب من اللغة نسـبيتها وتاريخيتها. وأوضح أن الواقع سـواء أكان الواقـع التجريبي أو الواقع الأخلاقي أو الجمالي ليس شـيئًا واحدًا كليًا مسـتقلًا عن العقول المدركة، إنما لكل جماعة لغوية وفئة ثقافية واقعها، بل لكل فرد مخططه التصـوري واللغوي الذي يصبح الواقع فيـه واقعًا فرديًا وخاصًا، كما أن غيـاب الواقـع يعني في خاتمـة المطاف غيـاب أي قيمـة معيارية يمكن اللجـوء إليهـا. واختتـم حديثه بالقول أن الفلسـفة الكانطيـة كانت أولى الإشـارات القوية لغياب الواقـع بمعناها الميتافيزيقـي؛ فالواقع أضحى صورة للعقل، ومع الفكر المعاصر الذي جعل كل شيء لغة صار الواقع لغة وانفتح على التأويل بل إنه خضع للعب الدلالي الذي يجعل الإحالة النهائية إلى الواقع أمرًا مستحيلًا.

وبعـد كلمـة المحاضـر شـارك الحضور فـي مداخـلات وحوارات معمقـة ومتنوعـة حـول ما تم طرحـه مـن آراء وأفكار، شـملت جوانب مختلفة ومتعددة للموضوع.

الندوة التاسعة (١٤ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ الموافق ٢ يناير ٢٠١٨م)

المهندس الحاجي يستعرض موضوع الابتكار في العصر الرقمي

نالت الندوة التي ألقاها مهندس أنظمة التحكم المتطورة بشركة أرامكو السعودية الأستاذ السيد حسن سلمان الحاجي في منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء ١٤ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ الموافق ٢ يناير ٢٠١٨م اهتمامًا كبيرًا من الحضور المشاركين، حيث جاءت معنونة «الابتكار في عصر الديجيتال: الفرص والتحديات».

وكعادة المنتدى في كل أسبوع فقد تم عرض فلم قصير للمخرج محمد سلمان تحت عنوان «أصفر» يحكي عن التحولات الاجتماعية من خلال قراءة مشهد التغير في سيارة التاكسي ذات اللون الأصفر. كما أقامت مجموعة «حكايا الفن» معرضًا فنيًا جماعيًا لبعض أعضائها، حيث تحدث رئيس المجموعة الأستاذ منصور علي عن الأنشطة والبرامج التي تقوم بها المجموعة في مختلف مجالات الفنون. وتم

أيضًا تكريـم الباحثة الاقتصادية أميرة الغمغام الحاصلة على عدة جوائز لتميزهـا فـي أبحاثهـا الأكاديمية في جامعـة هاورد بالولايـات المتحدة الأمريكية وتحدثت عن بعض أبعاد تجربتها البحثية.

أدار النـدوة المهنـدس محمد الخبـاز الذي عرّف بالضيـف بأنه نفّذ العديد من المشاريع التقنية في مجال أنظمة التحكم وأنظمة المعلومات وحماية الشبكات، وقدّم العديد من الأزراق العلمية في مؤتمرات داخل وخارج المملكة. ابتدأ المهندس حسن الحاجي محاضرته بإلقاء الضوء على بعض التصورات المسـتقبلية عندمـا تتحول أنظمة الإدارة والأتمتة إلـى الحالة الآلية ويكون دور الإنسـان الآلي أكبر وأشـمل، موضحًا أن النمـو الطويل الأجل للاقتصاد يعود إما إلى ثروات طبيعية التي توصف بأنهـا فاكهـة متدنية أو إلـى الابتكارات، ومؤكـدًا علـى أن التطور الذي حصل في الولايات المتحدة كان بسـبب الابتكار الذي يتطلب حواضن وبيئـات مناسـبة. وأكد على ذلـك باستشـهاد للدكتور مارتـن ويلتزمان الذي يقول «أن النمو طويل الأجل للاقتصاد المتقدم يهيمن عليه التطور التقني».

وانتقـل المحاضر بعد ذلك للحديث حول أبرز الأفكار المبتكرة في تاريخ الإنسـان، مسـتعرضًا إياها تسلسـليًا ومدى تأثيرها على نمط حياة الإنسـان ابتداءً من النـار وانتهاءً بالتقنية مرورًا علـى توطين الحيوانات، القـراءة والكتابـة، توطيـن زراعـة القمـح، النقـود والتجـارة، العجلـة، المطبعة، الكهرباء، الآلة البخارية. واعتبر أن ابتكار جيمس وات لماكينة

البخار يعتبر انفجارًا كبيرًا أعطى الإنسان القوة والقدرة لامتداد عضلاته، وأنها تشكل بداية الثورات الصناعية الأربع التي هي الآلة البخارية عام ١٧٨٤م التي حررت الإنسان والحيوان وأدت إلى الاستغناء عن الكثير من الأيدي العاملة، تلتها الكهرباء عام ١٩١٣م التي قللت التكلفة وضخمت الإنتاج بشكل غير مسبوق. الثورة الصناعية الثالثة كانت ابتكار الالكترونيات في عام ١٩٦٩م ونتج عن ذلك الاعتماد على الحواسيب والأتمتة، وأخيرًا ما نعيشه الآن من تحولات رقمية وما ينتج عنها من تداعيات سياسية واجتماعية واقتصادية.

واستعرض المهندس الحاجي مقومات الابتكار الرقمي شارحًا تفاصيلها كخدمات المواقع وسعة التخزين والشبكات والاستشعارات المتقدمة ونمو القوة الحاسبية وضخامة البيانات المجموعة والحوسبة السحابية، موضحًا المفارقات التكنولوجية الرقمية والتأثير الأسي. كما بيّن بعض نماذج من الابتكارات الرقمية المتقدمة كالواقع المعزز، والروبوتات، والطابعات ثلاثية الأبعاد، والذكاء الصناعي، والطائرات الصغيرة. وواصل في حديثه حول التحديات التي تواجه الابتكارات الرقمية ومن أبرزها القواعد الحاكمة كالأنظمة المؤسسية والحكومية والاجتماعية والمبادئ والقيم، وضعف المهارات كالرشاقة والتكيّف والتعليم والفلترة، والسلامة كالتحقيق والصلاحية والأمن. وتحدث مفصلًا عن تحديات الأمن السايبري وإشكالات التكيف مستشهدًا بأن فترة التكيّف من المصانع البخارية إلى المصانع الكهربائية استغرقت ٣٠

عامًا، بينما فترة التكيف من المنتجات والخدمات إلى المنصات أخذت من ٥ ـ ٧ سنوات، وأن الإنسان يحتاج ما يقارب ١٥ سنة للتكيّف مع ما هو جديد.

وحـول الفـرص القادمة تحـدث المحاضـر عن حزمة مـن الفرص أبرزهـا مجـال التصاميم كالتطبيقـات الذكية والطابعـات ثلاثية الأبعاد، ومجال التحولات الذكية كالذكاء الاصطناعي والروبوتات والمنصات، ومجـال الخلط كالأجهزة والبرمجيات والبيانات والشـبكة والحوسـبة السـحابية. كما أوضح فرص محددة من بينها السيارة المصنعة بالطابعة ثلاثيـة الأبعاد، وطباعة الكبـد بالطابعة ثلاثية الأبعاد، والسـيارات ذاتية القيـادة، والـذكاء الاصطناعـي في مجالـس إدارة الشـركات، والمنازل المتصلـة بالإنترنت، والملابـس المتصلة بالإنترنـت. وأنهى محاضرته بالحديـث عـن بعـض التوصيـات المهمـة حـول التعليـم والوظائـف والشركات والمؤسسات والأفراد والمجتمع.

بدأت المداخلات بمشاركة من الأستاذ محمد جعفر المسكين حول تاريـخ البدء في الحاسـوب العملاق فـي الولايات المتحـدة الأمريكية موضحًـا أنه بدأ مع فترة الحرب البـاردة وليس في مرحلة متأخرة، وأكد الدكتـور عبد العزيـز الحميدي بأن جميع الثـورات والتحولات العلمية الكبـرى ارتبطـت بالرياضيات، مؤكـدًا على أن الثـورة الرقمية نتج عنها خسـائر كبيرة أيضًا على الإنسـان. وتساءل الأسـتاذ عبد الله شهاب عن تأثيـر التقنيـة على العمـلات النقديـة المتداولة وعلى قطاعات الإنشـاء

والبناء، وطرح الأستاذ صالح العمير تساؤلًا حول مستقبل وضع الإنسان مع هذه التحولات السريعة جدًّا وتقلص فرصه الوظيفية.

وتساءل الأستاذ مؤيد الضامن عن الفرص المحلية في ظل هذه التحولات الرقمية الكبيرة، وطرح الأستاذ يوسف شغري تعقيبًا حول مستقبل العلوم الإنسانية ودور القيم والأخلاق في ظل هذه التحولات الرقمية التي تتجه لتقليص دور الإنسان والاعتماد على الآلة نيابة عنه. كما نوّه الأستاذ خالد النزر أيضًا عن المخاطر التي أفرزتها التقنية والمؤثرة على حياة الإنسان ومستقبله ومنها المناخ والتعديل الجيني والذكاء الصناعي، متسائلًا حول مدى كون الإنسان الاصطناعي مهدد للبشرية.

وتحدث الأستاذ أمين الصفار عن ماهية الكوابح التي يمكن أن توقف هذا الإعصار التقني وتحد من هيمنته الكونية، وأكدت الدكتورة أميرة الغمغام على أهمية الاستفادة من علوم البيانات في مختلف التطبيقات والتخصصات.

الندوة العاشرة (٢١ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ الموافق ٩ يناير ٢٠١٨م)

الدكتور يوسف مكي يناقش المشروع العربي والتحولات العلمية

ركّز الدكتور يوسف مكي على موقعية المشروع الثقافي العربي والتحديات التي تواجهه في ظل التحولات العلمية الكونية في محاضرته التي نظمها منتدى الثلاثاء الثقافي ضمن برنامج موسمه الثقافي الثامن عشر تحت عنوان «المشروع الثقافي العربي والتحولات العلمية الكونية» وذلك مساء الثلاثاء ٢١ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ الموافق ٩ يناير ٢٠١٨م.

وضمن الفعاليات المصاحبة للندوة تم عرض فلم قصير عن الشاعر والأديب علي الدميني تناول شطرًا من حياته الأسرية والأدبية والسياسية، بعد أن تم عرضه في جمعية الثقافة والفنون بمناسبة تكريمه في مهرجان بيت الشعر في دورته الثالثة. كما استعرض الفنان حسن آل عبيد تجربته الفنية من خلال أعماله المعروضة في المنتدى في مجال الفن التشكيلي

والخـط العربي، متحدثًا عن المعارض التي شـارك فيهـا والجوائز التي حققها. كما تحدثت الإعلامية ماريان الصالح عن مبادرتها القادمة وهي «ماراثون الألوان الخيري» الذي يشـمل العديد من الفعاليات والأنشطة الترفيهيـة التـي تخدم مختلـف فئات المجتمـع كمسـاهمة خيرية لدعم الأعمال الاجتماعية.

أدار الندوة الأسـتاذ محمد الشافعي مقدمًا للمحاضرة بالحديث عن الأبعـاد المختلفـة للتحولات العلميـة القائمة وانعكاسـاتها الاجتماعية والثقافيـة علـى المجتمعـات المختلفـة، مؤكـدًا على ضـرورة التعاطي الواعي والمسؤول مع هذه التحولات. بدأ المحاضر حديثه بأن المعرفة البشـرية أمسـت عظيمة جدًّا وتسـير بخطى حثيثة فـي كل المجالات لا يمكن للذهن البشـري اللحاق بها، وانعكس ذلك على تغيرات جوهرية ومكثفـة فـي طريقـة الحيـاة لعمـوم النـاس، وتبدلـت ثقافـات وتقاليد اسـتعيض عنها بأشـكال جديدة من السـلوك وطرق العيش. واستعرض الدكتور يوسـف مكي أشـكالًا متعددة من التحولات العلمية التي أثرت علـى المجتمعـات الإنسـانية خـلال العقـود القليلة الماضيـة، وخلقت مجموعة من التحديات والإشـكالات بين العلم والفلسفة وتأثيرها على أرض الواقع على البيئات الاجتماعية والهويات والثقافات.

وأضـاف المحاضر أن الهوية هي نتـاج تاريخي وجغرافي لا تنطوي علـى عناصـر داخلية فقط بـل على إسـهامات إنسـانية محليـة وعالمية وتفاعـل مع حضارات وثقافات أمم وشـعوب أخـرى، فالهويات ـ كما

يوضحها الدكتور عماد عبد الغني ـ لا تتشكل من العدم وأنها حصيلة ديالتيك وصيرورة اجتماعية وهي تعبر عن شكل من أشكال التجانس والانسجام. وأوضح الدكتور مكي أن التطورات العلمية أحدثت اختراقًا للحدود الثقافية، إلا أنه نتج عن ذلك تلاقح إنساني ثقافي غير متوازن لصالح المركز وهو الغرب مما أدى لرواج الثقافة ذات الطابع الغربي وتراجع إمكانية التثاقف بين مختلف الثقافات المعاصرة.

وينقل المحاضر تمييزًا يشير إليه الفيلسوف الفرنسي ادجار ميلان بين الثقافة الإنسانوية والثقافة العلمية حيث يشير إلى الإنفصام الحاصلي بين الروح والقلب وبين عالم العقل والتقنية مما يخلق نزاعًا مأزومًا وصدوعًا في الوعي الجمعي، مما يعني أن المنظومات الفكرية تكون مغلقة ومفتوحة في آن معًا. وأوضح أن هذا الانفصام يكون أكثر في المجتمعات التي لم تدخل بقوة في الثورات العلمية والتي هي في الواقع مستهلكة لها، فالقوي علميًا يسهم بفعالية في تذويب العناصر التي تصنع الثقافات المحلية بالمجتمعات الإنسانية بما يحقق غلبة المركز على الأطراف. وأضاف أن تكنولوجيا الاخضاع وصناعة العقول وهندسة الإدراك تلعب أدوارًا هامة في كسر الممانعة الثقافية للبلدان النامية، كما أن الغرب لا يتردد في استخدام تكنولوجيا الاتصالات المتطورة لبعث الهويات ما قبل التاريخية، متى ما وجد ذلك يخدم استراتيجياته في تحقيق الهيمنة.

وتحدث الدكتور يوسف مكي عن أثر التطورات العلمية على

المجتمعات العربية، مشيرًا إلى أن تغيرات كبيرة وواسعة حدثت في أنماط الحياة والسلوك وطرق التعامل الاجتماعي، فضعفت وشائج التواصل الإنساني وتراجعت قيم التعاضد والتضامن والتكاتف. وعدّد المحاضر أشكالات من التغيرات في أنماط السلوك الاجتماعي بعد انتشار ظاهرة الإنترنت حيث تراجعت مجمل الحالة الثقافية والفنية ودور الكتاب وقراؤه حيث أصبحت المجتمعات العربية من أقل شعوب العالم إقبالًا على الكتاب.

انتقل المحاضر بعد ذلك للحديث عن دور المثقف العربي في ظل هذه التحولات الكبرى التي ساهمت في تحرير الفرد من قيود حجمه وزمانه ومكانه وجنسه، وخلقت حالة انفصام شديدة وخطيرة بين ماضينا وحاضرنا. وأوضح أنه لا بُدّ من ضبط إيقاع حركة الولوج في الزمن الكوني الجديد باتجاهين متوازيين هما: التراكم الثقافي والعلمي والمعلوماتي المطلوب، والثاني: التماهي الواعي مع الحراك الإيجابي الدائر من حولنا في هذا الكون. وبيّن أن ذلك يتطلب منا تحديد الأهداف والاستراتيجيات والأدوات التي ينبغي الأخذ بها، والتركيز على أهمية الحوار والتفاعل مع مختلف التيارات الإنسانية بكل أطيافها وتوجهاتها.

وطالب الدكتور مكي بجعل المؤسسات الإعلامية من فضائيات وصحف ومجلات ومواقع الكترونية وعنكبوتية في خدمة مشروع النهضة الجديد، وأن يكون الخطاب فيها منفتحًا وتنويريًا ورافضًا لدعاوى الخصوصيات الثقافية والدينية التي تستخدم كذريعة لقمع

الحريات ومصادرة الرأي الآخر. وعبّر عن مفهومه للاندماج في العصر الكوني من خلال بعد إيجابي يؤكد على المساهمة في مجالات الثقافة والفنون وإصلاح الأنظمة باتجاه تحقيق مزيد من الاحترام لحقوق الإنسان، ومن خلال اندماج سلبي يرفع في وجه الثقافة العربية تحدي الرضوخ للتبعية والتهميش وإلغاء الذات أمام قوى الهيمنة العالمية الجديدة.

وفي تشخيصه للأزمات العالمية القائمة، بيّن الدكتور مكي أن مشكلة العالم الثالث تكمن في وقوعه ضمن معادلة المركز المهيمن الذي ينهب ويستحوذ على مقدرات الأطراف، وأن التعددية القطبية تفتح الخيارات أمام الأطراف للحركة والفاعلية، فالحرب الباردة أعطت مجالًا لحركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بأن تتشكل ضمن منظومات جديدة وممارسة حقها في الاختيار. وطالب بضرورة تفعيل الحراك والوعي الإنساني لاكتشاف الذات مجددًا وإعادة صياغة مشاريع الأمة على ضوء المتغيرات المستجدة.

وأنهى الدكتور يوسف مكي ورقته بالحديث حول دور الثقافة العربية في هذا الزمن الكوني، حيث أكد أننا من أكثر الشعوب مصلحة في تحقيق التواصل والاندماج لأن ذلك سيكون عاملًا مساعدًا في التعجيل بقطع المسافات الطويلة التي ينبغي علينا تجاوزها الآن. وأضاف أن الجدلية التاريخية تفرض علينا الدخول في رحاب عالمي إنساني دون أن يعني ذلك تنازلًا أو ارتماءً أعمى في أعتاب النظام العالمي الجديد أو تحت

أقدام جياده التي تفننت في هزيمتنا وسحق إرادتنا.

بدأت المداخلات بأسـئلة من مدير الندوة الأسـتاذ محمد الشـافعي حول الحداثة وحملها لاحتمالات مسـارات متعـددة وعن مدى فاعلية وقـدرة الأطراف على توسـيع دورهـا أم أنها محصور فـي تأثير المراكز فقـط، ونبّه الأسـتاذ أحمد الخميس إلـى الخلط الحاصـل بين مفهومي الحداثـة والعولمة المتغولة متسـائلًا عن المشـروع البديـل لمواجهتها. وانتقد الأسـتاذ حسـن آل جميعان خطـاب المحاضر الـذي اعتبره مليئًا بالهواجس والهزائم والانكسـارات متسائلًا عن المخرج من هذه الأزمة والبحث عن حلول لا تحمل داخلها الانهزام، أما الأستاذ جعفر الكشي فطرح إشكالية انتشار المدارس العالمية التي تعتمد على اللغة الإنجليزية في تدريس طلابها مما يؤثر سلبًا على الهوية.

وتنـاول الأسـتاذ محمـد جعفـر المسـكين دور الشـعر والحكمـة فـي الفلسـفة وتعزيز مكانتهـا الحضارية، وطرح الأسـتاذ أميـن الصفار تسـاؤلات عـن دور شـركات النفـط فـي التحـول والتغييـر فـي العالـم وليسـت الـدول فقـط. ووجّـه الأسـتاذ علـي الحـرز ملاحظتـه حـول موقعية الشـعر والسـرد وعلاقتهمـا بالهزيمة والانتصـار كأنماط تعبيرية في الوسـط العربـي، وطرح الأسـتاذ زكريا المـدن إشـكالية تراجع قيم المجتمع القديم التي تنتج مثقفًا مسـتقلًا والتنازع في ذلك بين مدرسـتي الاجتماعيين والثقافيين. وتسـاءل الأسـتاذ عبد اللـه الدحيلان عن تأثير التدخل الروسـي في سـوريا على معادلة عودة الثنائيـة القطبية العالمية،

أمـا الدكتور عبد العزيز الحميدي فأكد على أهمية تنمية مهارات التفكير في التعليم بالنسبة للأجيال القادمة.

وأكـد الأسـتاذ زكي أبو السـعود على ضرورة بلـورة الهوية الخاصة دون أن يلازمها انغلاق داخلي، أو وضع عراقيل للوصول والتعاطي مع المعرفـة والثقافة العالمية، وأنهى الأسـتاذ يوسـف شـغري المداخلات بنظرتـه أن واقـع اتجاه البشـرية لا يقود إلـى التفاؤل بل إلـى المزيد من انحـدار القيم، ويتطلب ذلك العمـل على توطين المعرفة، والتأكيد على دور الشعوب التي قد تفاجئ الجميع.

الندوة الحادية عشر (٦ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٨م)

«قيثارة العشق» تنثر الشعر وردًا بمنتدى الثلاثاء الثقافي

أمسية ثرية بالشعر والأدب والجمال، وبحضور نجوم الشعر والأدب من مختلف المناطق، تلك التي أقامها مؤخرًا منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء بتاريخ ٦ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ٢٣ يناير ٢٠١٨م بمشاركة قامتين أدبيتين معروفتين على الصعيد الوطني والعربي هما الشاعرين طلال الطويرقي وناجي حرابة، وأدار الأمسية الشاعر ياسر آل غريب. وكعادة المنتدى كل أسبوع، فقد أقام الفنان حسن قاسم آل عبيد معرضًا فنيًا للأسبوع الثاني في المنتدى شمل بعض أعماله في الخط العربي والفن التشكيلي، كما عرض فلم قصير عن حياة الراحل الشاعر حسن السبع، وتم تكريم الأستاذتين رحاب المزارع، وعقيلة آل ربح لحصولهما على شهادة الدكتوراة الفخرية من المركز الثقافي الألماني لأبحاثهما في مجال دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

بدأت معزوفة الشعر بكلمة أدبية رائعة لمدير الندوة الشاعر ياسر آل

غريب قال فيها: «أن نقيم أمسية شعرية يعني أن نصنع إيقاعًا داخل إيقاع الزمـن، أن نفتح نوافذ على المخبـوء من ذواتنا، أن نلوّن الفراغات حتى تصبح لوحة تشـكيلية تسـتبطن ما وراء الغد. الليلة سـنحظى في منتدى الثلاثاء الثقافي بلذة الإصغاء لشاعرين يؤثثان بالدهشة والجمال المشهد الأدبي في المملكة». وعرّف بعد ذلك الشاعر طلال الطويرقي المتخرج من قسـم اللغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة ونشر شعره في الصحف السـعودية والعربية، ومثّل المملكة في عدة مهرجانات عربية، وصـدرت له ثلاثة دواوين شـعرية، أما الشـاعر ناجي حرابـة فقد أصدر ثمان مجموعات شهرية وحصد العديد من الجوائز، وكتبت عن تجربته الشعرية العديد من الدراسات البحثية والمقالات الصحفية.

علـى مدى ثلاث جولات، تناوب الشـاعران الطويرقـي وحرابة في إلقـاء قصائدهـم العموديـة والنثرية، تلاها حـوار أدبي حـول تجربتهما الشعرية. اسـتهل الشاعر طلال الطويرقي الأمسـية بقصيدة «فراق سيدة البنفسـج» التي قالها في وداعه لأمه عند مشـاركته في مهرجان الشـباب العربي التاسـع بالاسكندرية حيث كانت أمه رافضة مغادرته لها، واصفًا حالة الوداع وذكرياته المؤلمة، جاء فيها:

أمي تشارف عـــامها الخمسينا وتدس من وجــه الندى تشرينا
نأت المرايـــا فاستبد نشيجها في رأس أمـي لهوة وسنـــينا
ورحى من الذكرى تؤلب جمرها وتكتب من شجن اللـظى تنينـا
قبل الوداع أذوب فـــي نظراتها وتشـر في رئتي الوداع حزينا

تبعهـا بقصيدة غزلية «مسـاء عـذب» يتغزل فيهـا بمحبوبته ويبث لها أشواقه وهمومه:

مساؤها العذب لا يغفو به قمـر ولا نجـوم ولا غيـم ولا وتـر
بللت أفياء ذكرانا فما عرفت كيف التقينا وهذا البين يحتضر
غادرت لا الريح تتلوني ولا سفر أفقت من نبضه المنساب يعتذر
أفل من صوتها المجنون أشرعـة وجمرة من بقايا الشـوق تستعر

وأنهـى الجولـة الأولى بإلقـاء مجموعة قصائد نثرية جميلة شـملت «مرحلـة الأزرق» و «لـم يعـد سـرًّا». وواصـل بوحه الشـاعري بقصائد متنوعة «خريف قادم»، «وصايا»، «بساطة» و «غيم»، وكان آخرها قصيدة «طلق» والتي جاء فيها:

لم تشتك أمي تعسر مولدي
فالطلق داهمها بقرب البيت
لم تعرف طريقا للمكوث، أمام باب الدار
لم تشك غياب أبي، ولم تصرخ كثيرًا في بداية أمرها
لم تعترف أبدًا، ولم تترك تقلص رحمها
في لحظة الطلق الأخيرة لي، لم تقترف يومًا أخيرًا من تفاصيل العلاقة
كي تبلل طفلها البكري في ماء المخاض

اسـتلم منصـة الإلقـاء بعده الشـاعر ناجي حرابـة، الـذي قدمه مدير

الأمسـية بمقطـع من قصيدته «توضـأ يا دمي ثملًا وصلي» ليبدأ أشـعاره الطرية:

كـروم تبـــوح لمن ذاقها وتسكب في الـروح أعماقها
إذا أخلصت كرمة سكرها تولت يـد الغيب إغداقها
إذا نخلــة ألهمت فكـــــرة أمالت إلى الأرض أعذاقـها
لتبذرهـا أمــة بالــرؤى وترفــع للـــه أعناقهـــا

تلاها قراءة قصيدة «عقد يحاول أن يضيء»، والتي عبرت عن إنسانية عالية، جاء فيها:

على بعد صبر، سآتيك من عمق جيد الأعاصير باللؤلؤة

وخذ من دمي يا أخّي إلى أن تجف العروق

فلست ابن أمي إذا احتل جفنيك ليل ويلهو بعيني الشروق

وبي يا أخياتي المثقلات من الشهد جرح فراه النشيج

ألا إبر من يديكن تكمل خلق النسيج

وما السر ليلاي، صلي لكي أفهما

لماذا وانت ابتكار التراب،

لماذا إذا ما رشفت شفاهك أشعر أني ارتشفت السماء

ثم غرّد بقصيدته «أغنية» التي تغنى بها الحضور وعشقوها:

إذا ذبلتْ في عيونكَ أمنيةٌ

ثم لذتَ إلى القلبِ

مُستسقيًا فانكسرتَ من الحزنِ

إذ جفتْ الساقيةْ

فارتشفْ أُغنيةْ

إذا أَشعلَ الهمُّ ريحانَ صدركَ

واغتيلَ وردُكَ بالصّرصرِ العَاتيةْ

فاشتممْ أُغنيةْ

إذا وجلتْ من ظلامِ الكوابيسِ نجواكَ

واستوطنَ الخوفُ رأسَكَ

في ليلةٍ شاتيةْ

فاقتدحْ أغنيةْ

وفي جولة الحوار حول التجربة الشعرية، رأى الطويرقي أن التجربة الشعرية كالجنين؛ والذي يحتاج إلى مراحل حتى ينضج، مستعرضًا أبرز المراحل الشعرية والتي مر بها، منوّها إلى أن بداياته كانت بقراءة الشعر القديم وحفظ المعلقات؛ مرورًا بقراءة شعر العصور الإسلامية والعباسية وانتهاءًا بالشعر الحديث والذي «أقام فيه» بحد تعبيره. وعن

كتابتـه للروايـة؛ رغم أنه شـاعر؛ أجـاب: أنه لايوجد أي ضـرر في كتابة الشـاعر للرواية؛ وأن في مرحلة ما بعد الحداثة تتجاور الفنون وتتساوق في ما بينها ولا يمكننا الفصل بينها بشـكل حـازم، فالرواية أحيانا تتلبس لباس لغة شعرية، مستشهدًا بمعلقة إمرؤ القيس وشعره. وانتقد الطويرقي عملية الفصل بين الفنون؛ مشددًا على أنها عملية غير مجدية لأن الفنون جميعها متقاربة.

ورأى الشـاعر ناجـي حرابة أن لا أحد من شـعراء هـذا الجيل يمكن الحكـم علـى تجربته بأنـه مؤثر علـى الآخرين علـى غرار شـعراء جيل الثمانينيـات، وقـال أن الحسـنة الوحيـدة لشـعراء هذا الجيـل هي أنهم يجاهـدون أن يكونـوا شـعراء بحق، وأنهـم يحاولون تجـاوز المرحلة، كمـا أنهـم حملـة أمينين لمـا خلّفـه لهم الجيـل السـابق. وأشـاد حرابة بالشـعراء الذين أجادوا كتابة القصيدة النثرية وتفعيلها، وأشار إلى كتابته المسـرحيات الشـعرية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي حاول فيها فهم احتياجاتهم وآمالهم وآلامهم.

الندوة الثانية عشر (٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ٦ فبراير ٢٠١٨م)

منتدى الثلاثاء الثقافي يشارك في التوعية بأمراض السرطان

أقام منتدى الثلاثاء الثقافي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة السرطان ندوة تثقيفية تحت عنوان: «الاكتشاف المبكر لأورام الجهاز التناسلي»، ألقاها الدكتور أشرف المطر استشاري جراحة أورام المسالك البولية في مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام، وذلك في مساء يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ٦ فبراير ٢٠١٨م، وأدارها الدكتور محمد الحماقي بحضور جمع من المهتمين في المجال الصحي. وقبل بدء الندوة تم عرض فلم تثقيفي قصير حول أمراض السرطان، وبعده تحدث الفنان التشكيلي فاضل أبو شومي عن تجربته الفنية وأعماله التي عرضها في المنتدى هذا الأسبوع، كما تم تكريم المفوّض الكشفي الأستاذ علي العبندي الذي تحدث عن تجربته في مجال الكشافة معرّفًا بمجالاتها المختلفة ومشاركاته ضمن أنشطتها محليًا ووطنيًا وعربيًا.

قدّم مدير الندوة للمحاضرة بكلمة عبّر فيها عن أهمية التوعية

بأمراض السـرطان وسـبل الوقاية منها وطـرق علاجها مشـدّدًا على أنه يعتبر المسبب الثاني للوفاة على مستوى العالم، حيث حصدت أمراض السـرطان فـي عـام ٢٠١٥ حوالـي ٨,٨ مليـون شـخص، أي مـا يمثل واحد من كل سـت وفيات في العالم. وعرّف المحاضر الدكتور أشرف المطـر بأنه خريـج جامعة الملك فيصل بالدمام وحاصل على شـهادات الاختصـاص السـعودي والأردنـي والزمالـة الكندية في جراحـة أورام المسالك البولية، وعضو في العديد من الجمعيات المهنية المتخصصة، ونشرت له العديد من الأبحاث العلمية في هذا المجال.

بـدأ الدكتـور أشـرف المطـر محاضرتـه بالحديـث معرّفًـا الجهـاز التناسـلي وتحديدًا حول أورام البروسـتات موضحًا أن ترتيبها الخامس بين أمراض السـرطان لدى الذكور على مسـتوى المملكـة بعد القولون والغـدد اللمفاويـة واللوكيميـا والرئة حسـب إحصاءات عـام ٢٠١٤م. وتتقدم المنطقة الشرقية على بقية المناطق في ترتيب سرطان البروستات مـع بقية الأورام، وأوضح أن الإحصائيات تشـير إلى انعدام التشـخيص المبكر لسـرطان البروستات في العمر ما بين ٤٥ ـ ٥٩ عامًا، بينما يحتل المرتبـة الثانية من أمراض السـرطان لدى الفئـة العمرية ما بين ٦٠ ـ ٧٤ عامًا، والمرتبة الأولى للفئة العمرية الأكبر من ٧٥ عامًا.

بعـد ذلك فصّـل المحاضر أنواع أورام البروسـتات بكونها موضعي ومتقـدم أو منتشـر في أجزاء مختلفة من الجسـم، موضّحًـا أن ٤٤٪ من حالات السـرطان المكتشفة في السـعودية هي موضعي، والباقي منتشر

أو غير معروف، بينما ترتفع هذه النسبة إلى ٨١٪ في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشار إلى أنه لا توجد هناك أعراض واضحة في المراحل الأولى للإصابة بالسرطان، وأن من بين الأسباب التاريخ العائلي والجينات الوراثية، والأصول العرقية، ونوعية الغذاء وزيادة السمنة في الجسم.

وحول الكشف المبكر لسرطان البروستات، أوضح الدكتور المطر بأنه يعني عملية البحث عن السرطان لدى الأفراد الذين لا تظهر عليهم أية أعراض واضحة، وأن فائدته هو في تشخيص المرض بشكل مبكر مما يجعل فرص العلاج أفضل بكثير، ناصحًا بأن تكون بدايات الفحص عن سرطان البروستات عند الخمسين من العمر. وبيّن أن الفحص يكون إما عن طريق قياس معدل PSA في الدم أو عن طريق الاختبار من قبل الطبيب لمعرفة إن كان هناك تضخم في البروستات، وأحيانًا عبر أخذ عينات مشيرًا إلى إيجابيات وسلبيات الفحص المبكر وتأثيره على حياة الأفراد.

تناول المحاضر بعد ذلك أورام الخصية والتي تعدّ من أكثر أمراض السرطان انتشارًا بين الفئة العمرية ١٥ ـ ٣٥ عامًا، وفي المملكة فهي تقع في الترتيب الرابع لأمراض السرطان لهذه الفئة العمرية بنسبة ٤ , ٩٪. وأشار إلى ضرورة تعلم وسائل الكشف الذاتي لأمراض الخصية للتأكد من عدم إصابتها بأورام خبيثة، وللعمل على معالجتها قبل انتشارها، حيث أن نسبة الشفاء من علاج أورام الخصية أعلى من ٩٥٪ عندما يتم

اكتشـافه مبكـرًا. وأنهى المطر محاضرته بالتأكيـد على ضرورة الفحص والكشـف المبكر لمختلف هـذه الأورام كي يمكن البـدء في معالجتها واتخـاذ الإجـراءات اللازمة لذلك قبل اسـتفحالها، موضحًا أن المراكز الطبية القائمة قادرة على استيعاب مختلف الحالات.

فـي بدايـة المداخـلات، تحدث الأسـتاذ حسـن الزاير عـن تضخم البروسـتات وضرورة الفحص المبكر لأبرز أنواع أورام السرطان ضمن برنامـج وطني محـدد، وأهمية التوعيـة الوطنية الشـاملة بهذه الأمراض وعمل مسـوحات شاملة. وتسـاءل الأستاذ فرحان الشـمري عن وظيفة البروسـتات في الجسم، كما طرح الأستاذ أحمد آل حسن تساؤلًا حول أعـراض ورم الخصيـة وطرق الكشـف عليها. وأشـار الأسـتاذ موسـى الشـايب إلـى برنامج التحول الوطنـي في القطاع الصحي مـع التغيرات في مبـادرات الرعاية ومبـادرة الملف الصحي، كما تناول الاكتشـافات الجديدة في علاج مختلف الأمراض والأورام.

وتناولت الأستاذة خديجة الربعان أهمية إصدار وتعميم بروتوكولات للمرضى المسـنين يشـمل الكشـف علـى مختلـف الأورام السـرطانية المحتملة، وتسـاءل الأسـتاذ طاهر آل حسـن حول تأثير السـرطان على مدى الخصوبة، وعما إذا كان سـرطان البروسـتات يزيد من نسبة الطفرة الجينية فتنعكس على الأجيال اللاحقة.

الندوة الثالثة عشر (٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ١٣ فبراير ٢٠١٨م)

منتدى الثلاثاء يحتفل باليوم العالمي للقصة

شارك مجموعة من النقاد الأدبيين والقاصين وجمهور من المتابعين في احتفالية منتدى الثلاثاء الثقافي التي أقامها بمناسبة اليوم العالمي للقصة تحت عنوان «المشهد الثقافي وكتابة القصة» وذلك مساء الثلاثاء ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ١٣ فبراير ٢٠١٨م، حيث قدّم كل من الأديب والقاص عبد الله النصر ورقته التأسيسية تحت عنوان «القصة القصيرة: نشوئها وخصائصها»، كما عرض القاص والناقد محمد الحميدي ورقته المعنونة «الأدب القصصي في المنطقة».

وقبل بداية الندوة وضمن الفعاليات المصاحبة لها، تم عرض مقاطع من فلم «ثوب العروس» الحائز على عدة جوائز في مهرجانات فنية مختلفة لمخرجه الفنان محمد سلمان. واستعرض الكاتب والعضو المؤسّس في «نادي القصة» الأستاذ موسى آل ثنيان فكرة تأسيس النادي وأهدافه والتي من بينها الإعلاء من شأن القصة لتأخذ مكانًا لائقًا بها

فـي الأمسـيات الأدبيـة، والعمل علـى صقل التجـارب لترتقـي بكتّابها والمهتميـن بهـا، كما اسـتعرض هيكلية النـادي والمبادرة التـي أطلقها مجموعة من أدباء ومثقفي المنطقة. كما اسـتعرض التشكيلي فاضل أبو شـومي الحاصل على العديد من الـدورات التدريبية في مختلف الفنون اسـتعرض تجربته الفنية من البدايات وتوجهاتـه التي حاول التعبير عنها من خلال التدريس كمعلم تربية فنية، وقد عرض عدة لوحات من أعماله في معرض فني بالمنتدى للأسبوع الثاني على التوالي.

بدأت الأمسـية القصصية التي أدارها الأسـتاذ حسن شروفنا بحديثه عـن الاهتمـام المتنامي لـدى الكتّـاب بكتابـة القصة وخاصـة القصيرة منهـا، حيث تشـهد السـاحة نمـوًا مضطردًا فـي حجم المـادة القصصية المنتجة، مشـيرًا إلى أن عقد هذه الندوة من قبل المنتدى يأتي متزامنًا مع مناسـبة الْيَوْمَ العالمي للقصة. وعـرّف المحاضران بأنهما من رواد النقد وكتابـة القصة، فالكاتب عبد الله النصر من مواليد الأحسـاء صدرت له سـبع مجموعـات قصصيـة وثلاث روايـات، وهو عضو فـي العديد من الجمعيـات والاتحـادات الأدبية ومثّـل المملكة في ملتقيـات خارجية. أما الأسـتاذ محمد الحميدي فهو يعمل في قطـاع التعليم وحاصل على ماجسـتير في الأدب العربي والنقد الأدبي، له تسـعة إصدارات منشـورة وحصـل على عـدة جوائز أدبية، ونشـرت له مقالات فـي صحف ورقية وإلكترونية.

بـدأ الناقـد الأدبـي محمد الحميـدي بالتسـاؤل عن سـمات الأدب

القصصي في المنطقة فابتدأ بالإشارة إلى سمة النثرية والتميز بالابتعاد عن أسلوب كتابة الشعر ذي الخصائص المميزة، معتبرًا ذلك سمة إيجابية، ومستعرضًا نماذج من روايات كتبها ممارسون للكتابة الشعرية. وبيّن أيضًا أن من سمات الأدب القصصي هي الاستطرادية حيث يأخذ الكاتب في الحكي ووصف الأحداث ثم يتوقف عند نقطة سلبية كأن تكون عيبًا اجتماعيًا فيأخذ حينها زمام المبادرة ويعمل على توزيع النصائح على القارئ.

وأضاف الناقد الحميدي أن سمة التكرار ظاهرة في العديد من الأعمال الأدبية، حيث يعمد القاص إلى إدراج الأحداث في روايته ولكنه يضع نقاط التقاء بين الفصول المختلفة والأحداث المتوزعة تتمثل في عبارات مكررة ومتشابهة تؤدي وظيفة معينة. وتطرّق في حديثه إلى بعض السمات البنائية والتركيبية وإشكالياتها في العمل القصصي كنمو الشخصيات داخل الرواية بصورة غير نموذجية، واستعرض كذلك أفق المتوقع وخداع القارئ من قبل المؤلف حيث لا يعتمد على العناصر الفنية الحاكمة للنوع الأدبي. وقال الناقد الحميدي أن كتابة القصة القصيرة جدًّا هو نوع جديد على الساحة الثقافية، ويمثل إشكالية بسبب عدم وضوح سماته وقوانينه، وأوضح أن هذا الفن لا يزال في بدايته وفيه الكثير من الأخطاء، مستعرضًا نماذج من كتّاب القصة القصيرة جدًّا وإصداراتهم المختلفة.

انتقل الحديث بعد ذلك للكاتب عبد الله النصر الذي تطرّق للحديث

عن نشـأة القصة القصيرة وبداياتها فـي المنطقة العربية على أيدي بعض الكتّاب الرواد على رأسـهم يوسـف إدريس ومحمد بوزفو وزكريا تامر وغيرهـم، وعـن طريق ترجمة بعـض القصص الأجنبيـة أيضًا. وتعرّض النصـر لتعريفـات مختلفـة للقصـة القصيرة ومنهـا أنها نـص أدبي نثري يعمـل علـى تصوير موقف معين أو غور إنسـان بشـكل مكثـف لتحقيق مغـزى معيـن، وواصـل حديثه حـول خصائـص القصة القصيـرة ومنها الوحـدة ومعناهـا التركيز على فكـرة واحدة أو هدف واحـد، والتكثيف وهو التوجه بشـكل مباشـر إلى هدف القصة ومبتغاهـا، والدراما وتعني المزج بين الحرارة والحيوية والديناميكا في القصة.

ثـم انتقـل للحديث عن عناصـر القصـة القصيرة، فتنـاول بالتفصيل عناصرهـا العشـرة وهـي الحادثـة، السـرد، البنـاء، الشـخصية، الزمـان والمـكان، الفكرة، الموضوع، اللغة، الأسـلوب الفني، والحوار. وفرّق المحاضـر بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جـدًّا بأن الأخيرة تكون ذات تكثيـف كبيـر ومركّز وبليـغ وعادة لا تلتزم بعناصـر الحدث، وتبدأ متأزمة ومفاجأة وتنتهي كذلك. وحول وضع القصة القصيرة في المشهد الثقافي اليوم، أوضح الأسـتاذ عبد الله النصـر أن أكثر كتّاب اليوم يَرَوْن بأن القصة كشـعر النثر يجـب أن تتخلص من قواعد العناصر الأساسـية والكتابة بحرية تامة لأن ذلك هو الأنسـب لإخراج الفكرة، بينما لا تجد فيها الروح الحركية الفعّالة المتوخاة.

بعد ذلك شـاركت القاصة أميرة الحوار بإلقاء مختارات من أعمالها

القصصيـة، حيـث تنوعـت مختاراتهـا القصصيـة وأسـاليبها، وامتعـت الحاضرين بذلك باعتباره مادة تطبيقية للحديث النقدي الذي سبق.

في بداية المداخلات، انتقد الأستاذ علي الحرز الطريقة التي يختارها بعض الأدباء في انتظار تقييم الغربيين للإنتاج الأدبي والاعتراف به، مع أن هنـاك أعمالًا جبـارة يهملها قارؤوهـا إلى أن يتبناها ناقـدون أو أدباء غربيـون فتبـرز أهميتهـا. ولاحـظ الأسـتاذ موسـى آل ثنيان أن الأسـتاذ الحميدي اسـتعرض عـدة أعمال للقصة بينما ركّز علـى عملين روائيين فقط مما قد يفسر بوجود تحفظ لديه على العمل الروائي.

وذكـر الأسـتاذ عادل جـاد أن عامـل التأثير علـى القـارئ يعتبر من السـمات المهمـة لأي عمـل قصصـي وأن الخاتمة الصادمـة في القصة القصيرة ينبغي أن يكون منسـجمًا ومتوافقًا مع سـياق العمل في القصة، مؤكـدًا علـى أن وسـائل التواصـل التقني قد غيـب علاقـات التميز بين المركز والأطراف في المنطقة العربية بالصورة التي كانت عليه سابقًا.

وقال الأستاذ علي الشيخ أن مصطلح «كسر أفق التوقع» لدى المتلقي يعتبـر من العناصر المهمـة التي تميز بعض الأعمـال الأدبية عن غيرها. وتسـاءلت الدكتورة نضال عن النتاج الـذي يتركه الفوز بالجوائز الأدبية على مسـتوى الكتابة وتطورها، وبيّنت أن الأديب والكاتب مسؤول عن إيصال مشروعه للأفق العالمي بالتعاون مع بقية زملائه دونما انتظار من جهات أخرى أن تقوم بهذا العمل نيابة عنه.

مهارات التواصل والقيادة في منتدى الثلاثاء

تناول بطل الخطابة الفكاهية الأستاذ محمد العيسى في محاضرته التي كانت تحت عنوان «مهارات التواصل والقيادة» عدة قضايا تتعلق بهذا الموضوع المهم وكذلك أسرار الخطابة الملهمة وسبل تطوير مهارات التواصل، وذلك في الأمسية التي أقامها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠ فبراير ٢٠١٨م. حضر الأمسية جمع من المثقفين والمهتمين ودارت خلالها العديد من الأسئلة والمناقشات حول مختلف جوانب الموضوع.

قبل بدء الأمسية، تم عرض فيلم قصير تحت عنوان «رفقًا» يحكي عن ضرورة تعاون طرفي الأسرة في التربية وتقاسم الأدوار في المنزل من ناحية اجتماعية، كما تحدث الخطاط جابر الهروبي عن تجربته في الخط العربي بعد تواصله مع مجموعة من خطاطي المنطقة، حيث أقام معرضًا فنيًا يحتوي على أبرز أعماله في هذا المجال. وقام المنتدى

بتكريـم تسـعة طلبة هم أبطـال الرياضيات الذهنية الذيـن مثّلوا المملكة فـي عدة مسـابقات دولية وحققوا مراكز متقدمة فـي هذا المجال، حيث تحدث الدكتور السيد أمين أبو الرحي عن تجربة مشاركة الفريق والنتائج التي حققها وتطلعهم لمواصلة مشوار التميز.

أدار الندوة الأستاذ السيد أحمد الحسن، الذي قدّم للموضوع بكلمة حول أهميته وضرورة التعرّف علـى الأبعاد المختلفة للقيادة والتواصل ولدور الخطابة في تحريك الأفكار ونقلها وتداولها معرّفًا بالمحاضر بأنه مهندس استشـاري متقاعد حديثًا من شركة أرامكو وحاصل على وسام العريـف المميز وهو أعلى وسـام تمنحه منظمة التوستماسـتر العالمية، وله سـجل حافل بالفوز ورقم قياسـي عالمي غير مسـبوق في مسابقات الخطابة فقد فاز ولخمس مرات في مسابقات الخطب الفكاهية.

بدأ الأسـتاذ محمد العيسـى محاضرته «مهـارات التواصل والقيادة» بتعريف التواصل عبر تمرين عملي بسـيط منتهيًا إلى القول بأنه أي شيء نقوم به لنقل المعلومات والأفكار والمشـاعر لطرف آخر أو لاسـتقبالها منـه، وهو لا يقتصر على اللغة الملفوظـة أو المكتوبة بل على أي حركة يقـوم بها الجسـد وأي تغير في نغمـة الصوت، موضحًـا أن اللغة تلعب ٧٪ فقـط في نقـل المعلومات بينما يقوم تغير نبرة الصوت بنسـبة ٣٨٪، وتلعب لغة الجسد بنسبة ٥٥٪ في نقل المعلومات للآخرين.

وبتدريب عملي آخر، انتقل المحاضر بعد ذلك للحديث عن القيادة

وعرّفها بأنها إحداث التغيير عبر التأثير على الآخرين بتحريك عقولهم ومشاعرهم، مشيرًا إلى أن التواصل يعتبر من ضرورات القيادة. وواصل حديثه في هذا المجال حول ضرورات القيادة ومن بينها الرؤية وتعني نقل الصورة المستقبلية بوضوح للآخرين، والقناعة التي تعني إيصال الفكرة من أجل الإيمان بفكرة جديدة أو تغيير فكرة سابقة، والحماس عبر مهارة التحفيز لمواجهة الاخفاقات، وإيصال المشاعر الحقيقية كالصدق والأمانة وكذلك المثل والنموذج الذي ينبغي للآخرين رؤيته في القائد.

من هنا يصل المحاضر إلى نتيجة أن مهارات القيادة معظمها عمليات تواصل، وأن جودة القيادة تتركز في توفر قدرات أفضل للتواصل. وتحدث أيضًا عن مؤشرات نجاح القائد التي يمكن رصدها من خلال إنجازات الفريق وخاصة في الأعمال التطوعية التي لا تعطي القائد سلطات كبيرة كما الوظيفة مثلًا، وكذلك في مدى رضا وسعادة أعضاء فريق العمل. وأوضح أن الحاجة إلى القيادة التي قد تكون قسرية تفرضها الحياة كما هو الحال في دور الأبوة أو تسلّم منصب قيادي في الوظيفة، كما أن هناك حاجات تنموية لإبراز وإطلاق الطاقات الكامنة في الآخرين وتوجيهها بكفاءة لإحداث التغييرات الإيجابية في هذا العالم. وفي مقابل ذلك فإن ضعف مهارات التواصل وعدم إتقانها وإيصال المعلومات والمشاعر بدقة يؤدي إلى خسارة في الوقت والمال وغياب الصفاء الذهني وتضييع الفرص، وسوء في العلاقات.

وحول المهارات الأساسية للتواصل والقيادة، تحدث الأستاذ محمد العيسى عن ضرورة تنمية وتطوير مهارة الإصغاء للآخرين بكل الحواس، والبوح بالمشاعر والأحاسيس والأفكار، والوصف والتفصيل، والإقناع أي خلـق الإيمـان، والإلهام أي تنشـيط الإبداع والأمـل، والتحفيز وهو تنشـيط الهمة، والتفـاوض وهو الوصول لحلول مرضيـة للطرف الآخر وتحقق أعلى المكاسب، والحوار أي تبادل الآراء.

كما تناول في حديثه أسرار الخطابة الملهمة مشيرًا إلى أهمية الخطابة كوسـيلة في إيصال الأفكار، وأنها عظيمة الخطـر لكونها عملية تواصل يكون المرسـل فيها واحدًا والمسـتقبل عدد كبير قد يصل إلى الملايين، وأوضح أن الخطاب المؤثر هو الذي يسهل فهمه ويعمق معناه ويصعب نسـيانه. وواصل فـي حديثه أن من صفات الخطـاب الملهم والمؤثر أن يكـون موضوع الخطاب إنسـانيًا بحيث يتناول قضية تمس الإنسـان بما هو إنسـان، وأن ينطلق في الحديث من ضعف ونقص الإنسـان وحاجته إلى التكامل، وأن يقدم حلًا لمشـكلة أو طريقة لإستغلال فرصة أو طاقة كامنـة. وحول صفـات الخطيب، قال العيسـى بأنه ينبغي عليـه أن يقدم نفسـه كإنسـان مثل جمهوره وليس فوقيًا، وأن يكون هو الأجدر بالكلام عـن الموضوع، وأن يكون صادقًا، وألا يكون أنانيًا بحيث يفيد الآخرين وليس ليستعرض.

وحول سـبل تطوير مهارات التواصل والقيادة، ذكر الأسـتاذ العيسى أن كل مهـارة تواصـل وقيـادة ظاهريـة جيدة تنطلـق من صفـات باطنية

كالأخلاق والقيم والعادات، فالإصغاء ينتج من التواضع وحب الآخرين، والحوار ينتج من الذكاء العاطفي. وأشار إلى أهمية القراءة وتوسيع المعرفة ليخرج الإنسان من دائرة الجهل المركب إلى دائرة الجهل البسيط كطريق للتخارج من الجهل، وكذلك التمرين على الكتابة والخطابة وتقبل التغذية الراجعة، والانخراط في الحوارات الموضوعية، ومخاطبة من يملكون هذه المهارات القيادية للاستفادة منهم، والانضمام لأندية التوستماستر.

بدأت المداخلات بتساؤل من الأستاذ علي الجاسم حول أندية التوستماسترز وبرامجها، وعلّق الأستاذ علي الراضي حول سبل إيصال الرسائل المهمة لدى الخطباء عبر التنفيذ وليس الإلقاء النظري فقط. وطلب الأستاذ شاكر الهاشم استعراض بعض المواقف التي تعرّض لها المحاضر أمام الجمهور، كما تساءلت الأستاذة عرفات الماجد عن سبل تصنيف القادة سلبيًا وإيجابيًا حيث أن بعض الأشخاص يمتلكون مهارات قيادية واضحة لكنهم يسخرونها للإضرار بالإنسانية بدلًا من تقدمها.

وطرحت الأستاذة فوزية الصفار عن مؤشرات نجاح القائد وعما إذا كان عمل الفريق بدون القائد هو أحد هذه المؤشرات وعن سبل معرفة صدق النوايا لدى الفريق للحفاظ على الحالة الإيجابية بينهم. وطرحت الأستاذة منى نور الدين عن دور أندية التوستماسترز في دعم اللغة العربية الفصحى في برامجهم المختلفة، وإخراج الأطفال من

حالة انغلاقهم معرفيًا واجتماعيًا وأسريًا. ونوّه الأستاذ جعفر الجارودي بوجـود بيت الكوميديا في جمعية الثقافـة والفنون بالدمام من أجل دعم وترسيخ البرامج الخطابية المختلفة، وتساءل السيد تاج عن سبل التمييز بين القيادات الإيجابية والسـلبية، وكذلك عن مقاومة الخجل والخوف أمام الجمهور.

ونقل الأسـتاذ حسين العوى أن أعضاء أندية التوستماسترز منغلقون في المجتمع وليست لهم أدوار اجتماعية واضحة وبارزة، وطرح الأستاذ عيسـى العيد تساؤلًا حول سـبل التمييز بين القائد وأعضاء الفريق الذي يحـدث تأثيـرًا أيضًا. وأوضح الأسـتاذ محمد آل عمير عـن وجود نادي توستماسترز في منطقة المجيدية بالقطيف.

أقام منتدى الثلاثاء الثقافي أمسية شعرية تحت عنوان «من حكايا القمر» استضاف فيها الشاعرتين البحرينيتين فاطمة محسن وسوسن دهنيم، وحضرها العديد من الشعراء والكتّاب ومتذوقي الشعر من مواطن متعددة، وذلك مساء الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٨م، وأدراتها الأستاذة رجاء البوعلي.

وبدأ اللقاء بعرض فيلم قصير عن تجربة الأديب الأستاذ خليل الفزيع الذي تم تكريمه مؤخرًا في دورة بيت السرد التي أقامتها جمعية الثقافة والفنون بالدمام، كما تحدث الخطاط جابر الهروبي ـ المولود في جنوب المملكة ـ عن تجربته الفنية في الخط العربي وعن معرضه الفني الذي أقامه للأسبوع الثاني على التوالي بالمنتدى، مشيرًا إلى تعرفه على مجموعة من خطاطي المنطقة واحتكاكه بهم حيث نمت موهبته في هذا المجال وتفاعل مع البيئة الفنية. وكرّم المنتدى ضمن فعالياته الشاعرة

بثينة اليتيم بمناسبة حصولها على المركز الأول في مسابقة بيت الشعر للكتاب الأول عن ديوانها «سأعيد للقدر مكيدته».

قدّمت عريفة الأمسية الأستاذة رجاء البوعلي اللقاء بحديث أدبي وشاعري حول الشعر في الوجدان الإنساني وأغراضه الجمالية، والتوجهات المتنوعة للشاعرتين اللتين وصفتهما بأنهما «غيمتان تمطران شعرًا». وعرّفت بالشاعرتين، فسوسن دهنيم خريجة ماجستير إعلام وعلاقات عامة وهي صحفية وكاتبة مقال منذ عام ٢٠٠٤م، ومعدة ومقدمة برامج إذاعية، لها مشاركات شعرية في العديد من المهرجانات في مختلف الدول العربية، وأصدرت أربعة دواوين شعرية. أما الشاعرة فاطمة محسن فهي اختصاصية تربوية حاصلة على ليسانس آداب لغة عربية، ودبلوم الدراسات العليا، شاركت بالكتابة في العديد من الصحف العربية والإلقاء في عدة أمسيات شعرية وكذلك في تنظيم مهرجان أصيلة ـ البحرين للثقافة والفنون، وصدر لها ثلاثة أعمال أدبية.

افتتحت الشاعرة سوسن دهنيم الجولة بإلقاء قصيدة عمودية شاعرية، جاء فيها:

جنوني غيمةٌ وهواكَ صيفُ ... ويعصف بي حنين لا يجف
أنا امرأة إذا مرّت عليها ... نسائمُ فجرك الحاني تشفُّ
وبي شَغَفُ الليالي.. والليالي ... إذا طال الجفاء المرُّ تجفو
وبي من حنطتي خبزٌ مُحلّىً ... وتنُّورُ الهوى شِعرٌ ووصفُ
فصِفني كي يحلِّقَ بي جنونٌ ... وأنشِدني لعلي عنكَ أعفو

وواصلت الشاعرة في إلقاء عذب شعرها السيال في أبعاده الإنسانية الثرية:

نسيتُ يدي على بابِ الوداعِ ولم أنسَ الطفولةَ في متاعي
ورحتُ ألملم الألعابَ دمعًا على دمعٍ.. وضحكاتِ ارتياعِ
يُريني اللارجوعُ سرابَ أرضٍ تواسيني بـأحـلامِ الضياعِ
وتَصحبُني المرايا.. والمرايا تُكسِّرُني شظايا من خـداعِ
لياليَّ الـطـوالُ بـلا نجومٍ تريقُ الحِبرَ ضوءًا في يراعي
وأنهارُ المخاوفِ غارقاتٌ زوارقُها.. ومهجورٌ شراعي
ظلامُ الظلم أورق في الصحارى وظِلُّ البُعدِ أعشبَ في المراعي
توجّسَ خِيفةً قلبي، وأصغى لهسهسةِ الدمِ الحُرِّ المُضاعِ
وصاحتْ كلُّ أوردتي بصوتٍ خُـرافـيٍّ وضجّت بالتداعي

تلتها بقصيدة «كن أبًا لنهارك الحيويِّ»:

كُنْ أنتَ حتى لو أرادوا
أن تكون نبيُ وقتٍ ما
وأنتَ مسافرٌ للغيِّ
لا تَقْبَلْ
لأنكَ لن تكون سوى
الذي يومًا أردْتَ

أردْتَ أن تنسى وتشْفَى

من مسافة خاذليكَ

أردْتَ أن تمضي لأسباب الحياةِ

ولستَ تدري من تكونُ

لينتهي بك أمرُ هذي الارضِ

نحو براءةِ الموتى

وميراثٍ يُطلُّ عليك من أقصى البلادِ

مَن لم يهِمْ لم يَعِشْ فالخفقةُ القدَرُ ... والحقُّ والأَمَلُ المُخضَرُّ والعُمُرُ

قدعاش قلبي عزيزًافيَّ حين قضى ... بالبعد لَحظَتَهُ.. والدمعة الشررُ

البين قبرٌ لهُ.. ما زالَ مُتسعًا ... يدعومَنِ انتظروادهرًاومَاانتصروا

لأَنَّهُ صارَ جرحًا جِئْتُ أحمِلُهُ ... كأَنَّما فِي يَدَيَّ الشَّمسُ وَالقَمرُ

هل جئتُ أبكيه؟ كلاَّ! جِئتُ أنتظرُ ... وَجِئتُ أذكر شكواهُ.. وأعتذرُ

ماجئت أرثي هنا، فالدمعة انطَلَقَتْ ... من نبضه وبها الأحداق تأتزرُ

قلبٌ يظنُّ رعـاةُ الظُّلم أَنَّهمُ ... قد أسكتوهُ، وفي أفواهِهِم حَجَرُ

وفـي قلوبِهِـمُ حـزن يُرَافِقُهُـم ... في النَّومِ وَالصَّحوِ، لايُبقي ولايَذَرُ

قلبي الجريح وفـيٌ لا تغيِّرُه ... (نارٌ).. ولا يشتريهِ الظلم والوَطَرُ

كأَنَّما كانَ (إبراهيمُ) يَعرفُه ... كلاهما لِفِداءِ الوجد مُدّخرُ

هوالمزامير، لم يَسكُتْ وَقَدسَكَتوا ... ولم يُصِبْ نبضهُ الإعياءُ والخورُ

هو السعادة، والأشواق لُؤلؤةٌ ... على يدَيهِ، وَمِن عَينَيهِ تَنحَدِرُ

قلبي كثيرٌ كثيرٌ، ألفُ ألفِ فتى ما قلَ إذ ماتَ، فهْوَ الغيمُ والمطرُ

واستعرضت دهنيم؛ تجربتها في إصدارها «لمس» والذي جاء نتيجة تجربة خاصة عاشتها وهي عشق الشاعرة إلى رجل أعمى؛ مشيرة إلى أنها وخلال التسع سنوات من الحب والزواج كانت شغوفة بتفسير الأحداث عن طريق اللمس. وذكرت أن إصدارها الذي كان تنبأ بالرحيل والغياب تناول الحديث عن اللمس لدى الكائنات، واللمس لدى الحبيب والأم، وأخيرًا لدى الأعمى. وقالت دهنيم: كنت أتمنى أن أستطيع إدراج قصيدة كاملة بداخله بلغة «بريل» وهي اللغة التي يقرؤها المكفوفون، والهدف منه أن يلجأ المبصر هذه المرة إلى كفيف لقراءتها لا العكس كما هو معتاد، ولكن الظروف حالت دون ذلك.

وصفق الحضور إعجابًا بقصيدة «ألوذ بك .. ألوذ بصمتي» للشاعرة فاطمة محسن والتي قالت فيها :

ألوذ بأضْلُعي

حيث أصابِعُك اتحدتْ خلفها

لا الذكرى/ لا التفاصيلُ

لا ألمي الذي أخبئُهُ هناك

أنا وضلعٌ مغدورٌ فقط

يشكو من الهجرِ

كلما كحلتُ عيني بصورتِك

ألوذ بخربشاتي..

حيث لا قلمَ يخفيكَ من نصوصي

لا الحبرُ / لا الشعرُ

لا صوري الذبيحةُ فوق البياض

أنا... وخربشاتٌ مجنونةٌ فقط

تهرُبُ من الورقِ

كلما زارني ضوءُ نبضِك.

وتفاعـل الحضـور مع قصيـدة (خلخـال القصيدة) للشـاعرة فاطمة محسن ؛ والتي بدأتها بقولها:

لا لم تعد رجلاي تحتملان خلخالي

ولا رقصي

ولا صوت التغنج في الموسيقى

يارنة الخلخال

صوت القلب

يا شغف الحكاية بالرحيل

ياصوتي الذي بحّ

وياوطني الذي قد أذهلته رقصتي

لا لم تعد رجلاي تحتملان

هذا الرقص يأتي من بعيد

مسك الغريب يد القصيدة

حل الخوف في الكلمات

وتناثرت في النص كي تغفو

ولا تغفو المدينة

هذا النص يرعبني

أمسك يدي

وامدد يديك

حرك جنوني واخترق كل الموسيقى

در كيفما شاء اتساع الأرض

واسمع رنة الخلخال

وقالت في قصيدة أخرى:

وأعرف ... أعرف

أن الفضول الجميل

الذي جاء هذا الصباح

بقلبك

ألبسني الورد
نام كخصر على لغتي
وألمح عن خضرة الحاء
حرك في الباء موج الجنون
تعال كما الوقت
كالضاد حين تمر بحرفي
كما الرقص في اللا جهة
تعال قليلا
لتنثر عطرا على شفتي
ومن شهقة الورد
من برقع الشمس
طلَّ على وجعي
و خذني إليك
غلالة شوق
تطوقني لحقول يديك
ولاشيء، لاشيء
خذني لقلبك
لاشيء يمنعني

من جنون ودفء

سيعشب قلبي

إذا ما عبرت لدالية من هواك

وتعلن عيناي أعراسها

توغل قليلا

فنعناع قلبي تعتق حزنًا

ستشرق روحي

إذا ما رأيتك حلمًا بعتمة دربي

وأرقص

أرقص

من دهشة الحلم

وألقت قصيدتها «جديدٌ على اليتم»، والتي جاء فيها:

تأملُ أنَّ السَّماءَ

بغيمٍ عتيق تقايضُ حزنَكَ

أنت جديدٌ على اليتمِ

لا لستَ تدري

بأنَّ الفصولَ إذا ما طغت في الخريفِ

تضيِّع أوراقها

حزين بمليون جرحٍ
تطوَّق أسماء محنتك البكر خلفَ السَّديمِ
وترقص
لا شيء يسعدني مثل همٍّ تكدَّس في الرُّوح . .
نام على شفرةِ الحرف
لا شيءَ يحزنني مثل هذا الدَّمار
تغادرني زمرةَ الأصدقاء
إلى حيثُ قارعة الصمت
أو تشتكي وجعي من هناك
جديد على اليتم
ملء السّحاب ثيابك،
تغزو بنجمةِ حزنِكَ سور الغياب
وتأمل أن تشتري الطُّرقات
وتحفرَ بين الرَّصيف وقلبِك وقع جنون الخطى
جديدٌ
ولكنّ ما جدَّ فيكَ عتيقٌ
تسربلَ بالرُّوحِ واشتظ في طرقات الفؤاد

من جهتها؛ تحدثت الشـاعرة فاطمة محسن عن مجموعتها الشعرية

بعنوان (أخبئه كي لا ينبض)، التي ترجم نصوصها إلى الإنجليزية غريب عـوض، وأكـدت علـى أن الترجمة إضافـة مهمة لنقل الثقافات وجسـر للتواصـل مـع الآخرين، مشـددة علـى أهمية شـعور المترجـم بالكلمة عوضًـا عـن الترجمة الحرفيـة. ونفت محسـن أن تكـون الترجمة خيانة للنص كما هو مشاع؛ مشيرة إلى أنها ثمرة عشق تأتي نتيجة التجاوب مع نص معين؛ ومحاولة نقله إلى الآخر.

منتدى الثلاثاء يحتفي باليوم العالمي للمرأة

نظّم منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء ١٨ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ الموافق ٦ مارس ٢٠١٨م ندوة حوارية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة شاركت فيها الكاتبة والأديبة الدكتورة زينب إبراهيم الخضيري بمحاضرة تحت عنوان «المرأة السعودية: تطلعات وتحديات»، وتم تكريم ست شخصيات نسائية في هذه الأمسية التي غصت بالحضور من الجنسين وطرحت فيها العديد من القضايا والمواضيع ذات العلاقة بالمرأة.

وقبيل بدء الندوة، تم عرض فلم قصير حول تاريخ اليوم العالمي للمرأة وجهودها ونضالها على مستوى العالم للحصول على حقوقها في مختلف المجالات كالأمومة والعمل والمشاركة العامة وغيرها. كما تحدث الفوتوغرافي الأستاذ محمد الشبيب عن تجربته الفنية الثرية في التصوير الضوئي والمجالات التي خاضها، حيث أنه حصل على

العديد من الجوائز الدولية وشـارك في معارض فنية متعددة، مسـتعرضًا مختلـف المهـارات التي قدمهـا من خـلال البرامج التدريبية، وشـارحًا حـول المعـرض الفني الـذي أقامه بالمنتـدى واحتوى علـى ٢٢ صورة تعكس دور المرأة في العالم ومجالات مساهماتها.

بـدأت النـدوة بكلمـة المنتدى التـي ألقاهـا راعي المنتدى الأسـتاذ جعفر الشـايب وتحدث فيها عن دور المنتدى في الإحتفاء بالمناسـبات الحقوقيـة الدوليـة ومنها اليـوم العالمي للمـرأة في كل عام، مشـيرًا إلى التطور الملحوظ في التشريعات المتلاحقة التي أقرتها الدولة للمساهمة في إفسـاح المجال بصورة أوسع لمساهمة المرأة، ومؤكدًا على ضرورة العمل على تشـخيص التحديات والمعوّقـات التي تواجه المرأة بصورة دقيقة. وعرّفت مديرة الندوة الإعلامية عرفات الماجد بالضيفة الدكتورة زينـب الخضيـري التي تعمل كعضو هيئة تدريس بجامعة الملك سـعود بالرياض ولها مسـاهمات أدبية وإعلامية عديدة في مجال قضايا المرأة، وصـدر لهـا العديـد مـن الأبحاث والدراسـات حـول صحـة المجتمع وكذلك مجموعة من الإصدارات والكتب الأدبية ومجموعات قصصية، كما أنها كاتبة بصحيفة الرياض.

رصـدت الدكتـورة زينـب الخضيري مجموعـة من التحـولات في واقع المرأة السـعودية تبعًا للتغيرات الاجتماعيـة والقانونية ومن خلال برنامـج «التحول الوطني ٢٠٢٠» الذي أُقرّ في المملكة، الذي أكّد على ضـرورة تكافؤ الفرص والحصول على التعليـم وجعل التدريب عنصرًا

أساسيًا لتمكين المرأة. وأوضحت أن تقدم المرأة في المجتمع مرهون بخلق مساواة حقيقية ينعكس على دورها في الواقع، وتعديل الأنظمة وتحرير المجتمع من النظرة الدونية للمرأة، ومراجعة كل خطاب عنيف ضدها، والتخلص من القيم الاجتماعية التي لا تتناسب مع وقتنا الحالي. وأشارت إلى أن تمكين المرأة يعني تأكيد حقها في الاختيار واتخاذ القرارات في حياتها، والاعتماد على نفسها، ومدى تأثيرها على محيطها، ورفع ثقتها بنفسها، موضحة أن مفهوم التمكين قد تحول من مفهوم محوري يسعى إلى تحرير المهمشين ودعم دورهم ومشاركتهم إلى مفهوم استيعابي يسعى إلى استيعابهم في المجتمع وفي منظومة التنمية.

وتحدثت الدكتورة زينب الخضيري مفصلًا عن أبرز التحديات التي تواجه المرأة السعودية في هذه المرحلة، ذاكرة على رأسها التحدي القانوني مطالبة بتحسين القوانين المتعلقة بالمرأة والتي تعيق مسيرتها في الحياة كحقوق الأمومة والحضانة والأحوال الشخصية، مؤكدة على ضرورة توعية النساء بحقوقهن القانونية حيث أن الكثير من النساء يجهلن حقوقهن المنصوص عليها في القانون. كما تحدثت أيضًا عن التحدي الاقتصادي باعتبار أن دور المرأة في الاقتصاد لا يزال محدودًا وضئيلًا، بسبب عدم استقلالية المرأة المادية واعتمادها على الرجل وتبعيتها الاقتصادية له، وأن نسبة البطالة ترتفع كثيرًا لدى النساء مقارنة بنسبتها لدى الذكور.

ومن ناحية أخرى أشـارت المحاضرة إلـى دور التحدي الاجتماعي كالعرف الاجتماعي السـائد الذي ينظر للمرأة كإنسان قاصر غير مؤهل، وتدنـي مسـتوى الوعـي بـدور المرأة فـي المجتمـع تهميـش وجودها، وصعوبـة التوفيق بيـن المتطلبـات العائليـة ومتطلبات العمـل، وتراكم المـوروث الثقافي القاسـي في التعامل مع المـرأة، والتعرض للمرأة في أماكـن العمل أو التحرش بهـا والتطاول عليها. وأخيرًا تناولت الدكتورة الخضيـري تحديـات العمـل والتنظيمـات الإداريـة ومـن بينهـا ضعف القدرات والمهارات الإداريـة للمرأة، وعدم وجود بيئة إيجابية لاحتواء المرأة، وعدم إعطاء قضايا المرأة أولوية، وقلة الموارد البشرية والمادية المخصصـة لتنفيذ برامج المرأة، وضعف التسـهيلات الإدارية المقدمة للمرأة.

واسـتعرضت الخضيـري مجموعـة مـن التوصيات المهمـة في كل مجـال من المجالات التـي ذكرتها بصورة مفصلـة، فطالبت من الناحية القانونيـة بسـن وتعديل قوانين تحمـي المرأة وإيجاد مراجعة وإشـراف تضمـن تطبيقهـا بصـورة متسـاوية وسـليمة، ومعالجـة جميع مـا يتعلق بحقوقهـا المدنيـة كالسـفر والعمـل والتعليـم والإقامـة والتنقـل. وفي المجال الاقتصادي أشـارت إلى ضرورة إعداد برامج مدروسة ومنظمة تسـعى إلى تمكيـن المرأة علميًـا ومعرفيًا وثقافيًـا وتكنولوجيًا لمواجهة المتطلبـات المعاصـرة كي تتوافق مـع البيئة الاقتصاديـة الحالية، أما في المجـال الاجتماعي فأكدت على ضرورة تغيير نظرة المرأة تجاه نفسـها

ونظرة الرجل إليها كي يتم التعامل كشراكة في البيت والعمل دون خلق صراعات مفتعلة بين الجنسين.

تحدثت الدكتورة عائشة المانع في مداخلتها حول التفريق بين الأنظمة والقوانين معتبرة أن جميع ما صدر من إجراءات جديدة حول المرأة وحقوقها هي أنظمة بحاجة إلى قوانين وتشريعات تسندها كي تبقى أكثر ثباتًا واستمرارية، كما أشار الأستاذ حسن الزاير إلى تجارب المجتمعات الأخرى ومن بينها المجتمع الياباني في إعطائه أولوية كبيرة للتربية والحضانة المنزلية على حساب إشراك المرأة في العمل خارج المنزل، كما أعاد الأستاذ صالح العمير التذكير بالتنوع المجتمعي في المملكة ودور المرأة تاريخيًا في المجتمع حيث كانت أكثر حضورًا ومشاركة من الوقت الحالي.

بعد ذلك، جاءت فقرة تكريم نخبة من سيدات المجتمع الناشطات في مجالات اجتماعية مختلفة تقديرًا لدورهن وجهودهن بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. فتحدثت بداية الدكتورة أحلام عبد الكريم القطري عن تجربتها الثرية منذ بداياتها في العمل الاجتماعي التطوعي من خلال اللجنة النسائية التابعة لمركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف، ومشاركتها لاحقًا في تأسيس جمعية العطاء النسائية التي ترأسها حاليًا وعملها في طرح برنامج يختص بتنمية المجتمع المحلي من خلال تمكين المرأة. بعدها تم تكريم الدكتورة عائشة محمد المانع التي ركزت على مجالي التعليم والبناء الاقتصادي لتمكين بنات مجتمعها حيث عملت مديرة

إشـراف فـي وزارة العمـل الشـؤون الاجتماعيـة، وترأسـت العديد من اللجان المعنية بالصحة والتعليم في الغرف التجارية وتدير معهد المانع الصحي منذ عام ٢٠٠٠م.

بعدهما جاء دور تكريم الأستاذة خضراء أحمد المبارك التي انتخبت كأول عضوة بالمجلس البلدي بالقطيف، ورأست لعدة سنوات مشروع «ملكة سيدة جمال الأخلاق» التي أسسته مع فريق عملها ويهدف إلى بناء قدرات الفتيات اليافعات وتشـجيعهن على التنافس الإيجابي في مجال الأخـلاق، كمـا أنها عضو مؤسـس لجائزة القطيف للإنجـاز، وتحدثت فـي كلمتها حـول دور مؤسسـات المجتمـع المدني. وألقـت الدكتورة فاطمة الشملان نيابة عن المكرمة الأستاذة شريفة إبراهيم الشملان التي تغيبـت لظرف صحي، ألقت كلمة أشـادت فيهـا بالتكريم وتحدثت عن سـيرتها في خدمة المجتمع وتنقلها في عدة مناصب في وزارة الشـؤون الاجتماعيـة ثم في تأسـيس مكتب نسـائي في فرع هيئة حقوق الإنسـان بالمنطقة الشـرقية، حيـث صدرت لها عدة كتب ودراسـات في المجال الاجتماعي إضافة لست مجموعات قصصية، وتم تكريمها من قبل عدة جهات رسمية وأهلية.

تلتهـا المكرمـة الناشـطة الاجتماعيـة منـى عبد اللـه الشـافعي التي اسـتعرضت صـور جميلة مـن بدايات عملهـا الاجتماعـي ضمن لجان جمعيـة سـيهات الخيريـة للخدمـات الاجتماعيـة، ثـم إدارتهـا لروضة الأطفال وبعدها للمركز النسـائي التابع لها، كما تحدثت عن اهتماماتها

في مجال العلم التطوعي وحقوق الإنسان ودورها في التدريب في هذه المجالات مشيرة إلى أن خلاصة تجربتها تتركز في أن ما يتم القيام به من عمل حاليًا سيشكّل إضافة إلى التراكم الذي ستبني عليه الأجيال القادمة. وتحدثت أخيرًا الأستاذة نعيمة عبد الرحمن الزامل التي اهتمت بتنمية المجتمع من خلال عملها المباشر مع أهالي بعض الأحياء الفقيرة في مدينة الخبر والتي كانت تنتشر فيها مختلف أشكال الجريمة ويسودها الفقر، ولكنها من خلال الجهود التي بذلتها تمكنت من زرع بذور الأمل واستقطاب سيدات في المركز الاجتماعي ليشاركوا في تنمية وتوعية المجتمع ومعالجة المشاكل الاجتماعية فيه، واستعرضت تاريخ أعمالها والجوائز التي حصلت عليها في مجال الخدمات الإنسانية التطوعية.

أمسية متميزة موضوعًا وحضورًا تلك التي نظّمها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ الموافق ١٣ مارس ٢٠١٨م تحت عنوان «ماوراء الموسيقى: فن الجمال الموسيقي» والتي حاضر فيها الأستاذ خليل المويل، وأدارها الأستاذ مالك الفتيل بحضور ملفت من المهتمين بالموسيقى وجمع من الفنانين المعروفين. وقبيل بداية الأمسية تم عرض فلم قصير حول تاريخ الموسيقى استعرض تحولات الفهم الإنساني في التعامل مع الموسيقى على مدى التاريخ، كما استعرض المصور الفوتوغرافي محمد الشبيب تجربته في التصوير على مدى عدة عقود وحصوله على العديد من الجوائز العالمية، وعن المعرض الصوري الذي أقامه في المنتدى محاكيًا دور المرأة في الحياة باختياره صورًا متنوعة لعملها من مختلف أرجاء العالم.

أدار الأمسية الشاعر الأستاذ مالك الفتيل الذي عرّف بالمحاضر

الأستاذ خليل المويل على أنه حاصل على عدة شهادات في مجال الموسيقى الشرقية ودرس النظريات الموسيقية والعزف في المعهد الروسي، وهو عضو مؤسس لملتقى جسور الثقافي بالرياض وجمعية الحفاظ على التراث السعودي وخبير من خبراء اليونسكو. وقدم المويل العديد من الورش والأمسيات الموسيقية، وله عدة ألحان وإصدارات، كما قام بتلحين أوبريت «هي الرياض أمنا»، وقدم بحثًا عن الموسيقار محي الدين حيدر وكتب عدة مقالات عن فلسفة الموسيقى.

وتناول الأستاذ الفتيل في مقدمته للمحاضر موضوع علاقة الموسيقى بالدين والفلسفة، مشيرًا إلى أن الموسيقى وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها لا تزال الطرف الأضغف في العلاقة مع الدين المقدّس والفلسفة المزمنة والمؤطرة علميًا، إلا أن هذه المكانة بدأت في الارتقاء خلال القرون الماضية. وأوضح أن مرتكز العلاقة تدور حول التحريم والطرد، أو التخديم والنفعية، أو التقديس والتأليه، مستعرضًا موقف الديانات الشرقية كالكونفوشيوسية والبوذية والهندوسية من الموسيقى، منتقلًا إلى بقية الفلسفات كاليونانية ومدرسة الإسكندرية حيث تدور مواقف كل منها حول الموسيقى ضمن الأطر الثلاثة السابقة.

بدأ المحاضر الأستاذ خليل المويل حديثه حول الموسيقى واصفًا مكوناتها الجمالية وتأثيراتها على الطبيعة والإنسان مؤكدًا أن للمكان تأثيرًا بارزًا على الذائقة الموسيقية وتجلياتها المختلفة. واستعرض دور الفنون في التواصل الإنساني والإفصاح عن الذات والمشاعر، معتبرًا

الموسيقى من أسمى الفنون الجميلة وهي فن الجمال السمعي الذي يستطيع أن يستوعبه الإنسان بالرغم من اختلاف اللغات والعادات والتقاليد. وأوضح أن هناك حواجز في المجتمع جعلت من الصعوبة بمكان دراسة ومعرفة علم الموسيقى ومقاماته وفنونه والتفاعل معه.

واستعرض مواقف الفلاسفة من الموسيقى والجدل الدائر بينهم منذ العهد القديم حتى الآن، فمنهم من رأى أن الموسيقى وسيلة اتصال فقط تنقل مشاعر وانفعالات الفنان للآخرين، وآخرين رأوا فيها وسيلة تأثير على أخلاق وسلوك الإنسان بما يماثل الدواء للجسد. وحول القيم الجمالية للموسيقى يرى بعض الفلاسفة أن مصاحبة الشعر والكلمات للموسيقى يعطيها جمالًا ورونقًا وتأثيرًا أكبر ومنهم جورج ويلهم وفريديريك هيجل، بينما رفض آرثر شوبنهاور هذا الرأي ويرى أن الموسيقى فن قائم بذاته ومستقل عن الفنون الأخرى وتستطيع أن تعبر عن أهدافها بوسائطها الخاصة، وأن تأثير النغمات أقوى وأسرع من الكلمات.

وخلص المحاضر إلى أن الموسيقى لغة بحدّ ذاتها، وتعبر عن حالات إنسانية مؤثرة بنغماتها بأداة «الصوت» أو «النغم» التي تعتبر أساس تكوين السلالم الموسيقية (المقامات) من خلال قوانين فيزيائية ورياضية معتمدة على الأبعاد والمسافات الصوتية بين النغمات، مؤكدًا على أن الموسيقى فن وعلم ولغة. وواصل في حديثه عن المقامات موضحا أن النغم هو أحد العناصر المهمة في تكوين المقام أو السلم

الموسـيقي، وهـو عبارة عن سـبعة درجـات صوتية متتاليـة يختلف كل صوت عن الآخر بتردد معين بحيث يختلف كل مقام عن الآخر بالبعد أو المسافة الصوتية بين الدرجات. وقد يطلق البعض على بعض الأساليب الأدائيـة مقامـات بينما هـي قوالب موسـيقية لألحان قديمـة قائمة على مقامات أساسية معينة.

وأوضـح أن ارتبـاط الموسـيقى بفنون الغنـاء تاريخيًا عنـد العرب، جعلـه مقرونًا باللهـو والمجون وحرمه بعض علمـاء الدين لما يصاحبه من أفعال غير مستساغة لديهم واعتقادهم بأنه يؤدي إلى إفساد الأخلاق والشـهوانية، ويأتـي ذلـك امتـدادًا لمواقف فلاسـفة سـابقين مـن فنون الموسـيقى فأرسـطو يتحـدث عن موسـيقى ترتقي بك وتـؤدي بك إلى الفضائل وموسـيقى تؤدي بك إلى الرذائل. واسـتعرض المويل أشكال الفولكلـور والفنـون الأدائية في مختلـف مناطق المملكـة والتي ترتبط أساسًـا بطبيعة المجتمـع وثقافته، وتعبـر عن اهتماماته بصور موسـيقية مختلفـة. وخلـص إلى القـول أن الموسـيقى التأملية تعتبر غـذاء للروح ويمكن أن تسـتخدم فيها مختلف الآلات الموسـيقية كـي تعطيها أبعادًا تأثيرية أكبر.

بـدأت المداخـلات من الدكتور حسـن البريكي الذي أشـاد بالندوة مؤكـدًا علـى الـدور التربـوي والاجتماعـي للموسـيقى حيـث تخلـق روح الفريـق والانضباط والـذوق لدى أفراد المجتمع، ومشـيرًا إلى أن الموسـيقى أوسع من مجال الإنشـاد بكثير ومتعددة الأشكال والألوان،

وأشـار الأسـتاذ منصور آل سلاط إلى تنوع وتطور الموسيقى من مرحلة لأخرى اعتمادًا على الثقافة السـائدة فلكل عصر أنماط موسـيقية معينة. وتسـاءل الأسـتاذ عبـد الرسـول الغريافـي عن علاقـة الأحبلـة الصوتيه واختـلاف الأصوات واللهجات مع دور الآلات الموسـيقية في إصدار الأنغام المختلفة.

وأشـار الأسـتاذ نـادر البراهيـم إلـى مراحـل حكمـت العلاقـة بين المجتمع والموسـيقى بين الاستمتاع بها وانتشـارها في بعض المراحل إلـى مرحلـة التحريم والتعارض بيـن رغبات الناس وموقـف المتدينين منها، وهو ما أكد عليه الأسـتاذ عبد العظيم آل شـلي حيث أشـار إلى أنه كانت المدارس والأندية لديها فرق موسـيقية بآلاتها المختلفة بالاضافة إلى الفرق الموسـيقية التي تشـارك في الأعراس والاحتفالات الشـعبية لكنهـا اندثـرت وغيبـت واختفـت مختلف الفنـون الشـعبية وأصبحت محرمة وامتد ذلك لمختلف الفنون البصرية كالرسـم والنحت وغيرها. وتساءلت الأستاذة نسيمة السادة حول أزمة الذائقة الموسيقية، وتعارض الرأي الفقهي مع لموقف الديني من الموسيقى.

كما طرحت الأسـتاذة عالية آل فريد تسـاؤلًا حول أناشـيد البحارين وماهيتهـا الموسـيقية، أمـا الأسـتاذة هـدى القصـاب فأشـارت إلـى أن الموسـيقى لهـا دور فـي تهذيب النفـس وإبعادها عن التطرف والتشـدد والعنف، وانتقدت اسـتمرار وسـيادة حالة التحريم للموسيقى مع العلم بكونها إحدى أدوات العلاج لأمراض مختلفة. وأكدت الأسـتاذة هدى

المويـل على أهمية الصوت والموسـيقى في الحياة حيث تعطيها جمالًا أكثر وروحية أجمل، وأكدت الأسـتاذة ايمـان الصفار على تمكين أفراد المجتمـع مـن التعاطـي الإيجابـي مع الموسـيقى يـؤدي إلـى تعميمها وانتشارها بصورة تفاعلية دون الحاجة لوجود معاهد متخصصة.

وعلق الأسـتاذ محمد الفرحـان على بعدي اهتمام الإنسـان بجانبيه الطبيعي والثقافي، وكون الموسـيقى إحدى مصادر الثقافة التي يتأثر بها الإنسـان، مشـيرًا إلى أن هناك تحرر من الأمية الموسـيقية في المجتمع. وأشـار الفنان شكري عاشور إلى الحاجة الماسة لدعم وتشجيع الأفراد والجهات العاملة في المجال الفني. كما استعرض الفنان محمد السنان تاريخ الأنشـطة الموسـيقية في المنطقة وتأسـيس الفرق الموسـيقية في الخبر والقطيف في السـتينات الميلادية والاحتفالات التي كانت تقيمها تحت اسم «اوركسترا الخبر».

كما بيّن الأسـتاذ علـوي الخباز عن تاريخ قيام الفرق الموسـيقية في الأنديـة الرياضيـة بالقطيـف ودورها في إحيـاء المناسـبات الاجتماعية المختلفة، وتسـاءل الأسـتاذ زكي أبو السـعود عن «العرضة» كفولكلور اجتماعـي وهل هي مقتصرة على منطقة معينة أم لها أشـكال متعددة في مناطـق مختلفة. وتحدث الأسـتاذ خالد الخالدي عن تاريخ الموسـيقى بأشـكالها المختلفة فـي المنطقة وضرورة توثيقها ضمن مشـروع تراثي وطنـي، وطـرح الأسـتاذ موسـى الحجـاب تسـاؤلات حـول أشـكال الموسيقى و«نظافتها» وموقف الشرع منها.

الندوة الثامنة عشر (١٠ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٢٧ مارس ٢٠١٨م)

النظريــة المعجميــة للمفــردات علــى طاولة منتــدى الثلاثاء الثقافي

ضمن برنامجه الأسـبوعي للموسم الثقافي الثامن عشر، أقام منتدى الثلاثاء الثقافي ندوة تحت عنوان «النظرية المعجمية: تطبيقات اجتماعية وتراثية» ألقاها أستاذ اللغويات التطبيقية الدكتور أحمد فتح الله التاروتي مسـاء الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٢٧ مارس ٢٠١٨م، وأدارها الأستاذ عيسى العيد عضو اللجنة المنظمة للمنتدى.

وقبيـل بـدء النـدوة تحدثـت الفنانـة التشـكيلية يثـرب الصديـر عن معرضها الفني الذي أقامته بالمنتدى والذي شـمل العديد من اللوحات الفنية وكذلك عن تجربتها في الفن التشـكيلي، وهي التي تعمل مشـرفة لجنة الفنون التشـكيلية والخط العربي بجمعيـة الثقافة والفنون بالدمام، وشـاركت بالعديـد من المعـارض الفنية داخـل وخـارج المملكة، كما حكّمت العديد من المسـابقات الفنية وقدمت عـدة ورش عمل في هذا

المجال. كما تم تكريم الأستاذ أحمد عباس العلوي لحصوله على عدة شهادات تميز في مجال التدريب على الأمن والسلامة وإصداره العديد من الكتيبات التوعوية حول الإسعافات الأولية وسلامة الأطفال وإدارة السلامة، وتحدث في كلمته عن مسيرته العملية وتجاربه في خوض غمار هذا التخصص الذي وصل به للحصول على أوسمة وشهادات عديدة في مجال إدارة المخاطر والصحة والسلامة.

بدأ مدير الندوة الأستاذ عيسى العيد بالتعريف بالمحاضر الدكتور أحمد فتح الله التاروتي الحاصل على شهادة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من جامعة لوس أنجلوس، وعمل معيدًا في جامعة الملك سعود وأستاذ مشارك في جامعة الملك فيصل حيث أشرف على العديد من رسائل الماجستير، وصدر له كتاب «معجم ألفاظ الفقه الجعفري»، كما أن له مخطوط «معجم المثنيات في اللغة»، ودراسة عن مجمع البحرين للشيخ الطريحي.

تناول الدكتور التاروتي في بداية محاضرته أهمية الكلمة والمفردات اللغوية في حياة وفكر الإنسان حيث تعتبر مادة اللغة كائن حي تعيش وتتوالد وتنقرض وتتحول لمعاني ومفاهيم مختلفة عبر العصور والأزمنة، موضحًا أن النظرية المعجمية هي التي تعنى بدراسة هذه التحولات في المفردات اللغوية ودلالاتها. وبيّن أن المعجمية كأي نظرية أخرى في العلوم الإنسانية تحتوي على جانب نظري كعلم المفردات واللغات وتنظيراتهما حيث أثرى ذلك الأصوليون العرب

لارتباط هذه العلوم بعلوم الفقه والأصول والعقيدة. وفصّل في الجانب الثاني للمعجمية وهو العلم التطبيقي كمنتج في نظام تصنيفات المعاجم اللغوية، فالمعجميين لا يضيفون للغة ولا يخترعون معانٍ من ذواتهم بل أن دورهم يكون في تتبع ورصد معاني ودلالات المفردات، لذا فإن المعاجم تعتبر من أخطر المصادر لما لها من تأثير مرجعي في تثبيت المعاني والتواريخ والأحداث المرتبطة بكل مفردة من مفردات اللغة. وبيّن أن المعاجم قد تأخذ أحد الأشكال الثلاثة فهي إما أن تكون مكتوبة، أو مخزنة ذهنيًا، أو معبرة عن فهم اجتماعي مشترك تختلف من بيئة اجتماعية لأخرى حسب التجربة الحياتية والوجدانية.

وأكد المحاضر على أن المعجم يضم بين دفتيه تراث الأمة والمجتمع، فلكل كلمة تاريخ وذاكرة ووجدان لدى أفراد المجتمع، كما أنه يعالج تطور دلالات بعض الكلمات، مستشهدًا ببعض المفردات والتحول الذي طرأ في دلالاتها كالسيارة والقطار حيث يتطور المعنى حسب الزمن وتتغير الصور المرادفة للمفردة. والحال ذاته ينطبق على المعاني «الشعبية» للمفردات عند كل مجتمع، مما يعني أن اللغة كائن حي تموت وتولد وتتغير ـ كما مرّ سالفًا ـ . وفي بعض الأحيان يأخذ الجزء مكان الكل، فالفاتحة مثلًا هي قراءة سورة الفاتحة من القرآن الكريم على الأموات، ولكنها توسعت بحيث أصبحت تعني مكان إقامة العزاء كما تعني أيضًا مجمل شعيرة العزاء مكانًا وزمانًا.

وأوضح الدكتور التاروتي أن المجتمع يخلق مفردات جديدة

أو يطـور مـا هـو قائم كـي تغطي حـوادث معينة أو تسـاعد فـي تصنيف الأشـياء والأشـخاص والسـلوكيات، ومن بينها مفـردة «المتدين» التي تعني المتعبد ولكنها تصحب معها شـكلًا وسـلوكًا معينًا، ونفس الحال ينطبـق على مفـردة «الحاج» مثلًا. من هنا يؤكـد المحاضر على أن اللغة واسـتخداماتها ودلالـة مفرداتهـا أمـرٌ خطيـرٌ للغاية فهي تصـور وتخلق حدثًـا معينًـا في الداخـل الذهنـي والوجداني للإنسـان، من هنـا يمكن اسـتخدام الصورة اللغوية وتحويلها لحدث معيـن وتتغيير هذه الصورة تبعًا لأغراض المرسـل. وبيّـن أن هذه إحدى مشـاكل التراث والحدث التاريخـي، فالتصنيفات جاءت بعـد الحوادث التاريخيـة ذاتها وبالتالي فهي تعبر عن رأي من أضافها أو ضمّنها في المفردات أو نقلها من تراث وبيئة أخرى.

وأشـار إلـى أن المبالغة في التوصيـف اللغوي قد يـؤدي أحيانًا إلى الإساءة إلى الشـخص المراد تكريمه وتقديره، مستشهدًا باسم «فاطمة» الذي قال عنه أنه كان منتشرًا في التراث العربي قبل الإسلام وليس له أي خصوصية أو دلالة معينة، لكن عدم فهم مدلولات اللغة يوقع الكثيرون في أخطاء جسـيمة. وانتقل بعد ذلـك لمعالجة بعض التطبيقات الواقعية من التراث حيث اسـتعرض جوانب من واقعة كربلاء مسـتّلًا منها بعض المفردات ومناقشًا دلالاتها بما ينعكس على فهم مغاير لما هو سائد في المجتمـع حاليًا، مطالبًا بعدم اسـقاط المفاهيـم الحديثة على المفردات التراثية بل دراسة كل مفردة حسب وقتها وزمانها وظرفها.

وأنهى المحاضر بحثه بالقول أن التطور الدلالي هو علم قائم بذاته، مؤكدًا على أن غرضه هو الدفع باتجاه التفكير المستقل والفحص والتدقيق في دلالات ومعاني المفردات وليس النقل والتقليد دون أي تمحيص، حيث أن هناك ما يشبه الفوضى في علم اللغة بسبب تعدد العلوم والنظريات في مجالات الدلالة والتأصيل اللغوي. وانتقد في حديثه الاستخدام المفرط دون وعي لتمرير بعض الأفكار على الناس وسحب معاني أخرى على المعنى الأصلي والأولي لأغراض مختلفة، مطالبًا بضرورة دراسة المضامين بدلًا من الأشخاص والأفراد.

بدأت المداخلات بمشاركة من الشيخ سمير الربح حيث أشار إلى أن التطور الدلالي للمفردات لا يمكن إيكاله لأفراد المجتمع حيث يمكن أن يحدث فيه عبثٌ وتراكمات وإدخال مصطلحات غير متوافقة، مؤكدًا على ضرورة تصدي مجمعات اللغة العربية والمختصين لتصحيح ما يستجد وما ينقل من مفردات من لغات أخرى قبل استقرارها كمصطلحات ثابتة. وعلّق الأستاذ عبد الرسول الغريافي حول كون المحاضرة مجسدة لعلم اللغة التطبيقية وأنه لا يوجد قواميس مناسبة للمصطلحات اللغوية العربية، كما تحدث الشيخ علي الموسى حول غياب نظرية لتأسيس وبناء المعاجم اللغوية، وكيفية تشكّل المعنى للمفردات، وأن هناك خلط بين المعاني المفهومية والمصداقية.

وعلّق الأستاذ صالح العمير حول حديث المحاضر عن بعض المفردات ودلالات استخدامها ومعانيها، كما طالب الأستاذ أحمد

الخرمدي بطرح السبل والوسائل المناسبة للتعبير عن هذه المعالجات. وأشار الأستاذ مرتضى الرويعي في مداخلته إلى أهمية ارتباط المفردات بالذهنية السائدة وضرورة معالجتها بناء على أسس علمية دقيقة وليست جزافية، موضحًا أن بقية العلوم النظرية والتطبيقية تستند لمعايير واضحة ودقيقة. وتحدث راعي المنتدى الأستاذ جعفر الشايب عن التطبيقات التي أبرزها المحاضر حول دلالات المفردات في المجتمع المحلي مشيرًا إلى أن المجتمعات الأخرى لديها حالات شبيهة، متسائلًا عن كيفية المعالجة التي قامت بها المجتمعات الأخرى لتصحيح خلط الدلالات.

الندوة التاسعة عشر (١٧ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٣ أبريل ٢٠١٨م)

مسرحيون يناقشون قضايا المسرح المحلي

استضاف منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء ١٧ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٣ أبريل ٢٠١٨م ضمن برنامج موسمه الثقافي الثامن عشر، شخصيتين من العاملين إخراجًا وتمثيلًا في المسرح هما الأستاذ مسبح المسبح وأحمد الجشي للحديث حول «المسرح المحلي بين جيلين»، وتناول قضايا المسرح وتوجهاته ومعوقاته وآفاقه المستقبلية.

وقبل بداية الأمسية تم عرض فلم قصير «ولا تنهرهما» يتناول موضوع البرّ بالوالدين لكاتبته جيهان صباح ومن إخراج علي عبد علي، كما تحدثت الفنانة يثرب الصدير عن جوانب من تجربتها الفنية في الفن التشكيلي واهتمامها بالبورتريه حيث عرضت نماذج من أعمالها للأسبوع الثاني على التوالي في المنتدى، مشيرة إلى مسيرتها في هذا المجال والبرامج العديدة التي شاركت فيها من معارض وورش تدريبية وتحكيم مسابقات. وتم تكريم الطالبين حسن الخنيزي ونوار الحداد

علـى إنجازاتهما العلمية وحصولهما على مراكـز متقدمة في الأولمبياد الوطنـي للإبـداع العلمي (إبداع ٢٠١٨م)، حيـث تحدث كل منهما عن مسيرته وإنجازاته العلمية.

أدار الأمسـية عضو اللجنة المنظمة للمنتدى الأسـتاذ عيسـى العيد، حيـث أكـد علـى أن المسـرح يعتبر مـن أعمدة الفنـون الأساسـية، وأن الاهتمام به بدأ منذ العصور الأولى للتاريخ كفن بسيط يمكنه أن يختصر القضايـا ويعبـر عن المواقف بأسـاليب جادة وسـاخرة وغنائية وغيرها، لأن تأثيره على المجتمع كبير وقدرته على تناول مختلف القضايا واسعة وشاملة.

وأشـار إلى هذه الأمسـية تهدف لتقديـم مقاربـة موضوعية لمراحل التطور في المسرح المحلي، والعقبات التي تقف أمامه، والآفاق الواسعة المنتظرة فـي ظل التحولات الكبيرة التي نعيشـها داخل الوطن. وعرّف الفانيـن المشـاركين في الندوة وهما الأسـتاذ مسـبح المسـبح الحاصل علـى بكالوريـوس أدب عربي وهو عضو لجنة المسـرح بجمعية الثقافة والفنـون بالدمام كما أنه المشـرف الثقافي ومسـؤول الفرقة المسـرحية بنادي الابتسام، كتب وأخرج ومثّل العديد من المسرحيات.

أمـا الممثـل والمخـرج أحمد الجشـي فقـد حصل علـى العديد من الـدورات المسـرحية في داخـل المملكة وخارجها وأشـرف على لجنة المسـرح بمركـز الخدمة الاجتماعيـة بالقطيف، وترأس نادي المسـرح

بكلية الجبيل الصناعية وفرقة «مواهب» المسرحية، ومثّل عدة أدوار في مسلسلات عربية مشهورة.

بدأ الأستاذ مسبح المسبح حديثه باستعراض مجالات التميز في المسرح المحلي وقدرته على تحقيق جوائز محلية وخليجية بفضل جهود الرواد كماهر الغانم وعباس الحايك، مشيرًا إلى أنه على الرغم من ضعف وقلة الامكانيات المتاحة إلا أن ذلك لم يقف عائقًا أمام هذه الإنجازات. وأشار إلى أن من أبرز المعوقات التي تحد من إنتاجية العمل المسرحي المحلي عدم وجود مسارح مهيئة ومناسبة للعروض، فكان يوجد مسرحان في ناديين فقط في المنطقة هما نادي الهدى والابتسام. وقال أن فترة المهرجانات التراثية دفعت بالعمل المسرحي مجددًا بعد أن توقف مؤقتًا بسبب تخصيصهما مخيمات خاصة استخدمت كمسارح وتمت استضافة بعض نجوم المسرح الخليجي للحضور والمشاركة فيها، مضيفًا أن من العقبات القائمة أيضا هي قلة الدعم والرعاية للمسرح وضعف الاستثمار فيه من قبل رجال الأعمال المعنيين.

واستعرض المسبح تجربة المسرح المدرسي حيث تحدث عن تجربته الشخصية متحدثًا عن مدى تأثيره في المجتمع وعن الإقبال الجماهيري الكبير الذي كان يحظى به المسرح، مشيدًا بالدور الكبير الذي أسّس له الأستاذ جعفر آل رضوان في المسرح المدرسي في المنطقة. وقال المسبح أن المسرح انحسر دوره في مرحلة ما واستعيض عنه بالفرق الإنشادية بسبب التوجهات الاجتماعية، كما أن المدارس

فـي بعض المراحل انعدم فيها وجود مسـارح مناسـبة فيهـا. ومن ناحية إعداد الكوادر المسـرحية المناسـبة، تحدث المسـبح عن صعوبة إعداد ممثلين مناسـبين لغيـاب المعاهد والأكاديميـات المتخصصة في مجال التمثيل المسـرحي، وكذلك لغياب النجومية في المسرح المحلي حيث يتم الاعتماد على شخصيات معروفة من خارج المنطقة.

تناول الأستاذ أحمد الجشي أيضًا مشكلة عدم توفر المسرح المناسب فـي المحافظـة، مستشـهدًا بجهودهـم التي بذلوهـا في إعداد مسـرحية «أكشـن ياجني» التي لقيت إقبالًا جماهيريًا كبيرًا مع تعثر عرضها بسبب تعقيد الإجراءات وبطئها. وأشار إلى أن أهل المنطقة مقبلون بشكل كبير على الأعمال المسـرحية وأن الحضور الكبير يكشف عن مدى تفاعلهم وشغفهم للمسرح، معتبرًا أن وجود المسرح الملائم هو أبرز الأولويات للعمل المسـرحي في هـذه المرحلة. وأوضح أن المسـرح المحلي بني على تراكمات واجتهادات ومبادرات شـخصية عديدة، لكنها لم تتحول جميعهـا لعمل مؤسسـي مما سـبب في ضيـاع العديد من هـذه الجهود والمبادرات.

وتحـدث الجشـي عـن قـدرات وكفـاءات المسـرحيين المحلييـن وضـرورة إتاحة الفرص لهم للدراسـة المتخصصة في مجالات وأماكن متعـددة، مبينًـا أن المسـرح السـعودي ينبغـي أن يكـون حاضـرًا علـى المستوى العربي بشكل عام. وأوضح أن الفرق المسرحية المحلية غالبًا ما تحقـق إنجازات ومراكز مرموقـة في العديد من المسـابقات العربية،

موضحًا أن المسرح المحلي لا يزال يهتم بالجوانب الاجتماعية أكثر من الأبعاد النخبوية. ولتطوير العمل المسرحي طالب الأستاذ أحمد الجشي بضرورة تكثيف ورش العمل التدريبية في أعمال المسرح وإقامة مؤسسات وأكاديمية متخصصة مع أن ذلك يتطلب الحصول على تراخيص رسمية عديدة، واختتم حديثه بالقول أن هناك تقصير في توثيق تجربة العمل المسرحي في المنطقة مؤكدًا على التنبه للفرص الاستثمارية الواعدة من العمل المسرحي.

بدأت المداخلات من قبل الأستاذ محمد الدهان عن أسباب غياب خطط الاستثمار المسرحي في المنطقة حيث أن هناك إقبالًا جماهيريًا كبيرًا على المسرح، متسائلًا عن أبرز المعوقات التي تحول دون ذلك. وناقش الأستاذ فراس الشواف أزمة المسرح وجماهيريته بدلًا من توجهه النخبوي البناء، مما يعني انحدارًا في مستوى التقديم، موضحًا كذلك أن المهرجات التراثية أتاحت فرصًا لوجوه مسرحية من الخارج ولم تكرس دور المسرحيين المحليين.

واشار الأستاذ صالح العمير إلى أن بعض المسرحيات المعروضة تعكس واقع المجتمع وتعالج قضاياه، ولعل هذا هو سبب إقبال الناس على حضورها، مشيرًا إلى أن بعض المسرحيين لا يهتمون كثيرًا بالجانب الترفيهي للمسرح بينما يبالغ فيه آخرون، كما تحدث عن حالة الشللية والتفكك بين المسرحين وانعدام التواصل والتعاون بينهم. وتساءلت الإعلامية فضيلة الدهان عن القصور في إعداد جيل

مسـرحي مؤهل لغياب الورش التدريبية وافتقاد المؤسسـات الأكاديمية المتخصصـة. وأكـد اللـواء عبد الله البوشـي علـى أهميـة التواصل مع مختلـف الجهات المسـرحية والثقافية وطنيًا وخليجيًـا لتبادل الخبرات والتجارب المختلفة.

وتسـاءل الإعلامي محمـد الحمود عن اتجاهات المسـرح المحلي وانتماءاتـه وهويتـه، كمـا طرح آفـاق الاسـتثمار في مختلـف مجالات المسـرح، كما تسـاءل عن غياب تاريـخ الكتابة المسـرحية في المملكة وعـدم توثيقهـا بصـورة وافية. وتحدث الأسـتاذ حسـن آل جميعان عن أسـباب ضعف كتابة السيناريو المسرحي، وعن تأثير الحالة الدينية على المسـرح، مشـيرًا إلى أهمية النقد المسـرحي في تقدم المسـرح وتطوره مؤكدًا على أهمية التنافس بين المسرحيين. وختم راعي المنتدى الأستاذ جعفر الشـايب المداخلات بالاشـارة إلى فترة خمود وضمور المسـرح بسـبب التوجهات المحافظة في المجتمع بعد أن كان فاعلًا ونشـطًا في فترات سـابقة، مشيرًا إلى أن المرحلة الحالية تتطلب الإعداد المؤسسي الجيد للمهتمين بالعمل المسـرحي في ظل أجواء الانفتاح التي تعيشـها البلاد، وضرورة الاستفادة من التجارب المسرحية السابقة وجيل الرواد المسرحيين.

أقام منتدى الثلاثاء الثقافي ندوته الأسبوعية العشرين ضمن موسمه الثقافي الثامن عشر، وكانت تحت عنوان «مستقبل النفايات الإلكترونية في الخليج» قدّمتها الخبيرة في تقنية المعلومات الأستاذة شروق طاهر الصائغ، وأدارتها الأستاذة رائدة السبع بحضور العديد من المهتمين بتقنية المعلومات، وأعضاء من المجلس البلدي بمحافظة القطيف.

وقبل بدء الندوة، تم عرض فلم قصير بعنوان «إنهم يألمون» يحكي عن سوء معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة، بعدها تم تكريم الدكتورة فضيلة العوامي الحاصلة على شهادة الزمالة الأمريكية في علاج الإدمان، والمصنفة ضمن مئة إمرأة مؤثرة في السعودية عام ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨م حيث تحدثت عن تجربتها الحياتية والمصاعب التي واجهتها في مسيرتها الأكاديمية إلى أن تخرجت في هذا التخصص النادر على النساء السعوديات. كما شاركت الفنانة كريمة المسيري بحديث عن

تنظيمها للملتقى التشـكيلي السـعودي المغربي الذي شـارك فيه ثلاثون فنانًا من الدولتين وأقيم مؤخرًا في الدار البيضاء.

عرّفت مديرة الندوة المحاضرة الأستاذة شروق الصائغ بأنها خريجة جامعة الكويت في علوم الحاسب الآلي وتعمل مستشار منتدب في الهيئة العامـة للاتصالات وتقنيـة المعلومات، ونظّمت العديـد من المبادرات حـول دور التكنولوجيا والأنشـطة التطوعيـة والتدريبية الشـبابية، وهي عضو عامل في الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية ومدرب معتمد في عدة مجالات تقنية.

بدأت الأسـتاذة شـروق الصائغ حديثها بالتعريف بدور التكنولوجيا وتأثيرها المباشـر على الاقتصاد، مشـيرة إلى أن تكنولوجيا الاتصالات وتقنيـة المعلومات تسـهم في التقـدم الاقتصـادي والاجتماعي للأمم، فعلـى سـبيل المثـال فخـلال السـنوات ١٩٩٨-١٩٩٠م سـاهمت تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات فـي نمو بنسـبة ٥٧٪ فـي الناتج المحلي الإجمالي التي تتمتع بها مجموعة من البلدان المتقدمة بما فيها اليابان. وأكدت على أن هذا التسـارع المذهل في التوسـع في استخدام الأجهـزة التقنية بشـكل عام ينتج عنـه نفايات وتراكم كميـات كبيرة من المعدات والأدوات التي لا تجد لها طريقًا مناسـبًا للتدوير سـوى الترك والاتلاف.

وبيّنت المحاضرة أن النفايات الالكترونية تشـمل أي جهاز أو معدة

تعمل إلكترونيًا وليست قادرة على أداء العمل المنوط بها بشكل كامل مما يتطلب استبدالها بجهاز أو معدة أخرى، وعدّدت أنواع وأشكال وتصنيفات الأجهزة الكهربائية والإلكترونية المستخدمة في المنازل والمصانع والشركات سواء بشكل ضخصي أو مكتبي وصناعي.

وأوضحت المحاضرة أن من الأمور المهمة في الأجهزة الإلكترونية احتوائها على عناصر قد يكون بعضها سام للجسم وضار للبيئة من بينها عناصر الرصاص والزئبق ومادة البلاستيك، بالإضافة إلى وجود معادن ثمينة ضمن تركيبة هذه الأجهزة، مما يجعل تلفها ضررًا من ناحية وخسارة مادية من ناحية أخرى. من هنا انطلقت فكرة تدوير النفايات الإلكترونية أو الأجهزة عديمة الفائدة، بسبب تسارع النمو وللاستفادة من مكوناتها والعناصر التي تتألف منها، ولكن ذلك خلق أيضًا مشكلة أمن المعلومات المخزنة فيها وضرورة التأكد من مسحها تمامًا.

وشرحت الأستاذة الصائغ التعامل الحالي مع هذه النفايات من خلال رميها في حاويات دون التأكد من محتوياتها، ومن ثم دفنها في المرادم بصورة غير سليمة بيئيًا وأمنيًا، حيث أن طريقة الردم والترك غير آمنة وقد تخلق أضرارًا بيئية مستقبلية، ولا توجد مراقبة دقيقة على مجمل عملية التخلص من هذه النفايات الضارة. وأوضحت أن مشكلة النفايات الإلكترونية مركبة من عدة قضايا هي بيئية وصحية واقتصادية، فمن الناحية البيئية تساهم الأجهزة و المعدات الإلكترونية بما نسبته ٢٪ من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون مما يجعله مقاربًا لانبعاثات نفس

الغـاز السـام من الطائرات، كمـا أن المخلفات الكيميائيـة من المعدات الإلكترونية يساهم بتلوث التربة بالكاديوم والزئبق.

واسترسـلت المحاضرة في توضيح التشريعات الدولية التي جاءت فـي هذا المجـال اسـتجابة لهذه التحديـات البيئيـة الخطيرة ومـن بينها اتفاقية «بازل» التي توصف المخلفات الإلكترونية بأنها مخلفات خطرة عندمـا تتلوث بالزئبق أو الرصاص أو الكادميـوم أو ثنائي الفينيل متعدد الكلـورة، أو عندمـا تحتوي على مكونات مثل المدخِـرات والبطاريات الأخـرى، ومكثفـات الـدارات المطبوعـة والمفاتيح الزئبقيـة والزجاج من أنابيب الأشـعة الكاثودية وغير ذلك من الزجاج المنشَّـط. من ناحية أخـرى، رصـدت المحاضـرة أن تصـل النفايـات الإلكترونيـة في دول الخليـج العربـي بين ٢٢٨٠ إلـى ٧٦٥٠ ألف طن بحلـول العام ٢٠٤٠ حسب الدراسات والبحوث بهذا الشأن.

واسـتعرضت الأسـتاذة شـروق الصائغ تجارب إقليميـة في التعامل مـع النفايات الإلكترونية منها مشـاريع في دبي ومدينـة الخبر بالمملكة العربية السـعودية، كمـا تحدثت عن برامج الحمـلات التوعوية التي تم تنفيذهـا فـي الكويـت لتوعية الـرأي العام بضـرورة التعامـل الأمثل مع المعدات والأجهزة الإلكترونية من ناحية تخفيض الاسـتهلاك والحفظ الآمن لهذه الأجهزة لتقليل تأثيرها المباشـر الإنسان جسديًا وذهنيًا. كما تحدثت مفصلًا عن أسـباب ضعف تفاعل المجتمع مع هذه التوجهات بسبب عدم ثقة الناس بمسح المعلومات الخاصة لهم المخزنة على هذه

الأجهـزة، موضحة أن المشـكلة تكـون أكبر عند التعامل مع الشـركات التي تسـعى لتجديد معداتها وأجهزتها كل فتـرة والتخلص من الأجهزة القديمة دون مراعاة لموضوع السلامة والبيئة.

واختتمت المحاضرة كلمتها بالإشارة إلى الجوانب الاستثمارية في مجال تدوير النفايات الإلكترونية، حيث أنها مجال مربح وصديق للبيئة ويعود بالفائدة علـى الجميع، مبينة أنه تم إحداث تحوّلات تقنية جديدة وفعّالة في التعامل مع النفايات الإلكترونية بصورة مجدية اقتصاديًا.

بدات مداخلات الحضور بسـؤال الأستاذة دلال العوامي المسؤولة في جمعية العطاء النسائية الخيرية حول سبل اقناع أبناء المجتمع بأهمية تدويـر النفايات الإلكترونية ضمن مشـروع بيئي تقـوم به الجمعية مع أن الكثيرين يترددون في تدوير مقتنياتهم من الأجهزة الإلكترونية لاعتقادهم بعـدم الأمان حول معلوماتهم المخزنة فيها، وعن أفضل السـبل في هذا المجال. كما طرح الأسـتاذ إبراهيم البراهيم عضو المجلس البلدي عدة ملاحظات عن الطرق المسـتخدمة فـي المرادم لردم النفايات حيث أنها لا يتـم فرزها بصورة دقيقـة وصحيحة، وأنه قدّم مشـروعًا في المجلس البلدي ضمن سـعيه لمعالجة هذه المشكلة ويأمل أن يكون هناك اهتمام أكبر للتعامل مع مشـاكل النفايات بمختلف أشـكالها. وتحدث الأستاذ عبـد الرسـول الغريافي عن الخلط لـدى البعض بين المقتنيـات التراثية والأجهـزة الإلكترونية التـي تعتبر من النفايات ويتـم الاحتفاظ بها على أنها من التراث.

وتسـاءل الأسـتاذ علاء الفـرج عن آلية عمل الشـركات فـي التعامل مـع النفايات الإلكترونيـة وخاصة مع تركيب شـبكات الألياف البصرية ومـا يترتب عليها من تـرك أبراج الاتصـالات والأسـلاك المرتبطة بها، كما تسـاءلت عضو المجلس البلدي الأسـتاذة عرفـات الماجد عن آلية سـن التشريعات المناسـبة للحدّ من التلوث بسبب النفايات الإلكترونية وعن سـبل حماية أفـراد المجتمع من أي أضرار ناتجـة عن ذلك. وأكد الأستاذ علي بو خمسين على أن هناك تطور متسارع في كميات النفايات الإلكترونية ولا يقابله وعي مناسـب في المجتمع حول أضرارها وسبل التخلص منها بطرق سليمة أو قليلة الضرر، متسائلًا عن سبل نشر الوعي البيئي في المجتمع.

وتحدثـت الدكتورة فضيلة العوامي حـول كون الأجهزة الإلكترونية لا توجـد فيها كميات إشـعاعية كبيرة وبالتالي فإنها قـد لا تكون مصدرًا مسببًا للأمراض السرطانية كما يعتقد الكثيرون حيث لا توجد معلومات علمية تؤكد ذلك، وأشـار الأسـتاذ حسـين الخميس إلى أنه يوجد حاليًا اهتمام واضح بسـن تشـريعات جديـدة في هذا المجـال وإلزام مختلف الجهات بهذه التشـريعات التـي تراعي موضوع حماية البيئة تماشـيًا مع رؤية ٢٠٣٠.

منتدى الثلاثاء يقيم حوارًا حول دور الفنون الشعبية

في أجواء مفعمة بالتفاعل والحماس، وبحضور نخبة من المهتمين بالفنون الشعبية، ألقى الباحث في تاريخ التراث والفنون الشعبية الدكتور سمير الضامر محاضرة في الندوة التي أقامها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء ١ شعبان ١٤٣٩هـ الموافق ١٧ أبريل ٢٠١٨م، تحت عنوان «الفنون الشعبية والتنمية الاجتماعية»، وأدارها الإعلامي حبيب آل محمود.

تم عرض فلم قصير «إنسان» من إخراج حسين العباس عبارة عن حوار ذاتي حول مفاهيم التعددية والتنوع في الوطن، بعدها تم تكريم الطالبة جود موسى النمر الحائزة على عدة جوائز في مجال كتابة وتأليف قصص الأطفال منها الجائزة الأولى لأجمل محتوى قصصي لقصص الأطفال. وتحدثت كذلك التشكيلية زهراء المتروك عن تجربتها الفنية وعن أعمالها المعروضة في قاعة المنتدى التي نالت

استحسـان الحضـور حيث تناولت فلسـفة هذه الأعمـال ورؤيتها حول الفن التشكيلي وأساليبها في أدائه.

اسـتعرض مدير الندوة الأبعاد الاجتماعية والثقافية للفنون الشـعبية مؤكدًا على أهميتها في دراسة أي مجتمع وتاريخه، مشيدًا بالتجربة الثرية التي يقدمها الدكتور سمير الضامر في مجال أبحاث التراث والفولكلور الشـعبي وجمعه، مستعرضًا سيرته العلمية والعملية في هذا المجال. بدأ الدكتور الضامر محاضرته بعرض فلم مختصر يجمع أشكالًا من الفنون الفولكلوريـة الشـعبية فـي المنطقـة الشـرقية تـم توثيقها وتسـجيلها في مراحل ماضية، مشـيرًا إلى أن الفنون الشعبية هي فنون جماعية، أفرزتها الحـالات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات القديمة، ومن سـمات هذه الفنون أنها تتوارث وتتلقاها الأجيال وتتناقلها، ولا نسـتطيع ـ غالبًا ـ أن نجـد لها مُؤلفًا، فالمُؤلف هو الشـعب، وهو الضمير الجمعي الذي يعبّر عـن عواطفه وانفعالاتـه وأفراحه وأحزانه وطقوسـه بطريقة منظمة غاية في النظام، وهذا النظام مُنتج من منتجات الشـعب العاميّ؛ الشـعب ابن الأرض وابن الطبيعة، وليس ابن الأيديولوجيا، حيث هناك فرق كبير بين نتائج الثقافة الطبيعية، ونتائج الثقافة الأيديولوجية.

وأضاف أن أشـكال الفنون الشـعبية تتنـوع وتتعدد، فمنهـا ما يتصل بفنـون الأغاني كأغاني العمـل في الفلاحة، والمولـد النبوي والأفراح، والأناشـيد والأهازيـج بمختلف مناسـباتها، وأغاني ترقيـص الأطفال، والحكايـات الشـعبية، والعـادات والتقاليـد، واللهجـات والمفـردات،

والنكت والأمثال، والشعر الشعبي والمنولوجات، والألعاب الشعبية، والسير الشعبية وفنون الراوي والرواية. ومنها ما يتصل بالحِرف وفنون صناعة الفخّار وسفّ الخُوص، والحفر والنحت والخياطة والملابس، وصياغة الحلي، والعمارة، والدمى، والوشوم، والزخارف، والجداريات. والبحث العلمي في توثيق الفنون الشعبية يقوم على تصنيفها إلى نوعين: فنون شعبية شفاهية، وفنون شعبية مادية، ومهما تم التصنيف الدقيق إلا أن هذه الفنون تتداخل على بعضها، ويشكل بعضها إفرازًا وسببًا في نشأة الآخر، فالعمل في الفلاحة مقترن بشكل كبير بأداء فنون شعرية بطريقة صوتية مؤثرة، وبطريقة في أداء الجسد كما يعمل الفلاحون في موسم الحصاد.

وأوضح أن المتتبع للفنون الشعبية في المملكة العربية السعودية، بل وعموم الخليج العربي، سيجد أننا نستطيع أن نكوّن خريطة شاملة ومتنوعة لعدد من الفنون في كل المناطق، بمختلف بيئاتها: البحرية والريفية والصحراوية والجبلية. وأهمية هذه الخريطة أنها: توثّق للفنون ومسمياتها، ترصد أماكنها، تترجم للذين مارسوها والذين رووها للأجيال، تحلل البنيات الأساسية التي قامت عليها هذه الفنون، تدرس الأصول الثقافية وملامح البدايات التي نتجت من خلالها هذه الفنون، تبحث ـ أيضًا ـ في طبيعة الإنسان المُنتج لهذه الفنون، وتقدم النتائج لتكون مساندةً ومعززة لصياغة التنمية البشرية والثقافية للدولة الحديثة.

وبيّن المحاضر أن التنمية الثقافية التي تعطيها الفنون الشعبية هي

تنميـة داخليـة، تظهر مع الوقـت في السـلوك والذوق والوجـدان، هذه التنميـة هـي قوة ناعمة تدعـم البنية الداخلية للإنسـان فتظهر نتائجها في علاقاتـه وتخطيطاتـه وتدابيـره وجماليـات حياتـه في اللبـس والمعمار والفن والتسـامح والعلاقات الطيبة مع الإنسان والحيوان، ولهذا دلائل وشواهد كثيرة في الفنون والحكايات الشعبية، وهذه التنمية فيها توازن ما بين الروحي والمادي، صاحبها فنان كبير، ومتدين كبير في نفس الوقت، لا مشكلة عنده بين الديني والدنيوي، وكل شيء له وقته ومزاجه.

واسـتعرض الدكتور الضامر فـي حديثه نماذج من قلـق الهوية تجاه الفنون الشـعبية وخاصة من أصحاب بعـض الأيديولوجيات المتطرفة، فسعوا إلى تحريمها وجعلها هي العيب والفساد والانحلال، ومن نماذج التعبئـة الفكرية فـي هذا المجال ما كتبه محمد محمد حسـين (١٩١٢ ـ ١٩٨٢) في كتابه «حصوننا مهددة من داخلها»، وأنور الجندي (١٩١٧ ـ ٢٠٠٢) في كتابه: «إحياء التراث الجاهلي والوثني تحت اسم الفلكلور: التراث الشعبي»، وغيرهما من الكتاب والخطباء والدعاة.

ووصـف الدكتـور الضامـر حالة الفنـون الشـعبية محليًا بأنهـا حالة بائسـة، لا مؤسسـة لها ترعاها، ولا تسـتفيد منهـا التنمية البشـرية، وهي في حالة تشـرذم وتشـتت، وليس هناك إعلام خاص بها يوثقها ويعطيها مكانتها اللائقة بوصفها هوية شعبية وطنية إنسانية. وهي جاهزة لحاجتنا للبرامج السياحية وبعض المهرجانات. وأكد على أن الفنون الشعبية لها حضـور عالمي، وهي تعدّ من ضمـن حركية التنمية فـي العالم، وتعمل

على المحافظة على الفنون الشعبية، وعمل المتاحف والمراكز الخاصة، والمهرجانات الدولية، ولها أقسام متخصصة في البحوث والدراسات الثقافية والشعبية في الجامعات والمراكز، تدرس أنظمتها، ولهجاتها، وملابسها، وعلاماتها، وتعيد توظيفها وإنتاجها في كافة أشكال الفنون الإبداعية كالسينما والمسرح والألعاب الإلكترونية والتعليم وفنون الشوارع، وقصص الأطفال، وتعمل المسابقات والجوائز الداعمة لهذا النوع من التنمية الثقافية.

وختم الدكتور سمير الضامر حديثه بتقديم عدة توصيات لإعادة الاهتمام بالموروث الشعبي وتفعيل الفنون في المشهد الثقافي والاجتماعي وذلك من خلال: منح تصاريح سهلة ميسرة لإنشاء فرق للفنون الشعبية، دعم تلك الفرق وتيسير مشاركاتها في المهرجانات الداخلية والخارجية، إعادة الاعتبار للنهام والراوي والمطرب الشعبي ومنحهم منصات لمقابلة الجمهور في المجمعات التجارية والمهرجانات السياحية، تأهيل رواة و راويات للحكايات الشعبية وتسهيل مشاركاتهم في مدارس التعليم العام لإثراء الطلاب والطالبات، عمل مسابقات ودورات لفنون الإيقاعات الشعبية وإبراز المتميزين لإظهار الهوية الشعبية للفنون الإيقاعية الوطنية، تسهيل تصاريح فرق التطوع، ومراكز البحوث لدراسات الثقافة الشعبية بشكل عام والفنون الشعبية بوجه خاص.

بدأت مداخلات الحضور بتساؤل من الأستاذ علي الحرز حول

مشـروع الفنان طارق عبـد الحكيم لتوثيق الفنون الشـعبية في المملكة، وعـن تأثير الحالـة الدينية في ضمـور الفنون والفلولكلور بكل أشـكاله وألوانه، وطرح الأسـتاذ نادر البراهيم تأثير التحولات السياسية في دعم وتعزيز اتجاهات دينية معينة ساهمت في إقصاء الحياة الفنية وضمورها واعتبارها من المحرمات. وتناول الدكتور أحمد سماحة دور الجاليات الغربيـة التـي عاشـت في المنطقـة في دراسـة وتوثيـق التراث الشـعبي وسـعيهم لفهـم المجتمع من خـلال ثقافتـه وتراثه، وأضـاف أن الفنون الشـعبية تهدف أيضًا إلى تفريغ شحنات الألم والتعب في المراحل التي كان الناس يبذلون مجهودات جسدية كبيرة.

وتحـدث الأسـتاذ علـوي الخباز عـن العلاقة بيـن التراث الشـعبي بسـيكولوجية الإنسـان المنتج له، حيث أن المادة التراثية المنتجة كانت تلتصـق بحاجـة الإنسـان وتعبـر عـن همومـه وإنتاجـه المحلـي وليس المستورد من هنا جاء تعلقه واهتمامه بها، وتساءل الأستاذ محمد الهلال عن مسـببات ارتباط الفنانين الشـعبيين بأعمالهم على الرغم من أشكال المعارضة والضغوط التي تواجههم. وطرح الأستاذ فاضل معتز ضرورة التوثيـق باسـتخدام النوتات الموسـيقية للأعمال الفنيـة وعدم الاقتصار على التسـجيل الشـفوي والكتابي، كما أشار الأسـتاذ فاضل عمران إلى وجود حالة الكسل في أعمال التدوين والتوثيق للتراث الشعبي موضحًا أن القفـزة التنمويـة لـم تكن طبيعيـة لتحافظ علـى الموروث الشـعبي. واقتـرح الأسـتاذ صالح العمير إضافة التراث الشـعبي كمادة تعليمية في

المـدارس لربـط الأجيـال الجديدة بها، وشـكر راعي المنتدى الأسـتاذ جعفـر الشـايب المحاضر والحضور على المشـاركة في الحـوار الجادّ حـول هذا الموضوع البالغ الأهميـة للمجتمع والوطن في هذه المرحلة الانتقالية.

العليط يستعرض الإنجازات التعليمية في منتدى الثلاثاء

ناقش مدير مكتب التعليم بالقطيف سعادة الأستاذ عبد الكريم العليط أبعاد واتجاهات التحول في مجال التعليم والإنجازات التعليمية في محافظة القطيف، وذلك ضمن المحاضرة التي ألقاها في منتدى الثلاثاء الثقافي مساء الثلاثاء ٨ شعبان ١٤٣٩هـ الموافق ٢٤ أبريل ٢٠١٨م، وحضرها نخبة من مسؤولي ورجالات التعليم في المنطقة، وجمع من الحضور، وأدارها رئيس اللجنة المنظمة للمنتدى الأستاذ زكي البحارنة.

تم عرض فلم «فسحة أمل» للمخرج علي المشيقري والذي تدور أحداثه حول اهتمامات الشباب والعوائق التي تقف أمامهم للاهتمام بدراستهم، كما أخذت الفنانة زهره المتروك الشخصيات الحاضرة في جولة لمعرضها الفني التي أقامته في المنتدى للأسبوع الثاني على التوالي، وتحدثت عن أنماط تجربتها في الفن التشكيلي طوال هذه

السـنوات. كما تم تكريـم الدكتورة نـورة آل إسـماعيل لتميزها العلمي والأكاديمـي وحصولها على عدة جوائز في البحـوث الطبية، وتحدثت عن مسـيرتها العلمية ومجـال أبحاثها في علاج أمراض سـرطان الثدي والتجارب العلمية التي قامت بها في هذا المجال.

قدم مدير الندوة اللقاء بكلمة أشار فيها إلى اهتمام المنتدى باستضافة مسـؤولي القطاعات الرسـمية للتفاعل والشـراكة مع المجتمـع، مؤكدًا علـى أهمية التعليم ودوره الأسـاس وعلى أهميـة الالتفات للإنجازات العلميـة التـي يحققهـا الطلبة في مجـالات مختلفة. وعـرّف بالمحاضر الأسـتاذ عبد الكريم العليط بأنه من خريجي كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سـعود، وحصل على درجة الماجسـتير في القانون من جامعة دار العلـوم بالرياض، وتنقل في سـلك التعليم منـذ عام ١٤١٠هـ كمعلم إلى أن عيّن مديرًا لمكتب التعليم بالقطيف عام ١٤٢٨هـ، له كتاب تحت الطبـع بعنوان «حياد المحكّم واسـتقلاله في نظام التحكيم السـعودي»، كما أنه عضو في العديد من اللجان والجمعيات المتخصصة.

بدأ الأسـتاذ العليط حديثه باسـتعراض موجز لمسيرة وتطور التعليم فـي المملكـة والخطط والبرامج التي اسـتند عليها في ذلك، مشـيرًا إلى جوانـب التميز فيه كالقضاء على الأمية والاهتمـام بتعليم الكبار، ودمج إدارتـي تعليم البنين والبنات، وتشـكيل وزارة موحدة تجمع بين التعليم العام والتعليم العالي، وإدخال برامج تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلـم، وكذلك رعاية الموهوبين مـن الطلاب والطالبات.

كمـا نوّه في كلمته إلى الـدور التفاعلي التي تعنى به الوزارة في التواصل مـع مختلـف القطاعـات الاجتماعيـة وتفعيـل الشـراكة المجتمعية عبر وسـائل وسـبل مختلفة، جعلت مـن القطاع الخاص وشـرائح المجتمع شركاء في برامج التعليم وأنشطته.

واسـتعرض الأستاذ عبد الكريم العليط بعد ذلك بعض الإحصاءات عن التعليم في محافظة القطيف، فأوضح أن عدد المدارس في المحافظة تبلغ ٣٠٦ مدرسة يدرس فيها ١٠٠,٦٠٨ طالب وطالبة يعلمهم ٨٢٦٤ معلـم ومعلمة تحت إشـراف ١٣٣ مشـرفًا ومشـرفة. وانتقـل المحاضر للحديـث حول أهـداف رؤيـة ٢٠٣٠ كمنطلـق لتطوير مسـيرة التعليم، مشيرًا إلى أن التعليم يعتبر المحور الأساس في برامج التنمية المستدامة والبحـث والتطوير والابتـكار، وبناء المـوارد البشـرية المؤهلة وغيرها مـن العناصر المهمة في بناء المجتمع وتنميته. كما اسـتعرض الأهداف العامـة للتعليـم ٢٠٢٠ والتي ضمنّها تطوير المناهج وأسـاليب التعليم، تحسـين اسـتقطاب المعلمين وتطوير مهاراتهم، ضمـان التعليم الجيد، تحسين البيئة التعليمية، تعزيز القيم والمهارات للطلبة، ومشاركة القطاع الأهلي في التعليم.

اتجـه الحديث بعد ذلك حول الرؤية المسـتقبلية للمتعلم (الطالب) والمواصفـات المطلوب الحصول عليها من مهـارات وقدرات وتأهيل مناسـب، كالتمسـك بالقيم وإنتاج المعرفة وإيجابيـة التعامل مع الحياة وتكامـل الشـخصية. كما حـدد المواصفات المطلوبة للمدرسـة وذلك

بتوفيـر تعليم عالـي الجودة، وأن تكون جاذبة ومعـززة للتعليم والإبداع والموهبـة، وذات مسـؤولية مجتمعيـة. كمـا اسـتعرض أيضًـا الرؤيـة المستقبلية لمكتب التعليم في المحافظة كي يتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية التي يخطط لها.

انتقـل المحاضر بعد ذلـك للحديث حول الإنجـازات التعليمية في المحافظـة مشـيرًا إلى أنه تـم تحقيق ١٧ إنجـازًا تعليميًا وابتـكارًا علميًا على المسـتوى العالمي في الحسـاب الذهني وأولمبيـاد العلوم الدولي ومسـابقة انتـل. كما حقق الطلاب ومنسـوبي مكتب التعليـم ٤٦ إنجازًا نوعيًا على مسـتوى المملكة، كالمركز الأول في فئة الإدارة والمدرسـة المتميزة، ومسـابقة «موهوب» في العلـوم الطبيعية واختبارات القدرات العامـة والتحصيـل، وجوائـز التفـوق الدراسـي، والأولمبيـاد الوطنـي للإبـداع العلمـي. أمـا على مسـتوى المنطقة الشـرقية، فقد تـم تحقيق ٧٨ إنجـازًا تعليميًا منها نسـبة أعداد الطلبة الموهوبين، ونسـبة ٥٢٪ من سـفيرات التفوق على مستوى المنطقة، ومسابقة أفضل الممارسات في جـودة التعليم، والمركـز الأول في مسـابقة اللقاءات التربويـة، وتفعيل ساعة البرمجة.

وتنـاول المحاضـر في ختـام حديثه آفـاق وتحديات تطويـر التعليم مشـيرًا إلـى أن مـن بينهـا تحسـين البيئة المدرسـية لكـون أكثـر ملائمة لممارسـة التعليم من خلال تقليص المباني المسـتأجرة وتطوير المباني الحكوميـة ودعـم مبادرات المدارس للشـراكة المجتمعيـة، تبني ودعم

الممارسات والمبادرات الناجحة والعمل على إبرازها مثل مبادرة الحاج المطرود لتكريم المعلمين المتميزين، دعم مهارات التفكير لدى الطلاب والطالبات، ودعم مكانة المعلم وإبراز دوره، ودعم وتمكين القيادات التربوية إداريًا وفنيًا، والتوسع في بناء الجسور مع المجتمع والتكامل مع مؤسساته عبر الشركات مع القطاع الخاص.

بدأت مداخلات الحضور بكلمة للأستاذ زكي الزاير للتعريف بكتابه «طرق متعددة في حل المسائل الرياضية» ويهدف للتفكير بالمسائل الرياضية بطرق إبداعية، كما تم تكريم الأستاذ منصور آل كبيش الذي عمل لسنوات طويلة متطوعًا في قطاعات التعليم المختلفة، وتحدث الأستاذ فتحي البنعلي شاكرًا المحاضر ومكتب التعليم على حسن جهودهم، ومثله أكد ذلك الأستاذ جمال الحمود الذي رأى في عمل المكتب أنموذجًا يحتذى به.

وأشارت الأستاذة صفية العبيدان إلى إنجازات النشاطات الطلابية النسائية في المحافظة وخاصة في مجال تدريب الطالبات والبحوث العلمية، أما الأستاذ أمين الصفار فقد طالب بتوضيح حدود مسؤولية المشرفين التربويين، وعلّق على قلة عدد فصول طلاب حالات التوحد ومشكلة الدمج، وكذلك عن مدى رضا وسعادة المدرّس في مدرسته بحيث يكون أكثر قدرة على العطاء، كما أشار إلى آلية تعيين مديرات المدارس في المحافظة، وضرورة الاهتمام بموضوع صيانة المدارس.

الأستاذ إبراهيم الإبراهيم تناول أهمية وجود القيادة الفاعلة والمتمكنة في مكتب التعليم التي أنتجت كل هذه النتائج المبهرة، مشيرًا إلى أهمية التعاون مع رجال الأعمال ودعمهم لمشاريع وبرامج التعليم وخاصة في مجالات التدريب. وأشارت الأستاذة سلوى السيف إلى بعض الإشكالات الناتجة من برامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول بحيث ينبغي مراعاة الحالات التي تتطلب تأهيلًا مناسبًا، وتحدث الأستاذ عبد الله الجصاص المشرف على التربية الخاصة بالمكتب عن جهود المكتب في التعامل مع حالات التوحد وأوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة مشيرًا إلى الحاجة إلى تنمية الثقافة الاجتماعية في هذا المجال.

وتساءل الدكتور سعيد القرني عن برامج التهيئة التي ينبغي أن تقدمها المدارس بحيث تختصر على الطالب السنة التحضيرية عند التحاقه بالجامعة، وشكر الأستاذ محمد جعفر المسكين مسؤولي التعليم مشيرًا إلى الانتقال الحاصل في العالم من الموارد الطبيعية إلى الموارد البشرية وأهميته في الانعكاس على التعليم. وطرح الأستاذ صالح العمير مشكلة المدارس المستأجرة ووجود معلمين في مناطق أخرى بعيدة، ووضع رياض الأطفال التي ينبغي معالجتها. وتحدث الأستاذ منصور آل جواد عن إنجازات تعليمية إضافية منها اختبارات التسريع والاختبارات الدولية وتحليل المحتوى. وتناول الأستاذ جعفر الشايب راعي المنتدى في كلمته الشكر والتقدير لرجالات التعليم وأهمية الانفتاح

والتواصل بين المسـؤولين في مختلف القطاعـات والمواطنين لتحقيق الفائدة، مشيرًا إلى كون التعليم ركيزة أساسية في عملية التحوّل التي تمر بها بلادنا في هذه المرحلة، وموضحًا أن المنتدى يقوم أسـبوعيًا بتكريم المنجزين من أبناء وبنات المحافظة. وأكد الأستاذ محمد الدعلوج على أهمية دور الأهالي ورجال الأعمال في دعم الإنجازات التعليمية.

المحتويات

نبذة موجزة عن منتدى الثلاثاء الثقافي ٣
تمهيد..... ٧
منتدى الثلاثاء ينطلق مع ريادة الأعمال في أولى فعالياته..... ١٥
منتدى الثلاثاء يناقش العلاقة بين الشعر والسرد ٢١
الدراما الخليجية على طاولة منتدى الثلاثاء الثقافي..... ٢٩
رموز التاريخ بين الحقائق والأساطير بمنتدى الثلاثاء ٣٥
منتدى الثلاثاء يناقش العودة إلى ثقافة القبيلة ٤٣
منتدى الثلاثاء يطرح قضايا المرأة في اليوم العالمي لحقوق الإنسان . ٥١
«ضريبة القيمة المضافة» على طاولة منتدى الثلاثاء..... ٥٩
حوار حول أطروحة موت الواقع في منتدى الثلاثاء ٦٧
المهندس الحاجي يستعرض موضوع الابتكار في العصر الرقمي ... ٧٣
الدكتور يوسف مكي يناقش المشروع العربي والتحولات العلمية... ٧٩

«قيثارة العشق» تنثر الشعر وردًا بمنتدى الثلاثاء الثقافي ٨٧
منتدى الثلاثاء الثقافي يشارك في التوعية بأمراض السرطان..... ٩٣
منتدى الثلاثاء يحتفل باليوم العالمي للقصة..... ٩٧
مهارات التواصل والقيادة في منتدى الثلاثاء ١٠٣
من حكايا القمر: أمسية شعرية في منتدى الثلاثاء..... ١٠٩
منتدى الثلاثاء يحتفي باليوم العالمي للمرأة..... ١٢١
حوار حول الموسيقى وجمالها في منتدى الثلاثاء الثقافي ١٢٩
النظرية المعجمية للمفردات على طاولة منتدى الثلاثاء الثقافي ١٣٥
مسرحيون يناقشون قضايا المسرح المحلي ١٤١
النفايات الإلكترونية في منطقة الخليج والتعامل معها ١٤٧
منتدى الثلاثاء يقيم حوارًا حول دور الفنون الشعبية ١٥٣
العليط يستعرض الإنجازات التعليمية في منتدى الثلاثاء ١٦١
المحتويات ١٦٩

http://www.thulatha.com

news@thulatha.com

+966 (59) 528-1030

thulathaforum

thulatha_forum

مع التحولات المتلاحقة التي تمر بها المملكة في هذه المرحلة، يواكب منتدى الثلاثاء الثقافي ذلك عبر جهود حثيثة ومتابعات مستمرة ومتواصلة، لينهي موسمه الثقافي الثامن عشر وهو في أوج عطائه وتألقه، تخللته العديد من الندوات والحاضرات القيمة التي تتناول قضايا اجتماعية وشؤون ثقافية وفكرية وحقوقية متنوعة.

فقد اختتم المنتدى موسمه الثقافي بمحاضرة ثرية وقيمة حول «التحول في برامج التعليم» ألقاها مدير مكتب تعليم محافظة القطيف الأستاذ عبد الكريم العليّط تناولت أبرز مؤشرات التحول في مجالات التعليم والإنجازات التعليمية للمكتب شهدت حضوراً لافتًا من المختصين والمهتمين. وكان الشأن الاقتصادي وتحديدًا المواضيع المتعلقة باتجاهات الاستثمار وريادة الأعمال وضريبة القيمة المضافة من اهتمامات المنتدى في هذا الموسم. كما كانت المرأة حاضرة في العديد من الندوات والفعاليات طوال الموسم، فقد تم تخصيص ندوتين حول وضع المرأة السعودية والتطورات المتعلقة بحقوقها، وكذلك تم تكريم ست شخصيات نسائية مشهود لهن بعطاءاتهن الاجتماعية في احتفالية اليوم العالمي للمرأة.